أكثر من

١٠٠٠ جواب للمرأة

خالد الحسينان





سجل التصديق :
الرقم المسلسل : ١١٩٤٧
جـ : ٧

وزارة العدل

(كاتب العدل)

إقرار تنازل

داخل وخارج جمهوريه مصر العربيه

أنا الموقع أدناه / خالد عبدالرحمن عبدالعزيز الحسيان كويتي الجنسيه بطاقه مدنيه رقم ٢٦٦١٠٠٤٠٠٧٤٧ أقر بموجب هذا بأني تنازلت عن الكتب التاليه (الكتاب الأول اكثر من ١٠٠٠ سنه في اليوم والليله) و (الكتاب الثاني اكثر من ١٠٠٠ دعوة في اليوم والليله) و (الكتاب الثالث اكثر من ١٠٠٠ جواب للمرأة) مع ترجمتها للانجليزيه و الفرنسيه و الاوردو لصالح مكتبة الدار العالميه للنشر و التوزيع لصاحبها سليمان محمد سليمان احمد مصري الجنسيه بالاسكندريه بجمهوريه مصر العربيه علما بأني قد استلمت كافة الحقوق المالية كاملة خارج مجلس هذا الاقرار ويحق للمتنازل اليهم التصرف بها داخل وخارج جمهوريه مصر العربيه وهذا الاقرار و التنازل على مسئوليتي الشخصية دون أدنى مسئولية لإدارة التوثيق المقر بما فيه خالد عبدالرحمن الحسيان

(محضر تصديق على التوقيع)

في يوم (الثلاثاء) ١٤٢٤/٨/١٨ هـ - الموافق ٢٠٠٣/١٠/١٤ م

لدي أنا **الموثق** الموثق بالإدارة

تم التوقيع من / المذكور أعلاه

بموجب / بطاقة مدنية

وهذا تصديق مني بذلك

هـــامش

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م

رقم الإيداع

٢٠٠٤ / ١٠٢٨٩

الدار العالمية للنشر والتوزيع

+٢٠٣/٣٨٠٩٧١٧

+٢٠١٠٥٤٠٦٤٠٢

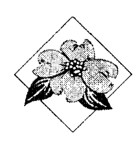
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

أما بعد:

إن من أهم الواجبات التي يجب معرفتها، هو التمييز بين الحلال والحرام، وقد قال النبي ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين**»(رواه البخاري).

ولقد جمعت في هذا المختصر «أهم القضايا والفتاوى» التي تسأل عنها المرأة في كل مجالات الحياة، سواء الشرعية أو الاجتماعية أو النفسية.. بأسلوب مختصر، حتى يسهل على المرأة الاستفادة منه ونقله معها حيث شاءت.



منهجي في الكتاب

١ - هذا الكتاب يعتبر مجموعة من فتاوى العلماء:

«اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية.

والشيخ عبد الرحمن السعدي، والشيخ محمد بن إبراهيم «المفتي الأسبق في المملكة العربية السعودية»، والشيخ عبد العزيز ابن باز، والشيخ محمد بن عثيمين، والشيخ: عبد الله بن جبرين، والشيخ صالح بن فوزان، والشيخ بكر أبو زيد، والشيخ عبد الله ابن منيع.

٢ - اختصرت الفتاوى وتصرفت فيها بشيء يسير، دون أن يحيل المقصود من الفتوى.

٣ - لم أتطرق إلى ذكر الدليل في الغالب طلبًا للاختصار.

٤ - ذكرت أهم المسائل والفتاوى التي يسأل عنها غالب النساء، وأعرضت عن المسائل النادرة الوقوع.

٥ - كل فقرة من فقرات هذا الكتاب تعتبر جوابًا لسؤال، وفي نهاية كل فقرة وضعت بين قوسين من أفتى بها، توثيقًا لمصدرها في الغالب.

٦ ـ ربما جمعت بين جوابين طلبًا لفهم العبارة واختصارًا للموضوع، وزيادةً للفائدة.

٧ ـ هذا الكتاب لا يختص بالمرأة وإنما بالأسئلة التي تسأل عنها المرأة.

٨ ـ قسَّمت الكتاب إلى «٤٣» بابًا، وجعلت لكل باب ترقيمًا خاصًا به.

٩ ـ قد تجد القارئة لأول مرة تشابهًا بين المسائل، ولكن بعد التأمل قد تجد اختلافًا يسيرًا: إما توضيحًا، أو زيادةً في الفائدة.



المرأة والطهارة

■ وفيه «٣٠» جوابًا:

الحوائل في الطهارة

١ - كل شيء يمنع وصول الماء فإنه يجب إزالته للمتوضئ أو المغتسل.
«الشيخ ابن عثيمين»

٢ - «الحائض» لا حرج عليها أن تستعمل «صبغ الأظافر»: لأنها لا تصلي.
«الشيخ ابن عثيمين»

٣ - «صبغ الأظافر» يجب إزالته إذا أرادت أن تتوضأ أو تغتسل: لأنه يمنع من وصول الماء في الطهارة.

٤ - ملاحظة: الصلاة صحيحة لو وضعته بعد الطهارة.
«الشيخ ابن عثيمين»

٥ - «الحناء» إذا كان له جرم في اليد أو الرجل يمنع وصول الماء إلى البشرة فإنه تجب إزالته قبل الشروع في الوضوء أو الغسل، أما بقاء لونه في اليد والرجل فلا يؤثر في صحة الوضوء: لأن لونه لا يمنع وصول الماء.
«اللجنة الدائمة»

٦ - المسح على الشعر الملبد بالحناء: يجوز للمرأة أن تمسح عليه، ولا حاجة إلى أن تنقض الرأس، أما في الطهارة الكبرى «كالجنابة» فلابد من غسل الرأس كله، ولا يكفي المسح.
«الشيخ ابن عثيمين»

٧ ـ **المسح على الخمار**: يجوز إذا وجدت مشقة: إما لبرودة الجو، أو مشقة النزع واللف مرة أخرى، فلا بأس به، وإلا فالأولى ألا تمسح عليه. «الشيخ ابن عثيمين»

٨ ـ **الميش**: وهو صبغ بعض الشعر إذا كان يمنع وصول الماء إلى البشرة في الاغتسال أو المسح على الرأس في الوضوء، فتجب إزالته، لأنه يمنع من إتمام الطهارة.

٩ ـ وأما إذا كان لا يمنع وصول الماء، وإنما يصبغ فقط كالحناء، فلا بأس به. «الشيخ ابن منيع»

١٠ ـ **هل كريم الشعر وأحمر الشفاه ينقض الوضوء؟** أو غيره من الدهون لا ينقض الوضوء. «الشيخ ابن عثيمين»

١١ ـ **هل الزيت يعد حائلاً يمنع وصول الماء إلى البشرة عند الوضوء؟** ـ إذا كان هذا الزيت الذي يكون على أعضاء طهارتها جامداً له جرم يمنع وصول الماء، فلابد من إزالته قبل أن تتطهر.

ـ وإذا لم يكن له جرم فإنه لا حرج عليها أن تتطهر وألا تغسله بالصابون، لكن تمرر يدها على العضو عند غسله؛ لئلا ينزلق الماء عنه. «الشيخ ابن عثيمين»

أحكام النجاسات

١٢ ـ **رأت على ثوبها نجاسة أثناء الصلاة**: عليها أن تخرج من الصلاة، وتغسل النجاسة، ثم تعود وتبدأ الصلاة من جديد.
«الشيخ ابن جبرين»

١٣ - إذا شكت في نجاسة ثوبها أثناء الصلاة: لا يجوز لها الانصراف من الصلاة حتى تتيقن من وجود النجاسة.

«الشيخ ابن باز»

١٤ - النجاسة الساقطة على السجاد والفرش: لا يكفي مسحها بالإسفنج، بل يصب عليها الماء حتى يغلب على ما سقط عليها من النجاسة من بول ونحوه، وإن كان للنجاسة جرم وجب إزالته.

«اللجنة الدائمة»

١٥ - النجاسة اليابسة لا تضر: فلو لمس النجاسة اليابسة بالبدن والثوب اليابس لا يضر، وهكذا لا يضر دخول الحمام اليابس حافيًا مع يبس القدمين؛ لأن النجاسة إنما تتعدى مع رطوبتها.

«الشيخ ابن جبرين»

١٦ - غسل الثياب الطاهرة مع النجسة هل يؤثر عليها؟

الأحوط: أن تغسل الثياب النجسة وحدها بما يكفيها من الماء، ويزيل أثر النجاسة.

وإذا غسلت الثياب المختلطة بماء كثير يزيل آثار النجاسة ولا يتغير بالنجاسة، فإن الثياب كلها تطهر بذلك. «الشيخ ابن باز»

١٧ - غسل النجاسة: عن بدن المتوضئ أو غيره لا ينقض الوضوء، إلا إذا لمست العورة فإنه ينقض الوضوء.

«اللجنة الدائمة»

١٨ ـ **طرف ثوب المرأة إذا مر على نجاسة:** فحكمه كحكم النعلين إذا مر على نجاسة ثم على ناشف طاهر، فإنه يطهرها.
«الشيخ محمد بن إبراهيم»

أحكام الوضوء

١٩ ـ **يجوز للمرأة أن تمسح على شعرها** في الوضوء «إذا كان ملفوفًا أو نازلاً». «الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ ـ **لمس العورة:** بدون حائل ينقض الوضوء، سواء كان الملموس صغيرًا أم كبيرًا. «اللجنة الدائمة»

٢١ ـ **خروج الهواء من فرج المرأة:** لا ينقض الوضوء؛ لأنه لا يخرج من محل نجس. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٢ ـ **مس المرأة:** الصحيح أنه لا ينقض الوضوء، سواء أكانت أجنبية أم زوجة أم محرمًا، وسواء بشهوة أم بغير شهوة، إلا إذا خرج منه شيء بسبب اللمس كالمذي وغيره. «اللجنة الدائمة»

٢٣ ـ **الجنب وقراءة القرآن:** لا يجوز للجنب أن يقرأ القرآن حتى يغتسل، سواء كانت قراءته من المصحف أم عن ظهر غيب.
«الشيخ ابن جبرين»

٢٤ ـ **خروج الريح باستمرار:** يجب عليها أن تتوضأ عند دخول وقت الصلاة، فإذا غلبها ولم تستطع إمساكه فصلاتها صحيحة.
«الشيخ ابن جبرين»

٢٥ ـ مسح رأس المرأة: في الوضوء كالرجال، عليها أن تمسح جميعه إلى آخر منابت الشعر مع الأذنين، وليس عليها مسح ما نزل من الذوائب، وإنما هو مستحب. «الشيخ ابن جبرين»

٢٦ ـ الوضوء بالماء المخلوط بالكلور: أو المكرر بالطين والأعشاب لا يضره، فهو طهور باق على حاله. «الشيخ ابن باز»

٢٧ ـ لا يشترط الاستنجاء لكل وضوء: وإنما يجب الاستنجاء من البول والغائط وما يلحق بهما.

أما غيرهما من النواقض، كالريح، ومس الفرج، والنوم، فلا يشرع له الاستنجاء، بل يكفي في ذلك الوضوء الشرعي.
«الشيخ ابن باز»

٢٨ ـ التلفظ بالنية للوضوء والصلاة: بدعة، لأنه لم ينقل عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه، والنية محلها القلب، فلا حاجة أن تقول: «نويت أن أتوضأ، أو نويت أن أصلي...». «الشيخ ابن باز»

٢٩ ـ النعاس لا ينقض الوضوء: وإنما ينتقض بالنوم الثقيل الذي لا يبقى مع صاحبه شعور بمن حوله. «الشيخ ابن باز»

٣٠ ـ حكم افتراش السجادة في المكان المشكوك في طهارته:
إذا كانت الأرض متنجسة، وفرش عليها فراش طاهر، صحت الصلاة عليه؛ لأنه جعل بينه وبين النجاسة حائل طاهر.
«الشيخ ابن فوزان»

٣١ ـ هل ستر العورة شرط لصحة الوضوء؟ الوضوء صحيح، وليس ستر العورة شرطًا في صحة الوضوء. «الشيخ ابن باز»

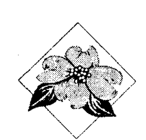
٣٢ ـ تغسيل الميت هل ينقض الوضوء؟ لا ينقض الوضوء، لكن لو مس المغسل عورة الميت فإنه ينقض الوضوء، ولا ينبغي للمغسل مس عورة الميت إلا من وراء حائل. «الشيخ ابن باز»

٣٣ ـ هل وضع الحناء على الرأس ينقض الوضوء؟ لا ينقض إذا كانت قد فرغت منها، ولا حرج عليها أن تمسح على رأسها، وإن كان عليه حناء أو نحوه من الضمادات التي تحتاجها المرأة، في الطهارة الصغرى دون الكبرى. «الشيخ ابن باز»

٣٤ ـ ملامسة الأدوات الصحية وبلاط الحمام حافية، كل ذلك لا ينقض الوضوء. «الشيخ ابن باز»

٣٥ ـ حكم الطعام بين الأسنان وهل يجب إزالته قبل الوضوء؟

لا يجب إزالته قبل الوضوء، لكن ينبغي للإنسان إذا فرغ من طعامه أن يخلل أسنانه حتى يزول ما علق بها من أثر الطعام، وهذا أكمل وأطهر وأبعد عن مرض الأسنان. «الشيخ ابن فوزان»



المـرأة والغسـل

■وفيه: «٢٣» جوابًا»:

١ - نقض شعر الحائض للغسل: الصحيح أنه لا يجب عليها نقضه، ولكن احتياطًا وخروجًا من الخلاف تنقض شعرها.

«اللجنة الدائمة»

٢ - المرأة إذا كان عليها جنابة: لا يجوز لها أن تغسل ظاهر الشعر فقط، بل لا بد أن يصل الماء إلى أصول الشعر (إلى جلدة الرأس). «الشيخ ابن عثيمين»

٣ - إذا كان الشعر مجدلاً: فإنه لا يجب نقضه لإرادة الاغتسال، بل يجب أن يصل الماء إلى كل الشعر «بأن تضع الجديلة تحت مصب الماء» ثم تعصره حتى يدخل الماء إلى جميع الشعر.

«الشيخ ابن عثيمين»

٤ - احتلام المرأة: إذا احتلمت المرأة ولم تجد بعد الاستيقاظ أي أثر للماء فإنه ليس عليها غسل.

٥ - وإن وجدت الماء فيجب أن تغتسل. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ - من احتلمت فيما مضى، فإن كانت لم تر الماء فليس عليها شيء، وأما إن كانت رأته فإنها تتحرى كم صلاة تركتها وتصليها.

«الشيخ ابن عثيمين»

٧ - **خروج المني بلذة:** ولو بدون جماع يوجب الغسل.
«اللجنة الدائمة»

٨ - **إذا رأت المرأة في منامها أن رجلاً يجامعها:** فلا إثم عليها، لرفع التكليف عنها حال النوم. «اللجنة الدائمة»

٩ - **إدخال المرأة يدها في فرجها:** للاستنجاء أو وضع مرهم أو كشف أمراض النساء أو جهاز كشف .. لا يوجب الغسل، وإنما يوجب الوضوء. «اللجنة الدائمة»

١٠ - **إذا شكت المرأة أنها جنب:** فليس عليها غسل بمجرد الشك؛ لأن الأصل عدم الجنابة. «اللجنة الدائمة»

١١ - **الجنب ينام قبل الوضوء:** لا إثم عليه، ولكن الأفضل أن يتوضأ قبل أن ينام؛ لأن النبي ﷺ فعله وأمر به.
«اللجنة الدائمة»

١٢ - **تداخل الغسل:** فمن وجب عليه غسل فأكثر كفاه غسل واحد عن الجميع، إذا نوى به رفع موجبات الغسل، مثل «الحيض والنفاس». «اللجنة الدائمة»

١٣ - **بدن الجنب:** طاهر فيجوز قبل الاغتسال لمس الأشياء من أطباق وقدور وأثواب، ولا ينجس ما لمسه منها وهكذا الحائض والنفساء. «اللجنة الدائمة»

هل الغسل يكفي عن الوضوء؟

١٤ - إذا كان الغسل عن جنابة، ونوى المغتسل التطهر من الحدثين الأصغر والأكبر، أجزأ عنهما. ولكن الأفضل أن يستنجي ثم يتوضأ ثم يكمل غسله اقتداءً بالنبي ﷺ، وهكذا الحائض والنفساء.

١٥ - أما إذا كان الغسل لغير ذلك، كغسل الجمعة، وغسل التبرد والنظافة، فلا يجزئ عن الوضوء، ولو نوى ذلك، لعدم الترتيب، وهو فرض من فروض الوضوء. «الشيخ ابن باز»

١٦ - صفة الغسل الكامل «من الجنابة وغيره»:

- أن تنوي.
- تسمي.
- وتغسل كفيها ثلاثًا.
- تغسل فرجها وما على بدنها من أثر المني.
- تتوضأ وضوءًا كاملاً.
- تبدأ في الغسل فتغسل رأسها ثلاثًا، وتبالغ في غسل أصول الشعر، ثم تغسل بقية جسدها.
- تبدأ بشقها الأيمن ثم الأيسر وتدلكه.
- تمرر يدها على ما استطاعت من جسدها.

١٧ - يجزئ الغسل تحت الدش، وتعميم جسدها بالماء ولو مرة واحدة. «الشيخ ابن جبرين»

١٨ ـ حكم الاغتسال بأنواع الشامبو المشتملة على البيض والليمون وغيرها: لا حرج في استعماله لمصلحة الرأس كالتداوي، ولا مانع من التداوي بالبيض والحنطة وغيرهما من الأطعمة، ولا يضر غسله في الحمامات. «الشيخ ابن باز»

١٩ ـ هل يصح غسل المرأة من الجنابة بدون فك ضفائر شعرها؟ إذا حثت المرأة على رأسها الماء ثلاث حثيات، كفاها ذلك ولا حاجة إلى نقضه. «الشيخ ابن باز»

٢٠ ـ إذا اغتسلتُ من الجنابة وانتهيتُ يخرج منّي شيء من المني، هل يجب عليَّ إعادة الغسل؟ لا يجب عليك إعادة الغسل مادام حصل الغسل، فهذا المني لا قيمة له، لأنه خرج بدون شهوة، وحكمه حكم البول يوجب الاستنجاء والوضوء.

٢١ ـ أما إن خرج عن شهوة جديدة بسبب ملامسة أو تقبيل، أو نحو ذلك من أسباب إثارة الشهوة، فهذا مني جديد يوجب الغسل.
«الشيخ ابن باز»

٢٢ ـ هل يجوز تأخير غسل الحيض أو الجنابة إلى طلوع الفجر؟ إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر فإنه يلزمها الصوم، ولا مانع من تأخيرها الغسل إلى بعد طلوع الفجر.

■ ولكن ليس لها تأخيره إلى «طلوع الشمس» بل يجب عليها أن تغتسل وتصلي قبل طلوع الشمس. «الشيخ ابن باز»

٢٣ ـ هل تقاس ذات الشعر الطويل غير المضفور على ذات الضفائر؟ يجب على من كانت جنبًا ـ ومن انقطع حيضها ـ أن تعم جسدها وشعرها بالماء بنية الطهارة، وسواء كان شعرها طويلاً أم قصيرًا، وسواء كان مضفورًا أم غير مضفور. «اللجنة الدائمة»

٢٤ ـ ماذا يقول الإنسان عند الغسل من الجنابة في أول الغسل وآخره: يقول الإنسان في أول الغسل: «**بسم الله**»وفي نهايته يقول: «**أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين**».
«الشيخ ابن فوزان»

المسح على الخفين

▪ **وفيه «٧» أجوبة:**

١ ـ يجوز يومًا وليلة للمقيم، وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن.

٢ ـ تبدأ مدة المسح من أول مسح بعد لبس.

٣ ـ شروط المسح على الخفين: أن يكون الملبوس مباحًا، طاهرًا، ساترًا للغرض، ثابتًا بنفسه، ملبوسًا على طهارة.

٤ ـ صفة المسح على الخفين: يدخل يده بالماء، ويمسح ظاهر قدم الخف، من أصابعه إلى ساقه مرة واحدة دون أسفله وعقبه.

٥ ـ يبطل المسح على الخفين بأحد أربعة أشياء:

■ إذا نزع الملبوس من القدم.

■ إذا لزمه غسل كالجنابة.

■ إذا حدث خرق واسع في الملبوس.

■ إذا تمت مدة المسح.

٦ ـ حكم المسح على الجوربين في الصيف من غير عذر: عموم الأحاديث الصحيحة الدالة على المسح على الخفين والجوربين تدل على جواز المسح في الشتاء والصيف، ولكن ليس له أن يمسح على الشراب ولا غيره إلا بالشروط المعتبرة شرعًا. «الشيخ ابن باز»

٧ ـ حكم المسح على الجورب الشفاف أو المخرف: من شروط المسح على الجورب أن يكون صفيقًا ساترًا، فإن كان شفافًا لم يجز المسح عليه. «الشيخ ابن باز»

المرأة والحيض

■ *وفيه «٦٦» جوابًا:*

١ ـ تعريف الحيض: دم طبيعي يطرده الرحم في أوقات مخصوصة. «الشيخ ابن جبرين»

٢ ـ مدة الحيض: الراجح أنه لا حد لأقله، ولا لأكثره.
«الشيخ ابن عثيمين»

وهناك رأي آخر: أن لا حيض قبل تسعة أعوام؛ لأنه لا يمكن أن تحمل المرأة قبل ذلك، وإذا بلغت تسع سنين ورأت الدم حكم بأنه حيض وإن كان نادرًا. «الشيخ ابن جبرين»

٣ - قاعدة: متى وجد الحيض ثبتت أحكامه، ومتى طهرت منه زالت أحكامه. «الشيخ ابن عثيمين»

٤ - **اضطراب الدم بعد الخمسين: لا يعتبر حيضًا، بل يعتبر في** حكم دم الفساد، فلها أن تصلي وتصوم. «الشيخ ابن باز»

٥ - صفة دم الحيض:

- رائحته منتنة.
- لونه أسود.
- ثخين وليس رقيقًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ - حكم المبتدأة: إذا جاءها الدم في زمن يمكن أن يكون زمن حيض فإنها تتربص إلى أن ينقطع؛ لأنه دم حيض كله، ولا تحتاج أن تنتظر إلى أن يتكرر. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٧ - إذا اشتبه الدم على المرأة: الأصل في الدماء الخارجة من فرج المرأة أنها حيض حتى يتبين أنه دم استحاضة.

«الشيخ ابن عثيمين»

٨ - **الاضطراب في الحيض**: الطهر إذا كان أقل من يوم لا يلتفت إليه؛ لأن الدم يجري مرة وينقطع أخرى، فلا يثبت الطهر بمجرد انقطاعه. كما لو انقطع أقل من ساعة. «اللجنة الدائمة»

٩ ـ الدم قد ينزل بعد الاغتسال من الحيض:

■ إذا كان الذي ينزل عليك بعد الطهارة صفرة أو كدرة فإنه لا يعتبر شيئًا، بل حكمه حكم البول.

■ أما إن كان دمًا صريحًا فإنه يعتبر من الحيض، وعليك أن تعيدي الغسل. «الشيخ ابن باز»

١٠ ـ علامة الطهر: في غالب النساء القصة البيضاء.
«الشيخ ابن عثيمين»

١١ ـ قد لا يكون عند المرأة صفرة ولا بياض، وإنما هو جفاف حتى تأتيها الحيضة الأخرى، ولكل امرأة حكم. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢ ـ معنى اليأس: متى انقطع الحيض عن المرأة على وجه لا ترجو رجوعه فهذا هو اليأس. «الشيخ ابن عثيمين»

١٣ ـ لا يجوز وطء الحائض بعد الطهر وقبل الاغتسال.
«اللجنة الدائمة»

١٤ ـ الحائض ومس الكتب التي فيها آيات: لا يحرم عليها ولا على الجنب وغير المتوضئ؛ لأن ذلك ليس بمصحف.
«الشيخ ابن عثيمين»

١٥ ـ الحائض ووضع الحناء: يجوز لها أن تتحنى في يدها ورأسها ورجليها، ولا حرج عليها في ذلك». «الشيخ ابن عثيمين»

١٦ ـ أخذ الحبوب التي تجلب الحيض: يجوز إذا قرر الطبيب أنه لا يُحدث لها ضررًا. «اللجنة الدائمة»

١٧ - أضرار استخدام حبوب منع الحيض:

- تسبب تقرح الرحم.
- سبب لتغيير الدم واضطرابه.
- سبب لتشوه الأجنة في المستقبل.
- سبب لوجود العقم للتي لم تتزوج.
- إلى غير ذلك من الأضرار، (بعض الأطباء أوصلها إلى «١٤» مضرة).

١٨ - استخدام حبوب منع الحيض في رمضان والحج: لا حرج فيه بشرط أن لا يترتب عليه أضرار صحية. «اللجنة الدائمة»

١٩ - الحيض الذي ينتج عن تناول الحبوب:

أن تسأل المرأة الطبيب: إذا قال: هذا حيض فهو حيض، وإذا قال: هذه عصارات من هذه الحبوب فليس بحيض.

«الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ - إذا تسببت في نزول الحيض فنزل: لا تقضي المرأة الصلاة؛ لأن الحيض دم متى وجد وجد حكمه، كما أنها لو تناولت ما يمنع الحيض ولم ينزل الحيض فإنها تصلي وتصوم ولا تقضي الصوم؛ لأنها ليست بحائض فالحكم يدور مع علته. «الشيخ ابن عثيمين»

٢١ - يجوز للحائض: أن تأتي بالأذكار الشرعية من التهليل والتكبير... وأذكار الصباح والمساء، وعند النوم والاستيقاظ، وقراءة كتب العلم والفقه والحديث والتفسير وغيرها. «الشيخ ابن فوزان»

٢٢ ـ الدم الذي يكون نتيجة العملية ليس حكمه حكم الحيض والمرجع في هذا إلى الأطباء. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٣ ـ نصائح طبية للحائض:

■ ينبغي التزام الهدوء والاسترخاء ما أمكن.

■ تناول وجبات خفيفة سهلة الهضم.

■ العناية بالنظافة الشخصية نظرًا لزيادة إفراز العرق.

■ تجنب تدليك البطن.

■ تجنب الجماع «وهو محرم شرعًا».

■ الاعتناء بغسل الأعضاء الداخلية، «ويكون ذلك من الأمام إلى الخلف لا العكس».

■ تجنب تعاطي الأدوية إلا في أضيق الحدود، واحذري من استعمال المهدئات مثل «الأسبرين».

■ العناية بالفم والأسنان خاصة.

٢٤ ـ استعمال المرأة ما يمنع الحيض جائز بشرطين:

١ ـ أن لا يخشى الضرر عليها.

٢ ـ أن يكون ذلك بإذن الزوج. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٥ ـ استعمال ما يجلب الحيض: جائز بشرطين:

■ أن لا تتحيل به على إسقاط واجب؛ مثل أن تستعمله قرب رمضان من أجل أن تفطر.. أو تسقط به الصلاة ونحو ذلك.

▪ أن يكون ذلك بإذن الزوج؛ لأن حصول الحيض يمنعه من الاستمتاع، وإن كانت مطلقة فإن فيه تعجيل إسقاط حق الزوج من الرجعة إن كان له رجعة. «الشيخ ابن عثيمين»

▪ الأحكام المترتبة على الحيض:

٢٦ ـ الصلاة: فيحرم على الحائض الصلاة فرضها ونفلها ولا تصح منها، ولا تقضيها. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٧ ـ الصيام: فيحرم على الحائض الصيام فرضه ونفله، ولا يصح منها، ولكن يجب عليها قضاء الفرض منه. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٨ ـ الطواف بالبيت: فيحرم الطواف بالبيت فرضه ونفله، ولا يصح منها، أما بقية الأفعال كالسعي بين الصفا والمروة والوقوف والمبيت بمزدلفة وغيرها من المناسك، فليست حرامًا عليها.
«الشيخ ابن عثيمين»

٢٩ ـ سقوط طواف الوداع: عنها فإذا أكملت الأنثى مناسك الحج ثم حاضت قبل الخروج إلى بلدها، فإنها تخرج بلا وداع.
«الشيخ ابن عثيمين»

٣٠ ـ المكث في المسجد: فيحرم على الحائض أن تمكث في المسجد حتى مصلى العيد. «الشيخ ابن عثيمين»

٣١ ـ الجماع: فيحرم على زوجها أن يجامعها، ويحرم عليها تمكينه. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٢ـ الطلاق: فيحرم على الزوج طلاق الحائض حال حيضها.

«الشيخ ابن عثيمين»

٣٣ـ الحكم ببراءة الرحم: أي خلوه من الحمل.

«الشيخ ابن عثيمين»

٣٤ـ وجوب الغسل: فيجب على الحائض إذا طهرت أن تغتسل بتطهير جميع البدن. «الشيخ ابن عثيمين»

الطوارئ على الحيض أنواع:

٣٥ـ زيادة أو نقص: مثل أن تكون عادة المرأة ستة أيام فيستمر بها الدم إلى سبعة، أو تكون عادتها سبعة فتطهر لستة.

الصواب: متى رأت الدم فهي حائض، ومتى طهرت منه فهي طاهر، سواء زادت عن عادتها أم نقصت. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٦ـ تقدم أو تأخر: مثل أن تكون عادتها في آخر الشهر فترى الحيض في أوله، أو تكون عادتها في أول الشهر فتراه في آخره.

الصواب: متى رأت الدم فهي حائض، ومتى طهرت منه فهي طاهر، سواء تقدمت أم تأخرت. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٧ـ صفرة أو كدرة: بحيث ترى الدم أصفر كماء الجروح، أو متكدرًا بين الصفرة والسواد، فهذا إن كان في أثناء الحيض أو متصلاً به قبل الطهر «فهو حيض» تثبت له أحكام الحيض، وإن كان بعد الطهر فليس بحيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٨ـ **تقطع في الحيض:** بحيث ترى يومًا دمًا ويومًا نقاء ونحو ذلك، فهاتان حالتان:

الحالة الأولى ـ أن يكون هذا مع الأنثى دائمًا كل وقتها، فهذا دم استحاضة يثبت لمن تراه حكم الاستحاضة. «الشيخ ابن عثيمين»

الحالة الثانية ـ أن لا يكون مستمرًا مع المرأة بها، يأتيها بعض الوقت ويكون لها وقت طهر صحيح.

والصواب: متى انقطع الدم أقل من يوم فليس بطهر إلا أن ترى ما يدل عليه؛ مثل أن يكون انقطاعه في آخر عادتها أو ترى القصة البيضاء. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٩ـ **جفاف في الدم:** بحيث ترى المرأة مجرد رطوبة، فهذا إن كان في أثناء الحيض أو متصلاً به قبل الطهر فهذا حيض، وإن كان بعد الطهر فليس بحيض؛ لأن غاية حاله أن يلحق بالصفرة والكدرة وهذا حكمها. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٠ـ **من انقطع عنها الحيض:** في المدة التي جرت العادة عليها ثم عاودها الدم من أجل مزاولة عمل أو طارئ آخر، فليس بدم حيض، بل دم فساد، فلا يمنع من الصلاة والصيام. «الشيخ ابن باز»

٤١ـ **نقط الدم:** من رأت نقطًا من الدم في غير أيام عادتها، فإنها لا تترك الصلاة والصيام، لأنه دم فاسد. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٢ - لا يجوز دخول الحائض لما يلحق بالمسجد: إذا كان المسجد يتكون من أدوار، ويسمع أهل الأدوار الأعلى والأسفل صوت الإمام، صحت صلاة الجميع؛ لأنه تابع للمسجد. «الشيخ ابن باز»

٤٣ - استعمال المرأة ما يقطع الدم في أيام الحيض والنفاس: من حبوب أو إبر فانقطع الدم بذلك واغتسلت، فإنها تعمل كما تعمل الطاهرات، وصلاتها وصومها صحيحان. «الشيخ ابن باز»

٤٤ - يخرج منها قبل الدورة الشهرية «بخمسة أيام» مادة بنية اللون هل تصوم وتصلي أثناءها؟ إذا كانت هذه الأيام منفصلة عن الدم فليست من الحيض، وعليك أن تصلي فيها وتصومي وتتوضئي لكل صلاة، لأنها في حكم البول وليس لها حكم الحيض، أما إذا كانت هذه الخمسة متصلة بالحيض، فهي من جملة الحيض وتحتسب من العادة. «الشيخ ابن باز»

أسباب تغير العادة عند النساء:

٤٥ - استعمال الحبوب التي تمنع الحيض، وهذه الحبوب تؤثر على عادة المرأة، فتقدمها أو تؤخرها أو تزيدها أو تنقصها.

٤٦ - اللولب: الذي تقصد به منع الحمل، وهذا اللولب يؤثر على عادتها بحيث إن الدم يخرج قليلاً، ولكنه يزيد في المدة، فتحيض عشرة أيام بدلاً من سبعة أيام، بسبب تقليل خروج الدم.
«الشيخ ابن جبرين»

٤٨ - يأتيني قبل ميعاد العادة بثلاثة أيام دم فما حكمه؟ إذا عرفت المرأة عادتها «بالعدد أو باللون أو بالزمن» فإنها تترك الصلاة زمن العادة، ثم تغتسل وتصلي، فهذا الدم الذي يسبق دم العادة يعتبر دمًا فاسدًا، فلا تترك لأجله الصلاة ولا الصوم، بل عليها أن تغسل عنها الدم كل وقت وتتحفظ وتتوضأ لكل صلاة وتعتبر كالمستحاضة. «الشيخ ابن جبرين»

٤٩ - في أيام العادة الشهرية يأتي دم الحيض يومين ثم ينقطع، وفي اليوم الرابع يعود، فماذا تفعل في اليوم الثالث من أيام العادة؟ ما دامت المرأة في أيام عادتها التي تعرفها، فإنها تسقط عنها الصلاة والصوم في وسط أيام العادة، ولو توقف الدم في بعض الأيام مادامت في زمن العادة ولم تر علامة الطهر وهي «القصة البيضاء». «الشيخ ابن جبرين»

٥٠ - الفرق بين الجنب والحائض والنفساء: لا يجوز قياس الحائض والنفساء على الجنب؛ لأن مدتهما تطول، بخلاف الجنب، فوقته يسير، وفي إمكانه أن يغتسل في الحال من حين يفرغ من موجب الجنابة. «الشيخ ابن باز»

٥١ - اليسير من الدم في وقت العادة وغير وقت العادة:

إذا كانت هذه النقط في أيام العادة وهي تعتبره من الحيض الذي تعرفه، فإنه يكون حيضًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٢ - إتيان الدم وانقطاعه في نفس الشهر: الحيض متى جاء فهو حيض، سواء طالت المدة بينه وبين الحيضة السابقة أم

قصرت، فإذا حاضت وطهرت وبعد خمسة أيام أو ستة جاءتها العادة مرة ثانية، فإنها تجلس لا تصلي، لأنه حيض.

«الشيخ ابن عثيمين»

٥٣ ـ زيادة المدة وتغير لونه: إذا طهرت المرأة ثم رأت هذا الدم المتكر الذي تعرف أنه ليس دم حيض، وإنما هو «صفرة أو كدرة أو سواد أحيانًا» فإن هذا لا يعتبر من الحيض فتصلي وتصوم.

«الشيخ ابن عثيمين»

٥٤ ـ تطهر بعد يومين من أيام عادتها ثم يعود الدم بعد يوم أو يومين: اليومان اللذان رأت فيهما الدم في موعد الحيض تجلسهما ولا تجوز الصلاة فيهما، وأما اليومان اللذان رأت فيهما الطهر فتصلي فيهما بعد أن تغتسل. «اللجنة الدائمة»

٥٥ ـ امرأة كانت تحيض ستة أيام في أول كل شهر ثم استمر الدم معها فما الحكم؟ تجلس ستة أيام من أول كل شهر، ويثبت لها أحكام الحيض، وما عداها استحاضة، فتغتسل وتصلي ولا تبالي بالدم. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٦ ـ امرأة أصابها الدم فتركت الصلاة ثم بعد أيام أتتها العادة الحقيقية: الأفضل أن تصلي ما تركته في الأيام الأولى، وإن لم تفعل فلا حرج عليها. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٧ ـ امرأة أجرت عملية وبعدها وقبل العادة نزل دم أسود ثم جاءتها العادة: الدم الذي يكون نتيجة العملية ليس حكمه حكم الحيض، والمرجع في هذا إلى الأطباء. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٨ - امرأة انقطع عنها الدم للكبر وأثناء السفر أتاها دم واستمر معها: الظاهر أنه ليس دم حيض، وحينئذ لها أن تصلي وتصوم؛ لأن كثيرًا من العلماء يحدد لانتهاء الحيض من المرأة خمسين سنة. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٩ - امرأة تأتيها العادة تسعة أو عشرة أيام ثم تطهر ثم تأتيها في فترات متقطعة: مَن عاودها الدم بعد مدة العادة من أجل مزاولة عمل أو طارئ آخر، فليس بدم حيض بل دم كله فساد، فلا يمنعك من الصلاة والصوم. «اللجنة الدائمة»

٦٠ - الأفضل للحائض: أن تبقى على طبيعتها، وترضى بما كتب الله عليها، ولا تتعاطى ما تمنع به الدم.

٦١ - إذا رأت المرأة في زمن عادتها يومًا دمًا والذي يليه لا ترى الدم طيلة النهار، فماذا عليها أن تفعل؟ الظاهر أن هذا الطهر أو اليبوسة التي حصلت لها في أيام حيضها تابع للحيض فلا يعتبر طهرًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٢ - أخذت أقراص منع الحمل فنزلت عليها الكدرة التي أفسدت الحيض: اسألوا الطبيب إذا قال: هذه حيض، فهو حيض، وإذا قال: هذه عصارات من هذه الحبوب، فليس بحيض، وهذا هو جوابي الآن. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٣ - هل تطهر المرأة بعدم رؤية الدم؟ إذا كان من عادتها ألا ترى القصة البيضاء كما يوجد في بعض النساء فإنها تطهر وتصوم.

وإذا كان من عادتها أن ترى القصة البيضاء فإنها لا تصوم حتى ترى القصة البيضاء. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٤ ـ عادتي الشهرية ما بين سبعة إلى ثمانية أيام، وأحيانًا لا أرى في اليوم السابع دمًا ولا طهرًا ماذا أفعل؟ لا تعجلي حتى تري «القصة البيضاء» التي يعرفها النساء وهي علامة الطهر، فتوقف الدم ليس هو الطهر، وإنما ذلك برؤية علامة الطهر وانقضاء المدة المعتادة. «الشيخ ابن جبرين»

٦٥ ـ إذا استعملت المرأة حبوب منع الحيض أو اللولب وزاد الدم على عادتها. فما الحكم، هل تبني على عادتها أم ماذا؟

▪ نقول: مادام أن الدم دم حيض فإن المرأة تدع الصلاة ولو زاد عن عادتها، وإذا كان غير ذلك فلا يعتبر دم حيض.

«اللجنة الدائمة»

▪ ومن المشايخ من يقول: لا تزيد عن عادتها الأولى، فإذا كانت عادتها الأولى سبعة أيام وزاد ثلاثة أيام يقول: لا تزيد عن السبعة أيام، لأن هذه الزيادة ما حصلت إلا بسبب هي فعلته، فلا تترك الصلاة لأجله، وذلك من باب الاحتياط. «الشيخ ابن جبرين»

٦٦ ـ تأخير الحيض بسبب تعاطي حبوب المنع؛ فلاشك أنها تصلي إذا تأخرت فتصلي ولو شهرين. «الشيخ ابن جبرين»

المرأة والاستحاضة

■ وفيه «٨» أجوبة:

١ - **تعريف الاستحاضة**: استمرار الدم على المرأة بحيث لا ينقطع عنها أبدًا، أو ينقطع عنها مدة يسيرة كاليوم واليومين.

«الشيخ ابن عثيمين»

٢ - **أحكام الاستحاضة كأحكام الطهر إلا في أمرين:**

■ وجوب الوضوء عليها لكل صلاة بعد دخول الوقت، أما إذا كانت الصلاة غير مؤقتة فإنها تتوضأ لها عند إرادة فعلها.

■ أنها إذا أرادت الوضوء فإنها تغسل أثر الدم، وتعصب على الفرج خرقة على قطن ليستمسك الدم، ولا يضرها ما خرج بعد ذلك.

٣ - **حال من تشبه المستحاضة**: قد يحدث للمرأة سبب يوجب نزيف الدم من فرجها كعملية في الرحم أو فيما دونه وهذه نوعان:

■ أن يعلم أنها لا يمكن أن تحيض بعد العملية مثل أن تكون العملية استئصال الرحم بالكلية، أو سده بحيث لا ينزل منه دم، فهذه المرأة لا يثبت لها أحكام المستحاضة، وإنما حكمها حكم من ترى صفرة أو كدرة أو رطوبة بعد الطهر، فلا تترك الصلاة ولا الصيام، ولا يمتنع جماعها، ولا يجب غسل من هذا الدم، ولكن يلزمها عند الصلاة غسل الدم وأن تعصب على الفرج خرقة ونحوها وتتوضأ عند دخول وقت الصلاة. «الشيخ ابن عثيمين»

■أن لا يعلم امتناع حيضها بعد العملية، بل يمكن أن تحيض، فهذه حكمها حكم المستحاضة. «الشيخ ابن عثيمين»

٤ - **لا يجب على المستحاضة**: الغسل لشيء من الصلوات إلا مرة واحدة في وقت انقطاع حيضها. «الشيخ ابن جبرين»

٥ -يجوز «وطء المستحاضة».

٦ - **إذا كان الدم لا ينقطع** إلا اليسير، فإنها تكون مستحاضة وحينئذ لا تجلس إلا مدة عادتها فقط. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ - **أكلت حبوب منع الدورة من أجل الحج، وبعد الحج نزل عليها الدم فترة طويلة؟** إن استمر الدم مع المرأة هذه المدة الطويلة فليس حيضًا، وإنما ذلك استحاضة، فعليها أن تجلس من كل شهر أيام عادتها السابقة في وقتها المعتاد، ثم تغتسل وتصلي وتتوضأ لكل صلاة، مع استعمال ما يمنع نزول الدم حسب طاقتها.
«اللجنة الدائمة»

٨ - **المستحاضة لها ثلاثة أحوال:**

(أ) **أن تكون لها عادة:** فإذا جاءت أيام عادتها تركت الصلاة، ثم اغتسلت وصلت، سواء كان شهرها قليلاً أو كثيرًا: فمن النساء من يكون شهرها عشرين يومًا تحيض منه خمسة أيام وتطهر خمسة عشر يومًا، ثم تحيض خمسة أيام وتطهر خمسة عشر يومًا وهكذا.

ومنهن من يكون شهرها خمسة وثلاثين يومًا، تحيض سبعة أيام وتطهر ثمانية وعشرين يومًا وهكذا، فشهرها هو الذي يكون فيه حيض وطهر كاملان.

(ب) إذا نسيت عادتها: أو كانت عادتها غير مستمرة فأحيانًا أربعة أيام وأحيانًا ستة أيام، ثم بعد ذلك يختلط عليها الأمر فيطبق عليها الدم: فمثل هذه تعمل بالتمييز، فتميز دم الحيض الأسود الغليظ ودم الاستحاضة الأحمر الرقيق، وتسمى «مميزة»، فتجلس في أيام الغليظ وتصلي في أيام الرقيق.

(جـ) والتي يختلط عليها الدم كله، ولا تعرف هذا من هذا، وليس لها عادة وهي التي تسمى «المتحيرة»، وهذه تجلس عادة أكثر نسائها: كأمها وجدتها وأختها، فإذا كانت عادتهن سبعة أيام جلستها. «الشيخ ابن جبرين»

المرأة والرطوبة والسوائل

▪ **وفيه: «٣٤» جوابًا:**

١ ـ الصُفْرة: هو ماء أصفر يخرج من المرأة.

٢ ـ الكُدْرة: سائل يخرج من المرأة متغيرًا بكدرة، يعني حُمرة لكن ليست حمرتها بينة. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ ـ القَصَّة البيضاء: ماء أبيض يدفعه الرحم عند انقطاع الحيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٤ ـ من النساء من لا يكون عندها قصة بيضاء، ولكن تلازمها الكدرة من الحيضة إلى الحيضة، فهذه المرأة علامة طهرها أن يتوقف الدم ولو بقيت الصفرة. «الشيخ ابن عثيمين»

٥ ـ الكدرة والسائل الأصفر الذي ينزل قبل الحيض: إن كان من مقدمات الحيض فهو حيض: «ويعرف ذلك بالأوجاع والمغص الذي يأتي الحائض عادة»، وإن لم تظهر هذه العلامات فهو طهر.
«الشيخ ابن عثيمين»

٦ ـ الكدرة والسائل الأصفر بعد الحيض: تنتظر حتى تزول؛ لأن الكدرة المتصلة بالحيض حيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ ـ الإفرازات التي تأتي في «غير أوقات الحيض» ليس لها حكم الحيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٨ ـ الأشياء التي تخرج من فرج المرأة لغير شهوة لا توجب الغسل. «الشيخ ابن عثيمين»

■ **المرأة لها مسلكان تخرج منهما الإفرازات كلها ناقضة للوضوء:**

٩ ـ مسلك يخرج منه البول: فهذه الإفرازات «نجسة» وناقضة للوضوء، لأنها تخرج من المثانة في الغالب. «الشيخ ابن عثيمين»

١٠ ـ مسلك يخرج منه الولد: فهذه الإفرازات والرطوبة «طاهرة» لا تُنَجِّس الثياب والبدن ولكنها ناقضة للوضوء.
«الشيخ ابن عثيمين»

١١ ـ لا يلزم إذا قلنا: إنه ناقض أنه نجس، فها هي الريح تخرج من الإنسان وهي طاهرة؛ لأن الشارع لم يوجب منها الاستنجاء ومع ذلك تنقض الوضوء. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢ - «السائل المستمر» الذي يخرج من رحم المرأة طاهر فلا تتوضأ المرأة إلا بعد دخول وقت الصلاة، وتصلي في هذا الوقت ما شاءت من الفروض والنوافل وتقرأ القرآن.. ولا فرق في ذلك بين القليل والكثير، وعليها أن تتحفظ حتى يدخل وقت الأخرى.

«الشيخ ابن عثيمين»

١٣ - **السائل المتقطع**: تنتظر حتى يدخل وقت الصلاة وتتوضأ وتصلي، ولا شيء عليها، ولو خرج حين الصلاة، هذا إذا كان ليس له حال بيِّنة حينًا ينزل وحينًا لا. «الشيخ ابن عثيمين»

١٤ - أما إذا كان السائل متقطعًا فلتنتظر حتى يأتي الوقت الذي ينقطع فيه.

١٥ - فإن خشيت خروج الوقت فإنها تتوضأ وتتحفظ وتصلي، ولا فرق بين القليل والكثير. «الشيخ ابن عثيمين»

١٦ - **السائل الذي يخرج من الرحم**:

يكتفى بغسل أعضاء الوضوء فقط دون غسله؛ لأنه طاهر.

«الشيخ ابن عثيمين»

١٧ - **المرأة التي لا تتوضأ من ذلك السائل لجهلها**: عليها أن تتوب إلى الله عزَّ وجلَّ، ولا تعيد ما صلت، ولكنها تجتهد في الإكثار من صلاة النافلة.

١٨ - فإن كانت في مكان ليس عندها من تسأله كالمرأة التي تعيش في البادية، ولم يطرأ على بالها أن ذلك ناقض للوضوء، فلا شيء عليها.

١٩ . وإن كانت في مكان فيه علماء فتهاونت وفرطت في السؤال، فعليها قضاء الصلوات التي تركتها.

«الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ . السائل الذي يخرج بعد الاغتسال من الجماع: إذا كان بغير شهوة لا يوجب الغسل ولكن تتوضأ. «الشيخ ابن عثيمين»

٢١ .ما يخرج من المرأة مع البول بدون شهوة «وَدْيٌ»، وهو نجس كالبول، وإنما يوجب غسل المحل فقط. «اللجنة الدائمة»

الفرق بين الودي والمذي والمني:

٢٢ . الودي: سائل يخرج بعد البول غالبًا، وهو أبيض ثخين، ولا رائحة له.

٢٣ . المذي: هو ماء رقيق أبيض لزج يخرج عند المداعبة أو تذكر الجماع وغير ذلك، وربما لا يحس الإنسان بخروجه، ويخرج عند مبادئ الشهوة «وكلا الماءين الودي والمذي نجس وناقض للوضوء»، فيجب نضح ما أصابه والوضوء منه.

٢٤ . المني: من الرجل ماء غليظ أبيض، ومن المرأة رقيق أصفر، يجب الغسل منه «وهو طاهر».

٢٥ . السائل الأبيض الخارج من المرأة أثناء طهرها من الحيض هل ينقض الوضوء؟

كل ما يخرج من الفرجين من السوائل فهو ناقض للوضوء، ويوجب الاستنجاء قبل الوضوء. «الشيخ ابن باز»

٢٦ - هل يلزم الوضوء لكل صلاة للمرأة التي تجد رطوبة تخرج من الرحم؟ إذا كانت الرطوبة المذكورة مستمرة في غالب الأوقات، فعلى كل واحدة ممن تجد هذه الرطوبة الوضوء لكل صلاة إذا دخل الوقت كالمستحاضة، وكصاحب سلس البول.

أما إذا كانت الرطوبة تعرض في بعض الأحيان، فإن حكمها حكم البول؛ متى وجدت انتقضت الطهارة ولو في الصلاة.

«الشيخ ابن باز»

٢٧ - أحيانًا - وبدون موعد للحيض - تأتي عليَّ بعض الإفرازات ذات الألوان الفاتحة وتميل إلى الأصفر، فأحيانًا أترك الصلاة وأخرى أصلي، ما الحكم؟ ما تراه المرأة بعد الطهر من حيضها من الصفرة والكدرة لا يعتبر حيضًا، وعليها أن تصلي وتصوم وتحل لزوجها.

«اللجنة الدائمة»

٢٨ - حكم الإفرازات المهبلية التي تخرج من المرأة؟ تنقض الوضوء، وتنجس ما أصابته من البدن أو الثياب، فيجب على المرأة أن تستنجي منها وتتوضأ إذا أرادت الصلاة، وتغسل المكان الذي أصابته من ثوبها أو بدنها.

«الشيخ ابن فوزان»

٢٩ - المرأة التي يستمر معها خروج الإفرازات: تستنجي وتنظف فرجها، وتضع عليه حفاظًا يمنع أن يخرج منه شيء، وتتوضأ لكل صلاة.

«الشيخ ابن فوزان»

٣٠ - خروج الإفرازات نتيجة القبلة أو الملاعبة من الزوج لا توجب الغسل إلا إن كانت منيًا خرج بدفق ولذة.

«الشيخ ابن فوزان»

٣١ - تنبيه: إذا نزل دم في موعد العادة من المرأة وهي صائمة ولو قليلاً، ثم انقطع فإنه يقطع الصيام فتفطر وتقضي فيما بعد، وعليها الغسل. «اللجنة الدائمة»

٣٢ - السائل الأصفر الذي ينزل للبكر والثيب بدون احتلام:

■ إذا كان هذا السائل مذيًا لم يجب عليها الغسل.

■ وإذا كان منيًا وكان نزوله عن شهوة أو احتلام، وجب عليها الغسل. «اللجنة الدائمة»

٣٣ - السائل الأصفر الذي ينزل قبل الحيض بيوم أو أكثر: إذا كانت من مقدمات الحيض فهو حيض، ويعرف ذلك بالأوجاع والمغص الذي يأتي الحائض عادة، وإذا كان هذا السائل الأصفر قبل الحيض وليس فيه علامات الحيض فليس بشيء.

■ وأما الكدرة: بعد الحيض فهي تنتظر حتى تزول؛ لأن الكدرة المتصلة بالحيض حيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٤ - استمرار السائل الأصفر بعد الطهر:

إذا لم تر المرأة السائل الأبيض الذي يكون علامة على الطهر، فالماء الأصفر يقوم مقامه.

■ وقد لا يكون عند المرأة صفرة ولا بياض، وإنما هو جفاف حتى تأتيها الحيضة الأخرى، ولكل امرأة حكم.

«الشيخ ابن عثيمين»

المرأة والحمل

■ وفيه: «٣٨» جوابًا:

١ - **الدم الذي يخرج من الحامل:** طروءًا إما بسبب حادث أو حمل شيء أو سقوط من شيء ونحوه، فهذا ليس بحيض، وإنما هو دم عرق، فهي في حكم الطاهرات تصلي وتصوم.

«اللجنة الدائمة»

٢ - **الحكمة من الحيض:** خلقه الله تعالى لحكمة غذاء الجنين في بطن أمه، فإذا نشأ الحمل انقطع الحيض في الغالب.

«الشيخ ابن عثيمين»

٣ - الحامل لا تحيض. «الشيخ ابن باز»

٤ - **أصابها نزيف كيف تصلي:** حكمها أن تجلس عن الصلاة والصوم مدة عادتها السابقة قبل الحدث الذي أصابها، فإذا انقضت اغتسلت وصلّت وصامت. «الشيخ ابن عثيمين»

٥ - **كيفية الصلاة:** أن تغسل فرجها غسلاً تامًا، وتعصبه وتتوضأ عند دخول وقت صلاة الفريضة. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ - يجوز للمرأة التي أصابها «نزيف» أن تجمع صلاة الظهر مع العصر أو العكس، وصلاة المغرب مع العشاء أو العكس تأخيرًا أو تقديمًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ - **استئصال الرحم لمنع الإنجاب:** إذا كان هناك ضرورة فلا بأس، وإلا فالواجب تركه. «الشيخ ابن باز»

٨ ـ **ربط الرحم:** يجوز للضرورة، كأن تكون المرأة فيها الضغط والسكر، والولادة لا تكون طبيعية. «الشيخ ابن باز»

٩ ـ **حبوب منع الحمل:** عند الضرورة لا بأس بها مؤقتًا.

«الشيخ ابن باز»

١٠ ـ **استعمال وسائل تنظيم الحمل:** لا حرج فيه، ولكن أن يكون في وقت الرضاع في السنة الأولى والثانية، حتى لا يضرها الحمل المتتابع. «الشيخ ابن باز»

١١ ـ **التلقيح الصناعي:** أجازه بعض العلماء المعاصرين: بشروط مهمة واحتياطات، حتى لا يقع ما حرم الله، ولكن أنا ممن توقف في ذلك، وأنصح بعدم فعله، لأنه قد يفتح باب شر لا نهاية له. «الشيخ ابن باز»

١٢ ـ **الإجهاض:** لا يجوز للمرأة إجهاض الجنين «ولو كان من زنى» والواجب عليها التوبة إلى الله سبحانه وتعالى، وعدم إفشاء الأمر والولد لاحق بالزوج. «الشيخ ابن باز»

١٣ ـ **هل يجوز إسقاط الجنين المعوق:** الواجب عدم إسقاط الجنين حتى لو نصحها الدكتور وقال: إن الجنين سيموت قريبًا، أو سيكون بعد الولادة معوقًا، ولا يجوز، لأن الأصل تحريم قتل النفس المعصومة بغير حق.

١٤ ـ **وتوصي اللجنة:** المرأة والرجل بحسن الظن بالله، وسؤاله العافية للمرأة وحملها من كل سوء. «اللجنة الدائمة»

١٥ - «تحديد النسل» لا يجوز إلا أن تكون المرأة مريضة يضرها الحمل، وكذلك إذا كانت ذات أطفال كثيرين ويشق عليها الحمل، فلا مانع من أخذها الحبوب مدة معينة، حتى يخف عنها الأمر وحتى تستطيع التربية. «الشيخ ابن باز»

١٦ - طفل الأنابيب: أفتى العلماء بمنعه، لما فيه من كشف العورة، ولمس الفرج، والعبث بالرحم، ولو كان مني الرجل الذي هو زوج المرأة، فأرى أن على الإنسان الرضا بحكم الله تعالى فهو: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً﴾ (الشورى: ٥٠). «الشيخ ابن جبرين»

■ **استعمال ما يمنع الحمل فهو على نوعين:**

١٧ - أن يمنعه منعًا مستمرًا، فهذا لا يجوز؛ لأنه يقطع الحمل فيقل النسل، وهو خلاف مقصود الشارع من تكثير الأمة الإسلامية. «الشيخ ابن عثيمين»

١٨ - أن يمنعه منعًا مؤقتًا مثل أن تكون المرأة كثيرة الحمل، والحمل يرهقها فتحب أن تنظم حملها كل سنتين مرة أو نحو ذلك، فهذا جائز بشرط أن يأذن به زوجها، وأن لا يكون به ضرر عليها. «الشيخ ابن عثيمين»

■ **استعمال ما يسقط الحمل فهو على نوعين:**

١٩ - أن يقصد من إسقاطه إتلافه، فهذا إن كان بعد نفخ الروح فيه فهو حرام بلا ريب؛ لأنه قتل نفس محرمة بغير حق.

٢٠ - وإن كان قبل نفخ الروح فيه فقد اختلف العلماء في جوازه:

١ - منهم من منعه.

٢ - ومنهم من أجازه.

٣ - ومنهم من قال بجوازه ما لم يكن علقة، أي لم يمض عليه أربعون يومًا.

٤ - ومنهم من قال: يجوز ما لم يتبين فيه خلق إنسان.

■ **والأحوط المنع من إسقاطه إلا لحاجة**؛ كأن تكون الأم مريضة لا تتحمل الحمل أو نحو ذلك، فيجوز إسقاطه حينئذ إلا إن مضى عليه زمن يمكن أن يتبين فيه خلق إنسان فيمنع، والله أعلم.

«الشيخ ابن عثيمين»

٢١ - أن لا يقصد من إسقاطه إتلافه بأن تكون محاولة إسقاطه عند انتهاء مدة الحمل فهذا جائز، بشرط ألا يكون في ذلك ضرر على الأم ولا على الولد. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٢ - «تنبيه» في الحالات التي يجوز فيها إسقاط الحمل فيما سبق لابد من إذن الزوج. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٣ - ما حكم عقد الزواج على امرأة حامل من الزنى؟

النكاح باطل، لعموم قوله ﷺ: «**لا تُوطأ حامل حتى تضع**»، فيحرم عليه وطؤها. «اللجنة الدائمة»

٢٤ - جماع الحامل: لا بأس به ما لم يكن فيه ضرر على الحمل. «اللجنة الدائمة»

٢٥ ـ هل يقع طلاق الحامل؟نعم؛ وهو صحيح، وتجب نفقة زوجك مدة حملها. «الشيخ ابن جبرين»

٢٦ ـ أقل مدة الحمل:ستة أشهر. «اللجنة الدائمة»

٢٧ ـ منع الحمل لضيق العيش: لا يجوز؛ لأن رزقهم على الله سبحانه وتعالى. «اللجنة الدائمة»

٢٨ ـ الأصل أنه لا يجوز منع الحمل ولا تحديده إلا إذا تحقق من وجوده مضرة تلحق المرأة بسبب الحمل أو لحاجة إرضاع الطفل الموجود، ففي هذه الحال يجوز منعه. «اللجنة الدائمة»

٢٩ ـ هل يصح جعل نفقة الحامل عوض خلع؟يصح ذلك، فهو المشهور من مذهب الحنابلة. «الشيخ السعدي»

٣٠ ـ إذا طلق زوجته طلقة واحدة وتبين أنها حامل، فهل له مراجعتها؟نعم له أن يراجعها قبل الوضع رضيت أم كرهت. وأما بعد الوضع: فلا يراجعها، لكن له أن يتزوجها زواجًا جديدًا بصداق وولي وشهود. «الشيخ السعدي»

٣١ ـ إذا أسقطت الحامل جنينًا: بدأ بالتخلق فإنها نفساء لا تصوم، وإلا فهي مستحاضة عليها الصيام إن استطاعت.

٣٢ ـ ثواب المرأة الميتة بسبب الولادة: قال ﷺ: «.... **والمرأة تموت بجمع شهيد**» «رواه أبوداود».

والمقصود: ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها وهي التي تموت بالولادة. «اللجنة الدائمة»

٣٣ ـ الدم الذي يخرج من الحامل: دم فساد لا حيض، وعليها أن تتوضأ بعد دخول الوقت لكل صلاة وتصلي وتحل لزوجها.
«اللجنة الدائمة»

٣٤ ـ إذا وضعت الحامل ولم ينزل دم فهل يجوز لزوجها أن يجامعها وتصلي؟ إذا وضعت الحامل ولم يخرج دم وجب عليها الغسل والصلاة والصوم، ولزوجها أن يجامعها بعد الغسل، ولأن الغالب في الولادة خروج الدم ولو قليلاً مع المولود أو عقبه.
«اللجنة الدائمة»

٣٥ ـ هل يجوز للمرأة المتضررة بالحمل الإجهاض؟ يجوز إسقاط النطفة قبل تمام الأربعين يومًا بدواء مباح، ويجوز بعد ذلك إذا كان الحمل يحقق خطرًا على النفس، أو ضررًا على البدن بتقرير من الأطباء المعتبرين. «الشيخ ابن جبرين»

٣٦ ـ كفارة قتل الحمل الذي نفخت فيه الروح وهو الذي مضى له أربعة أشهر: هي عتق رقبة، فإن لم تجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله. «الشيخ ابن فوزان»

٣٧ ـ امرأة حامل ويخرج معها ماء منذ شهر: هذا الذي ينزل ينقض الوضوء، لكنه طاهر لا ينجس الثياب ولا البدن.
«الشيخ ابن عثيمين»

٣٨ ـ امرأة أسقطت وكان عمر الجنين شهراً ونصفاً، وأجريت لها عملية تنظيف، واستمر الدم ينزل عليها أحد عشر يوماً بعد

العملية، وتركت الصلاة في هذه الفترة:يجب عليها قضاء كل الصلوات التي تركتها؛ لأن الدم الذي كان ينزل منها دم نزيف؛ لأنه إذا كان عمر الحمل الذي سقط ينقص عن «٨١ يومًا»، فإن الدم الذي ينزل بعده دم نزيف لا تترك الصلاة من أجله، أما إذا كان عمر الحمل «٨١ يومًا» فأكثر، فإن الدم الذي ينزل بعد سقوطه يعتبر دم نفاس، تترك الصلاة من أجله إلى أن ينقطع، أو تبلغ أربعين يومًا، ثم تغتسل وتصلي. «الشيخ ابن فوزان»

المرأة والنفاس

■ *وفيه «٢٤» جوابًا:*

١ - تعريف النفاس: دم ترخيه الرحم بسبب الولادة إما معها أو بعدها أو قبلها بيومين أو ثلاثة مع الطلق. «الشيخ ابن عثيمين»

■ *النفساء لها أحوال:*

٢ - أن «ينقطع عنها الدم قبل تمام الأربعين ولا يعود» بعد ذلك، فمتى انقطع الدم عنها فإنها تغتسل وتصوم وتصلي.

«اللجنة الدائمة»

٣ - أن ينقطع عنها قبل تمام الأربعين ثم يعود: قبل بلوغ الأربعين، ففي هذه الحال: إذا انقطع عنها تغتسل فتصوم وتصلي، وإذا عاودها فهو نفاس تجلسه فلا تصوم ولا تصلي.

«اللجنة الدائمة»

٤ ـ **أن يستمر معها إلى تمام الأربعين:** فتجلس جميع هذه المدة، لا تصوم ولا تصلي، وإذا انقطع تطهرت وصامت وصلَّت.
«اللجنة الدائمة»

٥ ـ **أن يجاوز الأربعين:** وهذا يأتي على صورتين:

الأولى ـ أن يصادف عادةَ حَيضها، فإن صادف عادة حيضها جلست عادة حيضها.
«اللجنة الدائمة»

الثانية ـ أن لا يصادف عادة حيضها، فإنها تغتسل بعد الأربعين وتصوم وتصلي.
«اللجنة الدائمة»

٦ ـ **رأت الدم قبل الولادة بيوم أو يومين..:** فإن كان معه طَلْقٌ فإنه نفاس تترك من أجله الصلاة والصيام.
«اللجنة الدائمة»

٧ ـ **وإذا لم يكن معه طَلْق** فإنه دم فساد لا عبرة به، ولا يمنعها من الصيام والصلاة.
«اللجنة الدائمة»

٨ ـ الواجب على النفساء عند نهاية النفاس أن تغتسل.
«الشيخ ابن فوزان»

٩ ـ **تغير دم النفاس:** السائل المخاطي مادام لم تظهر فيه الطهارة الواضحة البينة، فإنه تابع لحكم الدم، فلا تكون طاهرًا حتى ترى النقاء البَيِّن.
«اللجنة الدائمة»

١٠ ـ الدم الذي يخرج من المرأة إذا وضعت حملها بعملية جراحية حكمها حكم النفساء، وإن لم تر دمًا فإنها تصوم وتصلي.
«اللجنة الدائمة»

١١ - **بدن النفساء:** لا ينجس ولا تحرم مؤاكلتها ولا مباشرتها فيما دون الفرج. «اللجنة الدائمة»

■ ***الدم الذي يخرج بعد سقوط الجنين:***

١٢ - **إن كان هذا الجنين «تبين فيه خلق إنسان»** يداه ورجلاه وبقية أعضائه، فالدم دم نفاس لا تصلي ولا تصوم. «الشيخ ابن عثمين»

١٣ - **وإن كان هذا الجنين «لم يتبين فيه خلق إنسان»** فليس الدم دم نفاس، فتتوضأ لكل صلاة وتتحفظ وتصوم، إلا في الأيام التي توافق عادتها الشهرية. «الشيخ ابن عثيمين»

١٤ - **متى يُخلَق الجنين:** الغالب أنه إذا بلغ التسعين يومًا.

«الشيخ ابن عثيمين»

١٥ - إذا أسقطت المرأة علقة أو مضغة لم يظهر فيها خلق الإنسان فلا نفاس عليها، ويعتبر دم فاسد، تصلي وتصوم مع وجود الدم، وتتوضأ لكل صلاة، وتتحفظ منه بقطن ونحوه.

«اللجنة الدائمة»

١٦ - **خروج النفساء من المنزل:** كغيرها من النساء لا حرج عليها في مغادرة بيتها للحاجة، فإن لم يكن حاجة فالأفضل لجميع النساء لزوم البيت؛! لقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ (الأحزاب: ٣٣). «الشيخ ابن باز»

١٧ - **هل يجوز طلاق النفساء:** لا يجوز، بل هو طلاق بدعي كالحائض. «الشيخ ابن عثيمين»

١٨ - ليس لأقل النفاس حد محدود: فلو طهرت وقد مضى لها من الولادة عشرة أيام أو أقل أو أكثر، وجب عليها الغسل، وجرى عليها أحكام الطاهرات. «الشيخ ابن باز»

١٩ - بعض النساء تأتيها الولادة بعد دخول الوقت، فهل عليها بعد انتهاء النفاس قضاء الصلاة التي دخل وقتها ولم تقضها؟

ليس عليها قضاؤها إذا كانت لم تفرط، أما إن كانت أخَّرتها حتى ضاق الوقت ثم حصلت الولادة، فإنها تقضيها بعد الطهر من النفاس. «الشيخ ابن باز»

٢٠ - إذا طهرت النفساء قبل الأربعين ثم عاد إليها الدم وهي صائمة: عليها أن تدع الصلاة والصيام في الأيام التي عاد فيها الدم - لأنه نفاس - حتى تطهر أو تكمل الأربعين. «الشيخ ابن باز»

٢١ - هل يجوز للنفساء أن تقرأ القرآن؟ يجوز لها ذلك على الصحيح من أقوال العلماء؛ لئلا يفوتها فضل القراءة وتعلم الأحكام الشرعية من كتاب الله، وتقرأ الأدعية. «الشيخ ابن باز»

٢٢ - ما حكم خروج الصفار أثناء النفاس وطول الأربعين يومًا؟ ما يخرج من المرأة بعد الولادة حكمه كدم النفاس، سواء كان دمًا عاديًا أو صفرة أو كدرة؛ لأنه في وقت العادة حتى تتم الأربعين، وفيما بعدها إن كان دمًا عاديًا ولم يتخلله انقطاع فهو دم نفاس، وإلا فهو دم استحاضة أو نحوه. «الشيخ ابن جبرين»

٢٣ - امرأة بعد طهرها من النفاس بعشرة أيام رأت نقط دم بسيطة وليس وقت العادة:إن لم يوافق عادة الحيض فإنها لا تترك الصلاة ولا الصيام؛ لأن هذا الدم دم فساد، وعليها أن تقضي ما تركت من الصلاة في الأيام التي نزلت فيها النقط.

«اللجنة الدائمة»

٢٤ - بعد الأربعين من الولادة تغير الدم هل أصوم وأصلي؟المرأة النفساء إذا بقي الدم معها فوق الأربعين وهو لم يتغير، فإن صادف ما زاد على الأربعين عادة حيضتها السابقة جلست، وإن لم يصادف حالة حيضتها السابقة فإنها تغتسل وتصلي وتصوم.

«اللجنة الدائمة»

المرأة واللباس

■وفيه: «٦١» جوابًا:

١ - تعريف الحجاب:هو ستر المرأة جميع بدنها، ويشمل «الوجه والكفين» وزينتها، بما يمنع الأجانب عنها من رؤية شيء من بدنها أو زينتها التي تتزين بها، ويكون استتارها باللباس والبيوت.

«الشيخ بكر أبو زيد»

٢ - تعريف التبرج:إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال الأجانب. ■ *التبرج يكون بأمور:*

٣-خلع الحجاب، وإظهار المرأة شيئًا من بدنها أمام الرجال الأجانب عنها.

٤ ـ أن تبدي المرأة شيئًا من زينتها المكتسبة مثل ملابسها التي تحت عباءتها.

٥ ـ الضرب بالأرجل ليعلم ما تخفي من زينتها، وتكسرها في مشيتها.

٦ ـ الخضوع بالقول والملاينة بالكلام.

٧ ـ الاختلاط بالرجال ويتضمن المصافحة والمزاحمة.

«الشيخ بكر أبو زيد»

٨ ـ حديث: «إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا. وأشار إلى وجهه وكفيه» ضعيف. «اللجنة الدائمة»

٩ ـ ما يباح للمرأة إظهاره للمحارم: وجهها، وكفاها، وخلخالها، وقرطها، وأساورها، وقلادتها، ورأسها، وقدماها. «اللجنة الدائمة»

١٠ ـ لا يجوز للمرأة أن تظهر كفيها وساعديها في الأسواق؛ لأنه سبب للفتنة، لاسيما أن بعض النساء يكون على أصابعهن خواتم وعلى سواعدهن أساور. «الشيخ ابن عثيمين»

١١ ـ الكشف أمام الخدم والسائقين: حكمهم حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهم، ولا يجوز الخلوة بأي واحد منهم. «الشيخ ابن باز»

١٢ ـ كشف المرأة وجهها عند الكفيف: لا حرج عليها في السفور عند الرجل الكفيف؛ لحديث: «اعتدّي عند ابن أم مكتوم؛ فإنه رجل أعمى» وأما حديث: «**أفعمياوان أنتما، ألستما تبصرانه**» فضعيف. «الشيخ ابن باز»

١٣ - **من التبرج** تحسين الوجه بالكحل ونحوه وإظهاره للأجانب.

١٤ - **القواعد من النساء:** اللاتي قعدن عن الحيض والولادة لكبر سنهن، لا جناح عليهن أن يسفرن عن وجوههن لغير محارمهن، لكن تحجبهن أفضل وأحوط ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ (النور: ٦٠). «الشيخ ابن باز»

١٥ - **حجاب المرأة المسلمة أمام الكافرة:** الصحيح أن المرأة تكشف للمرأة، سواء كانت مسلمة أو كافرة ما فوق السرة وتحت الركبة، أما ما بين السرة والركبة فهو عورة في حق الجميع، لا تراه المرأة من المرأة، سواء كانت مسلمة أو غير مسلمة قريبة أو بعيدة. «اللجنة الدائمة»

١٦ - **حجاب الخادمة:** عليها أن تحتجب عن مخدومها، وألا تتبرج بالزينة لديه، ويحرم عليه الخلوة بها لعموم الأدلة.

١٧ - **لبس الثياب الضيقة:** لها آثار سلبية على جسم المرأة:

- حساسية الجلد.
- الضغط على الأحشاء الداخلية.
- العقم.
- يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم نتيجة تضييق مقطع العروق، ويؤثر على جهاز الحركة.

١٨ - **لبس الملابس البيضاء:** لا بأس به بشرطين:

- أن لا يشبه ملابس الرجال بالتفصيل والخياطة.
- ألا تخرج فيه إلى الأسواق لأنه من التبرج. «الشيخ ابن عثيمين»

١٩ ـ شروط لبس العباءة الشرعية:

- أن تكون سميكة لا تظهر ما تحتها، ولا يكون لها خاصية الالتصاق.
- أن تكون ساترة لجميع الجسم، واسعة لا تبدي تقاطيعه.
- أن تكون مفتوحة من الأمام فقط، وتكون فتحة الأكمام ضيقة.
- أن لا يكون فيها زينة تلفت إليها الأنظار، وعليه فلابد أن تخلو من الرسوم والزخارف والكتابات والعلامات.
- أن لا تكون مشابهة للباس الكافرات أو الرجال.
- **أن توضع العباءة على هامة الرأس ابتداءً.** «من اللجنة الدائمة»

المباح من اللباس:

٢٠ ـ لا حرج في استعمال البرقع إذا كان يستر الوجه (ماعدا العينين أو إحداهما) وبذلك تعتبر المرأة متحجبة غير مبدية للزينة، ولكل قوم عادتهم. ما عدا في الحج فلا تستعمله بل تحجب وجهها. «الشيخ ابن باز»

٢١ ـ النقاب الموسع: نرى أن يمنع منعًا باتًا، وأن على المرأة أن تتقي ربها في هذا الأمر والبرقع والنقاب الذي يظهر منه شيء من الوجه كالوجنتين والجفنين وما فوقهما كالحاجبين لا يجوز؛ لما فيه من الفتنة وإظهار شيء من الوجه.

«الشيخ ابن عثيمين، وابن فوزان»

■ *وقال الشيخ ابن جبرين:*

لا يجوز بحيث يظهر بعض الوجه كالأنف والحاجبين وبعض الوجنتين، فإنها قد تفتن بذلك الناظرين.

وينبغي أن تلبس فوق البرقع خماراً خفيفاً لا يمنع النظر ليستر محاجر الوجه التي قد تظهر مع النقاب.

لباس المرأة المسلمة:

٢٢ - يجوز للمرأة أن تلبس أي لون من الثياب، إذا توفرت فيه شروط الحجاب. «اللجنة الدائمة»

٢٣ - ينهى الغلام عن الدخول على النساء بغير حجاب: إذا كان مظنة الشهوة أو فتنة من جانبه أو من جانبهم، وكان يفهم أحوال النساء. «اللجنة الدائمة»

٢٤ - توضيح معنى قوله ﷺ: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله» (رواه احمد)، ومراده ﷺ - والله أعلم -:

* منعها من التساهل في كشف ملابسها في غير بيت زوجها على وجه ترى فيه عورتها وتتهم فيه لقصد فعل الفاحشة ونحو ذلك.

٢٥ - أما خلع ثيابها في مكان آمن كبيت أهلها ومحارمها لإبدالها بغيرها، أو للتنفس، ونحو ذلك من المقاصد المباحة البعيدة عن الفتنة - فلا حرج في ذلك. «اللجنة الدائمة»

الممنوع من اللباس:

٢٦ـ لا يجوز للمرأة لباس الشراب الشفاف بقصد اعتباره حجابًا للقدم. «الشيخ ابن فوزان»

٢٧ـ لا يجوز للمرأة لبس الخمار إذا كان خفيفًا لا يستر الرأس والوجه.

٢٨ـ لبس البنطال: لا يجوز لبسه؛ لأن فيه تشبهًا بالرجال فإن الذين يلبسون البنطلونات هم الرجال، وقد لعن النبي ﷺ المتشبهات من النساء بالرجال. «اللجنة الدائمة»

٢٩ـ لا يجوز للمرأة أن تلبس ثيابًا فيها صورة إنسان أو حيوان. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٠ـ لا يجوز للمرأة أن تلبس الثوب القصير الذي تظهر منه العورة أو بعضها. «اللجنة الدائمة»

٣١ـ لا يجوز للمرأة أن تلبس الملابس «المختصة بالكفار». «اللجنة الدائمة»

٣٢ـ لا يجوز للمرأة إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب أن تجعل فتحات في أسفل ثوبها تبدو منها سيقانها أو بعضها؛ لأن المرأة كلها عورة. «اللجنة الدائمة»

٣٣ـ لا يجوز للمرأة وضع العباءة على الكتفين عند الخروج؛ لما في ذلك من التشبه بالرجال. «اللجنة الدائمة»

٣٤ـ لا يجوز للطالبات لبس السراويل الضيقة القصيرة التي تبدي مفاتنهن من أجل استعراضات إيقاعية راقصة؛ لأن ذلك

يثير شهوة من حضر الاستعراض، ويحرك فيها دواعي الفحش والفساد. «اللجنة الدائمة»

٣٥ ـ **لباس الشهرة**: ما يلفت النظر ويثير العجب والضحك، وليس منه ما يستر العورة. «اللجنة الدائمة»

٣٦ ـ لا يجزئ المرأة في ستر عورتها بالنسبة للأجانب أن تغطي رأسها بمنديل أو غيره يظهر منه بعض شعر رأسها. «اللجنة الدائمة»

٣٧ ـ **إخراج الكفين لغير المحارم**: لا يجوز لأن المرأة كلها عورة. «اللجنة الدائمة»

٣٨ ـ **هل يجوز للمرأة كشف وجهها أمام الرجال الأجانب؟**

لا تكشف المرأة وجهها أمام الرجال الأجانب بل هو حرام، ولا يتم التحجب إلا بستر الوجه فإنه «مجمع الزينة»، قال تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)، أمرها أن ترخي الخمار من الرأس إلى الجيب الذي هو «الفتحة على الصدر»، وإذا تدلى من الرأس ستر الوجه والجيب. «الشيخ ابن جبرين»

٣٩ ـ **ما حكم لبس الثوب القصير الذي يظهر الرجلين؟** يجب على المرأة أن تلبس ما يستر جميع بدنها إذا كانت عند رجال أجانب، فلا يجوز أن تبدي لهم شيئًا من بدنها لا وجهًا ولا يدين ولا قدمين. «الشيخ ابن جبرين»

٤٠ ـ معنى قوله ﷺ: «**المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان**»: أن المرأة ما دامت في بيتها فذلك خير لها وأستر،

وأبعد عن فتنتها والافتتان بها، فإنها إذا خرجت طمع فيها الشيطان فأغواها وأغوى بها الناس إلا من رحم الله؛ لأنها تعاطت سببًا من أسباب تسلطه عليها، فالمشروع في حق المرأة المسلمة أن تلزم بيتها ولا تخرج منه إلا لحاجة مع الاستتار التام لجميع جسمها، وترك الزينة والطيب، لاسيما في الأسواق والمنتزهات والمجامع المختلطة.

٤١ ـ صنف من النساء من أهل النار:

قال ﷺ: «**صنفان من أهل النار لم أرهما ... ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ..**» (رواه مسلم).

٤٢ ـ معنى «كاسيات عاريات»: قيل في معناها:

- أن بعض الجسد مكسو والآخر عريان.
- أو أن تكون ثيابًا رقيقة تشف عما تحتها من غير أن يكون تحته بطانة.
- أو أن تكون الثياب ضيقة تفصِّل جسم المرأة أو أجزاءه.

٤٣ ـ تنبيه: ويدخل في هذا الوصف أن تلبس المرأة العباءة المزركشة أو المطرزة مع عدم الستر، وهكذا أن تلبس البرقع أو اللثام وقد أبدت كامل عينيها وما حولها وخديها ..».

٤٤ ـ وقوله ﷺ: «مميلات مائلات» أي تجد المرأة في مشيتها تتمايل يمنة ويسرة بأكتافها وأجزاء جسدها، أو لأنها لبست الحذاء ذا الكعب العالي.

٤٥ - وقوله ﷺ في وصفهن: «رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة»: البخت نوع من الإبل، فترين المرأة وقد أشبه رأسها سنام البعير، حيث جمعت شعر رأسها بطريقة ملفتة. «اللجنة الدائمة»

٤٦ - لا يجوز للمرأة أن تلبس أمام غير المحارم ما يشد وسطها مطلقًا سواء كان بما يشبه الزنار أو غيره، وسواء كانت في الصلاة أو في خارجها، لأنه يبين حجم عجيزتها وتبين تقاطيع بدنها. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٤٧ - لا يجوز للمرأة أن تضم ثيابها حال قيامها؛ لأنه يبين به تقاطيع بدنها. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٤٨ - الملابس التي تحتوي على كتابات إنجليزية: لا يجوز أن يلبس ما فيه كتابة إنجليزية مما ليس بعربي إلا بعد أن يتأكد الإنسان من نزاهة هذه الكتابة، وأنه ليس فيها ما يخل بالشرف أو فيه تعظيم للكفار. «الشيخ ابن عثيمين»

لبس المعاطف الجلدية:

٤٩ - ما دبغ من جلود الميتة التي تحل بالذكاة كالإبل والبقر يجوز استعماله في كل شيء.

٥٠ - وأما جلد الخنزير والكلب ونحوهما مما لا يحل بالذكاة، ففي طهارته بالدباغ خلاف بين أهل العلم، والأحوط ترك استعماله. «الشيخ ابن باز»

٥١ ـ الملابس العارية: تقول الأبحاث الطبية: إن أكثر النساء المصابات بسرطان الجلد من يعرضن أجسادهن لأشعة الشمس من أجل الحصول على اللون البرونزي.

٥٢ ـ سباحة النساء في أماكن خاصة لهن بملابس خاصة:

الواجب على المرأة أن تستر ما بين السرة والركبة، ويكون الساتر صفيقًا لا شفافًا، واسعًا لا ضيقًا، لا يصف حجم العورة، إذا كانت بين النساء. «اللجنة الدائمة»

٥٣ ـ حب التميز عن الغير في الملبس: إن كان القصد منه التكبر والاستعلاء على الغير فهو حرام، وإن كان من باب التجمل والزينة المباحة فلا بأس به. «الشيخ ابن جبرين»

٥٤ ـ لبس الثياب التي كتب عليها آيات قرآنية، أو «الشهادتين»:

لا بأس بلباسها، ولكن لابد من احترامها عن الامتهان، فلا تنام بها، ولا تجلس على ما فيه ذكر اسم من أسماء الله تعالى، ولا تدخل بها «الحمام». «اللجنة الدائمة»

٥٥ ـ إنفاق الأموال الكثيرة على الملابس والزينة؟

مسايرة للواقع، ومجرد مباهاة، كل ذلك من الإسراف والتبذير المنهي عنه وإضاعة للمال، والواجب على المسلمة الاعتدال في ذلك، وهذه الأموال سنسأل عنها يوم القيامة: ومن أين اكتسبناها؟ وفيم أنفقناها؟ «الشيخ ابن فوزان»

٥٦ ـ لبس البنطلون عند الزوج: لا بأس به. «الشيخ ابن جبرين»

٥٧ - حكم من يقول: إن المرأة الشريفة لا تحتاج حجاباً؟

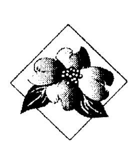
هذه دعوة باطلة مصادمة للكتاب والسنة والعقل والطبيعة الإنسانية، فإن كل امرأة متبرجة لابد أن يتعلق بها الرجال وتؤذي مهما كانت عفيفة، وربما يغويها الشيطان مع كثرة المحاولة من أهل الفسق، وإذا كانت المرأة شريفة فإن شرفها يزداد إذا تحجبت الحجاب الشرعي. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٨ - التبرج في دول الكفر: لا يجوز السفور في بلاد الكفار، بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفارًا. «الشيخ ابن باز»

٥٩ - لبس القصير أمام الأولاد: لا يجوز للمرأة أن تلبس القصير من الثياب أمام أولادها ومحارمها، ولا تكشف عندهم إلا ما جرت العادة بكشفه مما ليس فيه فتنة، وإنما تلبس القصير عند زوجها فقط. «الشيخ ابن فوزان»

٦٠ - حكم الألبسة الضيقة أو الشفافة عند النساء؟ لا يجوز، فإن ذلك يصير ديدنًا وعادة متبعة، بحيث إنها تألف ذلك وتستحسنه، وتستثقل اللباس الواسع، الذي لم تتعود عليه.

«الشيخ ابن جبرين»





لماذا تتبرج المرأة
وتنساق مع الأزياء الماجنة

ضعف الإيمان وعدم الخوف من الرحمن: فالمرأة إذا نسيت عقاب الله لها لمخالفة أمره، فإنها تفعل ما تشاء لتمكُّن الشيطان منها ورقة قلبها وانسياقها مع شهوات النفس الأمارة بالسوء، وتزيين شياطين الإنس والجن لها؛ ولذا قال ﷺ: «**اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**» (رواه البخاري).

فساد التربية: فإذا أهملت الأسرة تنشئة أفرادها على الخير سارت في سبل الضلال، فالفتاة تتربى وتأخذ عن أهلها، فإذا رأت أمها متبرجة تبرجت..

وسائل الإعلام: فمع تنوع وسائل الإعلام الحديثة، فقد عمد أعداء الفضيلة لتسخيرها في مآربهم، «ومن أهم ذلك إخراج اللؤلؤة المكنونة وإلقاؤها في مستنقعات الرذيلة».

التقليد: وفي هذا العصر الذي كثرت فيه المغريات والفتن، أولع بعض النساء بالتقليد إلى حد الجنون، وبخاصة تقليد المنحلات في أخلاقهن من نساء الغرب، اللاتي لا هم لهن إلا إبراز محاسن الجسم دون مراعاة للأخلاق والفضيلة.. فتأتي المسلمة لتقلدها في زيها المتبرج، وأخلاقها السافلة.

الصحبة الفاسدة: وكما قيل: «الصاحب ساحب».

مقتطفات من كتاب «*التبرج والاحتساب عليه*»

المرأة والصلاة

■وفيه: «٩٤» جوابًا:

ما يتعلق بأحكام الصلاة

١ - ليس بين صلاة الرجل وصلاة المرأة فرق:

وما ذكره بعض الفقهاء من الفرق ليس عليه دليل، والحديث عام «صلوا كما رأيتموني أصلي». فالسنة أن تصلي كما يصلي الرجال في الركوع والسجود والجهر بالقراءة. «الشيخ ابن باز»

٢ - إذا صلت المرأة وقد يُرى شيء من «عورتها كالساق والقدم والرأس أو بعضه» لم تصح صلاتها. «الشيخ ابن باز»

٣ - المرأة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها وكفيها، لكن إذا كان لديها أجنبي فإنها تسترهما. «اللجنة الدائمة»

هل تجهر المرأة بالصلاة:

٤ - «الجهر بالقراءة»: يستحب للمرأة أن تجهر في قراءة الصلاة، سواء كانت فريضة أو نافلة مما يجهر بها - كقيام الليل - ما لم يسمعها رجل أجنبي يخشى أن يفتتن بصوتها، أو يترتب على ذلك تشويش على غيرها. «الشيخ ابن فوزان»

٥ - أما في صلاة النهار: فإنها تسر بالقراءة؛ لأن صلاة النهار سرية، وإنما تجهر فيها بقدر ما تسمع نفسها فقط.

«الشيخ ابن فوزان»

٦ - يحرم على المرأة لبس ما اشتمل على تصاوير أو صلبان من اللباس، والصلاة فيه صحيحة مع الإثم.

٧ - **عطست وهي في الصلاة:** تحمد الله سرًا بينها وبين نفسها، ولا ترفع صوتها بالحمد. «الشيخ ابن فوزان»

٨ - **الإشارة في الصلاة:** لا تبطل بها الصلاة. مثاله: سألك سائل وأنتِ في الصلاة وأشرتِ برأسك بما يدل على الموافقة، فلا بأس به سواء بالرأس أو باليد. «الشيخ ابن باز»

٩ - **كثرة الحركة في الصلاة:** إذا اعتقد المصلي بأن عبثه كثير وقد توالى، فعليه أن يعيد الصلاة إن كانت فريضة، وعليه التوبة من ذلك. أما القول: بتحديده بثلاث حركات فهو قول ضعيف لا دليل عليه. «الشيخ ابن باز»

١٠ - **صلاة المرأة أمام المرآة أو الصورة:** يجب على المرأة أن تبتعد عن كل ما يشغلها عن صلاتها ويشوش عليها، فلا ينبغي لها أن تصلي في مكان فيه صور معلقة أو منصوبة.. «من مناظر ملفتة تشوش على المصلي».

١١ - **وضع المرفقين على الأرض أثناء السجود:** السنة أن يرفع مرفقيه، سواء كانت الصلاة فرضًا أو نفلاً، ويعتمد على كفيه حال السجود. «الشيخ ابن باز»

١٢ - ***إذا خرج الدم من أنف المصلي:*** فإن كان قليلاً عفي عنه، وأزالته بمنديل ونحوه. وإن كان كثيرًا قطعت الصلاة وتتنظف منه، ثم تستأنف الصلاة من أولها. «الشيخ ابن باز»

١٣ - إذا دق جرس الباب والمرأة تصلي:

■ فإذا كانت في «صلاة نافلة» فالأمر فيها واسع، لا مانع من قطعها ومعرفة من يطرق الباب.

■ أما في «صلاة الفريضة» فلا ينبغي التعجل إلا إذا كان هناك شيء مهم يخشى فواته؛ وإذا أمكن التنبيه «بالتصفيق» من المرأة كفى ذلك. «الشيخ ابن باز»

١٤ - الحامل التي تعاني من سيلان البول دائمًا: لا تترك الصلاة، ويجب عليها أن تتوضأ لوقت كل صلاة كالمستحاضة، وتتحفظ بما تستطيع من قطن وغيره، وتصلي الصلاة لوقتها.

«الشيخ ابن باز»

١٥ - الصلاة في مكان فيه صور أي صور من ذوات الأرواح:

الصلاة صحيحة إذا أداها المسلم على الوجه الشرعي، لكن كونها تلتمس مكانًا ليس فيه صورة أولى وأفضل.

«الشيخ ابن باز»

١٦ - الصلاة إلى غير القبلة جهلاً:

■ إن كان في الصحراء وقد اجتهدت وصلت بعد الاجتهاد، فالصلاة صحيحة ولا قضاء عليها.

■ وأما إن كانت في الحضر فعليها القضاء؛ لأن في إمكانها السؤال عن جهة القبلة. «الشيخ ابن باز»

١٧ - الأفضل تأخير صلاة العشاء للنساء: إذا تيسر ذلك بدون مشقة، ولكن لا يجوز تأخيره إلى ما بعد نصف الليل.

«الشيخ ابن باز»

١٨ ـ السرقة في الصلاة: من أكبر جرائم السرقة، السرقة من الصلاة، قال ﷺ: «أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته» قالوا: يا رسول الله، كيف يسرق من صلاته؟! قال: «لا يتم ركوعها ولا سجودها» (رواه احمد)، أي يترك الطمأنينة فلا يطيل في الركوع ولا السجود.

١٩ ـ كظم التثاؤب ـ خاصة في الصلاة ـ: قال ﷺ: «إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل» (رواه البخاري)، وذلك بوضع اليد على الفم.

٢٠ ـ هل تقطع المرأة صلاة المرأة إذا مرت بين يديها؟ نعم تقطع، ولكن إذا مرت من وراء سترتها إن كان لها سترة، أو من وراء سجادتها إن كانت تصلي على سجادة، أو من وراء موضع سجودها إن لم يكن لها سترة ولا سجادة: فإن ذلك لا يضر ولا يؤثر.

تنبيه: إلا إذا كانت تصلي خلف الإمام فإنه لا يقطع صلاتها شيء؛ لأن سترة الإمام سترة لمن خلفه. «الشيخ ابن عثيمين»

٢١ ـ إذا كانت في الطائرة وخشيت فوات الوقت صلت ولو كانت ثيابها نجسة. «اللجنة الدائمة»

٢٢ ـ الصلاة في الطائرة: إذا حان وقت الصلاة والطائرة مستمرة في طيرانها ويخشى فوات وقت الصلاة قبل هبوطها في أحد المطارات، وجب أداؤها في وقتها بقدر الاستطاعة ركوعًا وسجودًا واستقبالاً للقبلة.

٢٣ ـ أما إذا علم أنها ستهبط قبل خروج وقت الصلاة بقدر يكفي لأدائها، أو أن الصلاة مما يجمع مع غيرها كصلاة الظهر

مع العصر، وصلاة المغرب مع العشاء وعلم أنها ستهبط قبل خروج وقت الثانية بقدر يكفي لأدائها . فقد ذهب جمهور أهل العلم إلى جواز أدائها في الطائرة. «اللجنة الدائمة»

٢٤ - حمل المرأة لطفلها في الصلاة:

■لا بأس أن تحمل المرأة طفلها بشرط:

(أ) إذا كان طاهرًا.

(ب) واحتاجت إلى حمله؛ لكونه يصيح ويشغلها عن صلاتها إذا لم تحمله. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٥ - حكم بقاء المرأة المتزوجة مع زوج لا يصلي: لا يجوز لها أن تبقى معه، حتى لو كان لها أولاد منه، ولا يجوز لها أن تمكنه من نفسها؛ لأنه كافر. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٦ - عند الصلاة في الحرم هل تقطع الأم صلاتها للإلحاق بولدها: إن تيسر لها المحافظة على ولدها دون قطع الصلاة فعلت، وإلا قطعتها خوفًا عليه من الضياع. «اللجنة الدائمة»

■إذا كان المار امرأة قطعت صلاة من مرت بين يديه أو بينه وبين سترته، إلا المسجد الحرام، فيعفى عن ذلك لعدم إمكان التحرز منه. «اللجنة الدائمة»

٢٧ - إذا دخلت الطالبة الحصة الدراسية مع دخول وقت الظهر وتستمر الحصة لمدة ساعتين فكيف تصنع؟

إن الساعتين لا يخرج بهما وقت الظهر، فإن وقت الظهر يمتد من زوال الشمس إلى دخول وقت العصر، وهذا الزمن يزيد عن الساعتين.

▪ فإذا تيسر أن تصلي أثناء الحصة فهو أحوط.

▪ وإذا قدر أن الحصة لا تخرج إلا بدخول وقت العصر، وكان يلحقها ضرر أو مشقة في الخروج عن الدرس، ففي هذه الحال يجوز لها أن تجمع بين الظهر والعصر. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٨ - امرأة مريضة وتصلي جالسة هل تضع وسادة تسجد عليها؟ ليس من السنة أن تضع وسادة أو شيئًا تسجد عليه، بل هذا إلى الكراهة أقرب، ولكنها تومئ برأسها أكثر من إيماء الركوع.

٢٩ - وتكون في حال القيام متربعة. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٠ - لا يجوز تأخير الصلاة بسبب المرض: وللمرأة أن تصلي حسب استطاعتها قائمةً أو قاعدةً أو على جنبها أو مستلقية، ولها أن تجمع بين الظهر والعصر في وقت إحداهما، وبين المغرب والعشاء في وقت إحداهما. «اللجنة الدائمة»

٣١ - الشرود الذهني أثناء الصلاة: الصلاة صحيحة ولكن ثوابها ناقص بقدر ما أصبت فيها من الهواجس.

▪ عليك أن تدفع عن نفسك الهواجس بقدر الاستطاعة؛ حتى يتحقق لك الخشوع في الصلاة.

▪ وذلك بشغل نفسك بتدبر ما تقرأ من القرآن.

▪ باستحضار عظمة الله ومراقبته قدر الإمكان.

▪ وأكثر من التعوذ من الشيطان الرجيم. «اللجنة الدائمة»

٣٢ - إذا سها عن صلاة وصلى ما بعدها هل يعيد الجميع؟ ليس عليه أن يعيد الصلوات، ولكن يصلي الصلاة التي نسيها فقط.

«اللجنة الدائمة»

٣٣ ـ إذا نامت المرأة حتى أشرقت عليها الشمس، هل تصلي ركعتي الفجر أو لا تصلي؟ من غلب عليها النوم فلم تستيقظ إلا بعد طلوع الشمس فلتصل الفجر كما كانت تصليها من قبل، وتصلي سنة الفجر قبلها. «اللجنة الدائمة»

٣٤ ـ هل للرجل أن يمنع زوجته من الذهاب إلى المسجد: ليس له أن يمنعها من ذلك مادامت مستترة ولا يبدو من بدنها شيء.
«اللجنة الدائمة»

٣٥ ـ هل تدخل الحائض المسجد؟ يحرم جلوس الحائض في المسجد، أو في الخيمة التي تتخذ لصلاة النساء قرب المسجد؛ لأنها تسمى مسجدًا، ولا بأس بالمرور. «اللجنة الدائمة»

٣٦ ـ أسباب الخشوع في الصلاة:

- أن يعلم أن الصلاة مناجاة مع الله فيستحضر عظمة الله والخوف منه.
- الطمأنينة وعدم العجلة في الصلاة.
- تدبر الآيات المقروءة وبقية أذكار الصلاة والتفاعل معها.
- ترتيل القراءة وتحسين الصوت بها.
- النظر إلى موضع السجود، وترك الالتفات.
- الابتعاد عن كل ما يشغل المصلي.

٣٧ ـ تغميض العينين أثناء الصلاة: من مكروهات الصلاة، وهو يشبه فعل المجوس عند عبادتهم النار، حيث يغمضون أعينهم، وقيل: إنه فعل اليهود في صلاتهم، والإسلام نسخ كل الديانات السابقة.

٣٨ ـ الالتفات يمينًا وشمالاً لغير حاجة: من مكروهات الصلاة؛ لأن الإنسان إذا قام يصلي فالله تعالى قبل وجهه، وفي الالتفات سوء أدب بالإعراض عن الله سبحانه وتعالى، ولا يكره الالتفات للحاجة.

٣٩ ـ كيفية النفث عند التعرض لوساوس الشيطان في الصلاة:

والنفث: وهو النفخ مع قليل من الريق أي: نفخ مختلط بشيء أو قليل من الريق، هذا النفث. وإذا ابتلي ووقعت منه الوسوسة، فإن عليه أن يجدد الاستعاذة ولو بقلبه وينفث عن يساره ثلاثًا، ويستعيذ من الشيطان. «الشيخ ابن جبرين»

٤٠ ـ أولاد المرأة التي لا تصلي: الأولاد من الزوج الذي لا يصلي أو المرأة التي لا تصلي أولاد لهم، وينسبون إليهم لوجود شبهة النكاح. «اللجنة الدائمة»

٤١ ـ شعور الإنسان أثناء الصلاة كأنه يخرج منه بول هل يبطل الصلاة؟ هذا الشعور لا يبطل به الوضوء، ولا الصلاة؛ لأنه مجرد وسوسة من الشيطان، إلا إذا جزمت وتحققت أنه خرج منك بول. «الشيخ ابن باز»

٤٢ ـ إذا نسيت هل قرأت الفاتحة أم لا ماذا أفعل؟

إن غلب ذلك وكان المعتاد القراءة، فتكره الإعادة والتكرار، ثم إن حصلت الإعادة من باب الاحتياط لم يلزم سجود السهو، وإن سجد فلا بأس. «الشيخ ابن جبرين»

٤٣ ـ هل يجوز لي الصلاة وأنا أحس بآلام الولادة؟

تصلي المرأة في حالة الطهر من حيض أو نفاس، لكن إن رأت الدم قبل الولادة بيوم أو نحوه فهو تبع النفاس، فلا تصلي فيه، أما إذا لم تر الدم فإنها تصلي و لو كانت تحس بآلام الولادة، كما أن المريض يصلي وهو يحس بألم المرض فلا تسقط عنه الصلاة مادام عقله باقيًا.

٤٤ ـ هل خروج الهواء من فرج المرأة يبطل الصلاة؟ خروج الهواء من القبل لا ينقض الوضوء. «اللجنة الدائمة»

٤٥ ـ إذا توضأت المرأة التي ينزل منها سوائل لصلاة الفرض، هل لها أن تصلي النفل وتقرأ القرآن؟ لها أن تصلي ما شاءت من فروض ونوافل وقراءة قرآن إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى.

«الشيخ ابن عثيمين»

٤٦ ـ أفضلية الصلاة للمرأة في الحرمين أو في بيتها؟

أما بالنسبة لمكة: فإن المضاعفة تحصل في كل الحرم، فإذا صلت المرأة في بيتها في مكة، حصلت لها المضاعفة إن شاء الله.

أما في المدينة: فالمضاعفة خاصة بالمسجد النبوي الشريف، ولكن المرأة إذا صلت في بيتها في المدينة امتثالاً لقوله ﷺ فإنها يرجى لها الخير الكثير. «الشيخ ابن فوزان»

٤٧ ـ هل تنتقب المرأة وهي تصلي؟

يكره أن تنتقب المرأة وهي تصلي، لأنه يخل بمباشرة المصلَّى بجبهتها وأنفها. «كتاب المغني»

٤٨ ـ إذا كان سيترتب على خروج المرأة لصلاة التراويح تضييع جزء ولو قليل من حقوق البيت فما حكم خروجها؟ لا تخرج، بل تبقى وتقوم بعمل بيتها؛ لأن قيامها بعمل البيت واجب، وخروجها إلى المسجد مباح إذا لم يترتب عليه مضرة. «الشيخ ابن فوزان»

٤٩ ـ حكم ستر الكفين والقدمين في الصلاة؟

يجب سترهما على كل حال في الصلاة، ولو لم يكن عندها رجال؛ لأن المرأة كلها عورة في الصلاة إلا وجهها إذا لم تكن بحضرة رجال غير محارم. «الشيخ ابن فوزان»

٥٠ ـ هل يجوز إسدال الشعر على الجبين في الصلاة للمرأة؟

لا شيء في ذلك، لكن إذا أزالته وصار السجود على الأرض فذلك أفضل. «الشيخ ابن باز»

٥١ ـ ينزل مني ماء أبيض وفي بعض الأحيان وأنا أصلي:

هذا الماء نجس في حكم البول، وعليك الوضوء منه بعد الاستنجاء، ولا يلزم منه الغسل إذا كان خروجه من غير شهوة، وعليك غسل ما أصاب بدنك وملابسك منه. «اللجنة الدائمة»

ما يتعلق بقضاء الفوائت

٥٢ ـ من طهرت قبل الفجر هل تصلي المغرب والعشاء؟

إذا طهرت الحائض أو النفساء قبل الفجر، عليها أن تصلي المغرب والعشاء. «الشيخ ابن باز»

٥٣ ـ من طهرت قبل المغرب هل تصلي الظهر والعصر؟ إذا طهرت الحائض أو النفساء قبل غروب الشمس، وجب عليها أن تصلي الظهر والعصر جميعًا. «الشيخ ابن باز»

٥٤ ـ استيقظت لكي تصلي الفجر ولكن بعد الشروق رأت الدم فهل عليها الإعادة؟ نعم عليها إعادة الصلاة؛ لأن الظاهر أن الأصل أن الدم لم يخرج، وإذا كان الأصل عدم خروجه فمعنى ذلك أنه صادفها الوقت قبل أن تحيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٥ ـ إذا أخذ المرأة الطلق فذهلت عن الصلاة يومين ولم يخرج منها دم، فهل تقضي الصلاة؟ نعم تقضي الصلاة؛ لأن الذهول من مرض أو ألم أو نحوهما لا يسقط وجوب الصلاة ولم يخرج منها دم ليكون نفاسًا. «الشيخ السعدي»

٥٦ ـ إذا حاضت المرأة الساعة الواحدة ظهرًا مثلاً، وهي لم تصل بعدُ صلاة الظهر، فيلزمها القضاء؛ لأنها صلاة واحدة لا مشقة في قضائها إذا طهرت. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٧ ـ قضاء الفوائت:

- يجب أن يكون على الفور (ولا تؤجل كل صلاة مع شبيهتها من الغد).
- وأن تكون مرتبة كما فرضها الله سبحانه بحيث تصلي الفجر ثم تصلي الظهر. «اللجنة الدائمة»

٥٨ ـ حكم من يصلي الفجر بعد طلوع الشمس: إذا تعمد ذلك كفر عند جمع من أهل العلم، ولا يجوز للمسلم أن يسهر سهرًا يترتب عليه إضاعة صلاة الفجر. «الشيخ ابن باز»

٥٩ ـ قضاء الصلوات الفائتة: إن تركت الصلاة عمدًا فلا قضاء عليها، وعليها التوبة مما سلف والاستقامة على فعلها مستقبلاً.

■وأما من تركتها لمرض أو تركتها عن نسيان، أو عن نوم فهذه تقضي الصلاة. «الشيخ ابن باز»

٦٠ ـ استيقظت امرأة لصلاة الفجر بعد الإشراق ورأت الدم عليها: عليها قضاء صلاة الفجر بعد أن تطهر من الحيض؛ لأن الأصل أن الدم لم يخرج. «الشيخ ابن عثيمين»

٦١ ـ الحائض «إذا طهرت» تجب عليها الصلاة إذا أدركت من الوقت مقدار ركعة كاملة، من أول الوقت أو آخره.

■مثال في أول الوقت: امرأة حاضت بعد غروب الشمس بمقدار ركعة، فيجب عليها إذا طهرت قضاء صلاة المغرب: لأنها أدركت من وقتها قدر ركعة قبل أن تحيض. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٢ ـ ومثال في آخر الوقت: امرأة طهرت من الحيض قبل طلوع الشمس بمقدار ركعة، فيجب عليها إذا طهرت قضاء صلاة الفجر، لأنها أدركت من وقتها جزءًا يتسع لركعة. «الشيخ ابن عثيمين»

ما يتعلق بصلاة التطوع

٦٣ ـ صلاة الإشراق: هي صلاة الضحى في أول وقتها، والأفضل فعلها عند ارتفاع الضحى واشتداد الحر، وأقل صلاة الضحى ركعتان، ولا حدَّ لأكثرها. «الشيخ ابن باز»

٦٤ ـ صلاة التسابيح: الصواب أن الحديث ليس بصحيح؛ لأنه شاذ ومنكر المتن ومخالف للأحاديث الصحيحة المعروفة عن النبي ﷺ في صلاة النافلة. «اللجنة الدائمة»

٦٥ ـ ماذا تفعل من أذن الفجر عليها قبل أن توتر: تؤخر الوتر إلى الضحى بعد أن ترتفع الشمس، فإذا كانت عادتها ثلاثًا ولم

تصلها في الليل «لمرض أو نوم» صلت الضحى أربعًا بتسليمتين «اثنتين - اثنتين»، وإن كانت عادتها خمسًا صلتها ستًا بثلاث تسليمات وهكذا. «الشيخ ابن باز»

٦٦ - صلاة التطوع لا تكون واجبة إذا اعتاد عليها الإنسان:

فلو شرع في صلاة أو صيام التطوع، جاز له قطعه، ولكن الأفضل له أن يتم ويكمل، إلا الحج والعمرة فإنه إذا شرع فيهما وجبا حتى يكملهما ولو كان تطوعًا. «الشيخ ابن باز»

٦٧ - صلاة التوبة: ثبت عن النبي ﷺ: «ما من عبد يذنب ذنبًا ثم يتطهر فيحسن الطهور، ثم يصلي ركعتين ثم يتوب لله من ذنبه، إلا تاب الله عليه» (رواه أحمد). «الشيخ ابن باز»

٦٨ - صلاة الاستخارة: صفتها: أن تصلي ركعتين مثل بقية صلاة النافلة، والدعاء يكون بعد السلام. ويدعو بالدعاء الوارد في ذلك: «اللهم إني أستخيرك بعلمك..» إلى نهاية الدعاء.

«الشيخ ابن باز»

٦٩ - أذن الفجر أثناء الوتر: فإنها تتم صلاتها ولا حرج عليها.

«الشيخ ابن عثيمين»

٧٠ - من أوترت أول الليل فقامت آخره: تصلي ما تيسر لها شفعًا «ركعتين، ركعتين»، بدون وتر؛ لأنه كما قال ﷺ: «لا وتران في ليلة». «الشيخ ابن باز»

٧١ - صلاة الضحى في وقت العمل: إذا وجدت المعلمة أو الإدارية أن لديها وقتًا فإن لها أن تؤدي ركعتي الضحى إذا كان ليس لها عمل في تلك الساعة. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٢ - صلاة الحاجة وصلاة حفظ القرآن: كلتاهما غير صحيحة، ولا يمكن إثباتهما إلا بدليل شرعي. «الشيخ ابن عثيمين»

ما يتعلق بصلاة الجماعة

٧٣ - هل يشرع الأذان والإقامة للنساء؟ لا يسن في حق النساء الإقامة للصلاة، سواء صلَّيْن منفردات أم صلت بهن إحداهن، كما لا يشرع لهن أذان... وإنما الأذان والإقامة من خصائص الرجال، كما دلت على ذلك الأحاديث. «اللجنة الدائمة»

٧٤ - للمرأة أن تؤم النساء وتصلي بهن الفريضة والتراويح، ولا تتقدم على الصف كالإمام من الرجال، بل تتوسط الصف الأول. «اللجنة الدائمة»

٧٥ - لا يجوز للمرأة الانفراد عن الصف ومعها نساء غيرها في المسجد، وإذا كانت وحدها فلا بأس. «الشيخ السعدي»

٧٦ - السنة تدل على أن «صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد الحرام»؛ لأن قوله ﷺ: «وبيوتهن خير لهن» يقول ذلك وهو في المدينة، ولأن في بيتها أستر لها وأبعد لها عن الفتنة. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٧ - إذا كان مصلى النساء بعيدًا عن الرجال ومفصولاً بحاجز من جدار أو غيره، فالذي يظهر أن خير صفوفهن أولها، لزوال المحذور وهو «خوف الفتنة». «الشيخ ابن جبرين، والشيخ ابن فوزان»

٧٨ - صلاة الجمعة للمرأة: إذا صلت المرأة مع الإمام صلاة الجمعة فصلاتها صحيحة، وإذا صلت في بيتها فإنها تصلي ظهرًا أربعًا. «اللجنة الدائمة»

٧٩ - **متابعة المرأة للإمام عبر التلفاز والراديو:** لا يجوز، سواء كانت فرضًا أو نفلاً، ولو سمعت قراءة الإمام وتكبيره.
«اللجنة الدائمة»

٨٠ - لا حرج في صلاة المرأة بالقفازين لأنها مأمورة بالتستر في الصلاة.

■ ***تخالف النساء الرجال في صلاة الجماعة في أشياء:***

٨١ - لا تتأكد في حقهن كتأكدها في حق الرجال.

٨٢ - تقف إمامتهن وسطهن.

٨٣ - تقف واحدتهن خلف الرجل لا بجنبه، بخلاف الرجال.

٨٤ - إذا صلين صفوفًا مع الرجال فآخر صفوفهن أفضل من أولها. «الإمام النووي»

٨٥ - **صلاة النساء في المساجد التي لا يرين فيها الإمام ولا المأمومين:** وإنما يسمعن الصوت فقط، فإنه يصح أن يصلين الجماعة مع الإمام، لأن المكان واحد، والاقتداء ممكن.
«الشيخ ابن عثيمين»

٨٦ - **الصلاة خلف النساء:** الأصل أن يلي الرجال الإمام، وأن تكون النساء في مؤخرة المسجد، وعلى تقدير أن الرجال لم يجدوا طريقًا للصف مع الرجال، صفوا خلف النساء للضرورة وصلاتهم صحيحة. «اللجنة الدائمة»

٨٧ - **إذا صلى الرجل بزوجته:** فإنها تقف خلفه؛ لأن موقف المرأة مع الرجال خلفهم سواء كانوا من محارمها أو من غير محارمها. «اللجنة الدائمة»

٨٨ . يجوز للنساء أن يصلين جماعة: ولكن هل هذا سنة في حقهن، أو مباح؟ الأقرب أنه مباح؛ لأن السنة ليست صريحة في ذلك. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٩ . إمامة المرأة للصبيان: الصحيح أنه لا يجوز أن تكون المرأة إمامًا للرجل، سواء كان صغيرًا أم كبيرًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٩٠ . الخيمة التي تتخذ لصلاة النساء قرب المسجد: يجوز أن يجعل لهن خيمة خلف الرجال في المسجد ليصلين فيها، وتسمى مسجدًا ومصلى إذا كانت في المسجد. «اللجنة الدائمة»

٩١ . شروط خروج المرأة إلى المسجد:

- أن تكون مستترة بالثياب والحجاب الكامل.
- أن تخرج غير متطيبة.
- ألا تخرج متزينة بالثياب والحلي.
- ألا تفوت حقًا واجبًا عليها من حق زوج أو أولاد.
- ألا يؤدي خروجها إلى فتنة. «الشيخ ابن فوزان»

٩٢ . هل أجر المرأة عندما تصلي في جماعة كأجر الرجل في صلاته الجماعة؟ التضعيف الحاصل في صلاة الجماعة يختص بالرجال؛ لأنهم هم المدعون إليها على سبيل الوجوب؛ ولهذا كان لفظ الحديث: «**صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته، خمسًا وعشرين ضعفًا**»، وعلى هذا فإن المرأة لا تنال هذا الأجر. «الشيخ ابن عثيمين»

- ولكن قد تحصل على أجور أخرى كالمشي إلى المسجد، وصلاة الملائكة عليها وهي في المسجد.

المرأة والجنائز

■ وفيه «١٥» جوابًا:

١ ـ يجوز للمرأة أن تشارك الرجال في الصلاة على الجنازة؛ لأن الأصل في العبادات أنها تعم الرجال والنساء. «اللجنة الدائمة»

٢ ـ موقف الإمام عند رأس الرجل وعند وسط المرأة سواء كانوا كبارًا أم صغارًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ ـ «اتباع النساء للجنائز» قالت أم عطية: «نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا» (متفق عليه).

٤ ـ «النياحة على الميت» حرام: وهو رفع الصوت بالندب... مما يدل على الجزع من قضاء الله وقدره وعدم الصبر.

«الشيخ ابن فوزان»

٥ ـ «البكاء على الميت» جائز إذا لم يكن معه نياحة ولا أفعال محرمة، ولا تسخط من قضاء الله وقدره. «الشيخ ابن فوزان»

٦ ـ تغسيل الزوج لزوجته والعكس جائز؛ لأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه غسل زوجته فاطمة بنت الرسول ﷺ. وأسماء بنت عميس رضي الله عنها غسلت زوجها أبا بكر الصديق رضي الله عنه. «اللجنة الدائمة»

٧ ـ يجوز للمرأة «وهي حائض» أن تغسل النساء وتكفنهن.

«اللجنة الدائمة»

٨ ـ يجوز أن يدخل «المرأة قبرها» رجل ولو لم يكن من محارمها، ولو كان ثَمَّ محرم. «الشيخ ابن باز»

٩ - زيارة القبور للنساء لا تجوز لحديث: «لعن الله زائرات القبور». «اللجنة الدائمة»

١٠ - إذا مرت المرأة بالمقبرة من غير قصد لزيارتها ووقفت وسلمت السلام المشروع، فإن ذلك لا بأس به. «الشيخ ابن عثيمين»

١١ - **الحكمة من منع زيارة النساء المقابر:**

- لأن المرأة ضعيفة العقل سريعة العاطفة والتأثر.
- ولأن المرأة إذا زارت القبور وتتكرر الزيارة، فتكون المقابر مملوءة بالنساء. فتصبح مرتعًا لأهل الخبث والفجور.

«الشيخ ابن عثيمين»

١٢ - يستحب تكفين المرأة في خمسة أثواب بيض، إزار تؤزر به، خمار على رأسها، وقميص تلبسه، ولفافتين تلف بهما فوق ذلك.

١٣ - **ما يصنع بشعر رأس المرأة الميتة:** يجعل ثلاث ضفائر وتلقى خلفها. «الشيخ ابن فوزان»

١٤ - **المرحوم أو المغفور له:** المشروع أن يقال في حق الميت المسلم: رحمه الله، لا المرحوم؛ لأنه لا يعلم الحقيقة. «اللجنة الدائمة»

١٥ - **حكم لطم الخدود وشق الجيوب عند المصيبة:** لا يجوز؛ قال ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود، أو شَقَّ الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية» (متفق عليه).

- الواجب عند المصيبة الصبر والاحتساب، والحذر من هذه الأمور المنكرة، والتوبة إلى الله مما سلف من ذلك.

المرأة والصيام

■ وفيه: «٦٣» جوابًا:

١ - يجب الصيام على المرأة إذا بلغت:

■ *ويحصل البلوغ بواحدة من أربعة أمور:*

■ أن تتم خمس عشرة سنة.

■ أو بإنبات الشعر الخشن حول الفرج.

■ أو بإنزال المني المعروف.

■ أو بالحيض أو الحمل.

فمتى حصل واحد من هذه الأشياء لزمها الصوم، ولو كانت بنت عشر سنين. «الشيخ ابن عثيمين»

٢ - «إذا طهرت المرأة بعد طلوع الفجر» فللعلماء في إمساكها قولان:

الراجح: أنه لا يلزمها أن تمسك بقية ذلك اليوم؛ لأنه يوم لا يصح صومها فيه؛ لكونها في أوله حائضة ليست من أهل الصيام. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ - **أتتها الدورة قبل الغروب بقليل:** بطل صيامها، وإن كان بعد الغروب فالصيام صحيح ولا قضاء عليها. «اللجنة الدائمة»

٤ - **انتقال الحيض:** إذا أحست المرأة الطاهرة بانتقال الحيض وهي صائمة، ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس أو أحست بألم الحيض، ولكنه لم يخرج إلا بعد غروب الشمس، فإن صومها صحيح. «الشيخ ابن عثيمين»

٥ - إذا كانت المرأة حاملاً ونزل منها الدم سواء كان نقطة أو نقطتين أو دمًا كثيرًا، فإن هذا الدم ليس بشيء، فعليها أن تكمل الصيام لأنه ليس دم حيض. «الشيخ ابن باز»

٦ - الأولى «للحائض والنفساء» في نهار رمضان أن يأكلا ويشربا سرًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ - يصح صوم المرأة الحائض والنفساء، إذا طهرتا قبل الفجر ولم يغتسلا إلا بعد طلوع الفجر.. وهي شبيهة بمن عليه جنابة إذا طلع الفجر عليه وهو جنب، فإن صومه يصح.
«الشيخ ابن عثيمين»

٨ - وإذا طلع الفجر وهي حائض، لم يصح منها صيام ذلك اليوم ولو طهرت بعد الفجر بلحظة. «الشيخ ابن عثيمين»

٩ - الحامل والمرضع إذا أفطرتا في رمضان: سواء خافتا على نفسها أو جنينها من صوم رمضان، فعليهما القضاء فقط.
«اللجنة الدائمة»

١٠ - أجبر زوجته على الجماع وهما صائمان:

صوم المرأة صحيح، وليس عليها الكفارة، أما الرجل فعليه كفارة الجماع الذي حصل منه، وهو «عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينًا، وعليه القضاء. «الشيخ ابن عثيمين»

١١ - وإذا كانت المرأة مطاوعة للزوج في الجماع فعليها نفس الكفارة وعليها القضاء. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢ ـ جامع زوجته ثلاثة أيام متتالية: فعليه الكفارة بعدد الأيام التي جامع فيها كل يوم جامع فيه كفارة مستقلة. «الشيخ ابن فوزان»

١٣ ـ جامع زوجته بدون إنزال: وهو صائم، لا فرق بين أن يُنزل أو لا ينزل، ما دام الجماع قد حصل فيفسد صومه وعليه الكفارة، ويصوم يومًا مكانه. «الشيخ ابن عثيمين»

١٤ ـ لو حدث إنزال بدون جماع فليس فيه كفارة وإنما فيه:

- الإثم.
- لزوم الإمساك بقية اليوم.
- القضاء. «الشيخ ابن عثيمين»

١٥ ـ الصائم يقبل زوجته ويداعبها: يجوز ذلك، ولكنهما إن أمنيا من ذلك فإن صومهما يفسد، أما إذا خرج «المذي وهو سائل رقيق لزج» فإنه لا يفسد الصوم. «الشيخ ابن عثيمين»

١٦ ـ استعمال المستحضرات الحديثة أثناء الصوم: ليس على المرأة شيء إذا دهنت وجهها بما يجمله أو لا يجمله، الدهون هذه بجميع أنواعها، سواء في الوجه أو في الظهر أو في أي مكان لا تؤثر على الصائم ولا تفطره. «الشيخ ابن عثيمين»

١٧ ـ وضع الحناء أثناء الصيام: لا يفطر ولا يؤثر على الصائم، سواء كان في اليد أو الرجل أو الشعر. «الشيخ ابن عثيمين»

١٨ ـ الدهن المرطب: لا يضر الصوم، لأنه يبل ظاهر البشرة ولا ينفذ إلى داخل الجسم، ولو قدر دخوله المسام لم يعد مفطرًا.
«الشيخ ابن جبرين»

ماتت وعليها صيام: من ماتت وعليها صيام من رمضان لم تصمه بسبب المرض، ولا تخلو من إحدى الحالتين:

١٩ ـ الحالة الأولى: أن يكون اتصل بها المرض، ولم تستطع الصيام حتى توفيت، فهذه لا شيء عليها ولا يقضي عنها ولا يطعم عنها، لأنها معذورة.

٢٠ ـ الحالة الثانية: إذا كانت قد شفيت من هذا المرض الذي أفطرت بسببه، وأتى عليها رمضان آخر ولم تصم بعد، فإنه يجب أن يطعم عنها عن كل يوم مسكينًا، لأنها مفرطة في تأخير قضاء الصوم. «اللجنة الدائمة»

٢١ ـ صوم النذر: يصام عنها إذا لم تصمه حتى ماتت.
«اللجنة الدائمة»

٢٢ ـ من أخرت القضاء حتى دخل عليها رمضان الجديد:

فإذا لم يكن لها عذر في تأخيره وجب عليها مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم. وإن كان التأخير للعذر فليس عليها إلا القضاء. «الشيخ ابن فوزان»

٢٣ ـ لا يجوز للمرأة أن تصوم التطوع إذا كان زوجها حاضرًا إلا بإذنه، أما إذا لم يكن حاضرًا عندها، أو لم يكن لها زوج، أو سمح لها زوجها، فإنه يستحب لها الصوم. «الشيخ ابن فوزان»

٢٤ ـ استعمال أحمر الشفاه في الصيام: لا تستعمله على وجه ينزل طعمه إلى جوفها. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٥ ـ إذا أدخلت المرأة إصبعها للاستنجاء في الفرج: أو لإدخال

مرهم أو كشف أمراض النساء أو جهاز الكشف، لا يفسد الصوم.
«اللجنة الدائمة»

٢٦ - تذوق الطعام: يجوز في نهار رمضان والمرأة صائمة، ولكنها تلفظ ما ذاقته. «الشيخ ابن عثيمين»

معها نزيف كيف تفعل في رمضان؟

٢٧ - هذه المرأة تترك الصلاة والصوم مدة عادتها السابقة قبل هذا الحدث الذي أصابها، فإذا كان من عادتها أن الحيض يأتيها مع أول كل شهر لمدة ستة أيام مثلاً، فإنها تجلس من أول الشهر لمدة ستة أيام لا تصلي ولا تصوم، فإذا انقضت اغتسلت وصلت وصامت. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٨ - ويجوز لهذه المرأة أن تجمع بين صلاتي الظهر والعصر إما تأخيرًا أو تقديمًا، وكذلك المغرب مع العشاء، إما تقديمًا أو تأخيرًا؛ لأنها في حكم المستحاضة.

٢٩ - وعندما تريد الطهارة تغسل فرجها وتعصبه بخرقة أو شبهها حتى يخف الخارج ثم تتوضأ وتصلي. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٠ - نذرت أن تصوم سنة ثم تقول: إنها عاجزة: عليها كفارة يمين إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تمر أو غيره من غالب قوت البلد، فإن لم تستطع فصيام ثلاثة أيام متتابعة. «اللجنة الدائمة»

٣١ - الإبرة المغذية: تفطر الصائم إذا تعمد استعمالها، أما الإبرة العادية فلا تفطر الصائم، وكذلك إبرة «البنج» التخدير وكذلك إبرة البنسلين، والعضل، والورك، والوريد. «الشيخ ابن باز»

٣٢ـ استعمال الكحل وأدوات التجميل في نهار رمضان: لا يفطر وكذلك الحناء والمكياج والأدهان. «الشيخ ابن باز»

٣٣ـ معجون الأسنان أثناء الصيام: لا حرج في ذلك مع التحفظ عن ابتلاع شيء منه.

٣٤ـ كما يشرع استعمال السواك للصائم، فإن غلبه شيء بدون قصد فلا قضاء عليه. «الشيخ ابن باز»

٣٥ـ تنظيف السن أو حشوه أو خلعه: لا حرج فيه أثناء الصيام، وعليه أن يتحفظ من ابتلاع شيء من الدواء أو الدم، والأحوط عدم فعله أثناء الصيام. «الشيخ ابن باز»

٣٦ـ قطرة الأذن والعين: لا يفطر بها الصائم، فإن وجد طعم القطور في حلقه «فالقضاء أحوط ولا يجب». «الشيخ ابن باز»

٣٧ـ استعمال البخاخ:

في الأنف: لا بأس بذلك عند الضرورة فإن أمكن تأجيله إلى الليل فهو أحوط.

في الفم: لا بأس به. «الشيخ ابن باز»

٣٨ـ استعمال الطيب: يجوز للصائم، ولكن البخور لا يستنشق. «الشيخ ابن باز»

٣٩ـ خروج الدم من الصائم: كالرعاف والاستحاضة، وتحليل الدم عند الحاجة، وكذلك من جرح فخرج منه دم، لا يفسد الصوم.

٤٠ـ أما التبرع بالدم: فالأحوط تأجيله إلى ما بعد الإفطار؛ لأنه في الغالب يكون كثيرًا فيشبه الحجامة. «الشيخ ابن باز»

٤١ ـ قطرة الأنف: لا تجوز أثناء الصيام؛ لأن الأنف منفذ، وعلى من فعل ذلك القضاء، إن وجد طعمها في حلقه. «الشيخ ابن باز»

٤٢ ـ الإمساكيات التي توزع في رمضان: لا أعلم لها أصلاً من الشرع، بل الذي دل عليه الكتاب والسنة أن الإمساك يكون بطلوع الفجر، «لا قبل الفجر بعشر دقائق». «الشيخ ابن باز»

٤٣ ـ امرأة صامت وهي شاكة في الطهر من الحيض: صيامها غير منعقد، ويلزمها قضاء ذلك اليوم؛ وذلك لأن الأصل بقاء الحيض، ودخولها في الصوم مع عدم تيقن الطهر دخول في العبادة مع الشك في شرط صحتها، وهذا يمنع انعقادها.

«الشيخ ابن عثيمين»

٤٤ ـ استعمال التحاميل للصائم: لا بأس بها، وهي التي تجعل في الدبر أو القبل إذا كان مريضًا؛ لأن هذا ليس أكلاً ولا شربًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٥ ـ استعمال الصائم مرهمًا لإزالة الجفاف عن الشفتين:

لا بأس به، ولكن يحترز من أن يصل شيء إلى جوفه، وإذا وصل شيء من غير قصد فلا شيء عليه. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٦ ـ السواك في رمضان: يجوز استعماله للصائم؛ لأن السواك سنة، إلا إذا كان السواك له طعم وأثر في ريقك فإنك لا تبتلع طعمه، وكذلك لو خرج بالتسوك دم من اللثة فإنك لا تبتلعه.

«الشيخ ابن عثيمين»

٤٧ ـ بلعت ماء بعد التمضمض: الصيام صحيح، ولا قضاء عليك لعدم التعمد. «الشيخ ابن جبرين»

٤٨ - ما حكم بلع اللعاب للصائم؟ اللعاب لا يضر الصوم، لأنه من الريق، فإن بلع فلا بأس، وإن بصق فلا بأس.

٤٩ - أما النخامة: وهي ما يخرج من الصدر، أو الأنف، ويقال لها النخامة، وهي البلغم الغليظ الذي يحصل للإنسان تارة من الصدر وتارة من الرأس، هذه يجب على الرجل والمرأة بصقه وإخراجه وعدم ابتلاعه. «الشيخ ابن باز»

٥٠ - الشرب وقت أذان الفجر: ينبغي للمؤمن أن يحتاط لصيامه، وأن يمسك عن المفطرات إذا سمع الأذان، إلا إذا علم أن هذا الأذان كان قبل الصبح. «اللجنة الدائمة»

٥١ - هل يصح للصائمة أن تجمع في نيتها بين صيام يوم عاشوراء وصوم يوم القضاء؟

الواجب على من عليه قضاء أن يبادر بقضائه مخافة أن يفاجئه الأجل وهو مفرط فيلام، ولكن لو قدر أنه أخر يومًا عليه من رمضان إلى يوم عاشوراء أو يوم عرفة وصام ذلك اليوم بنية اليوم الذي عليه من رمضان، حصل له الأجر مرتين، أي أنه يسقط القضاء الذي عليه وحصل له فضيلة صوم ذلك اليوم.
«الشيخ ابن جبرين»

٥٢ - حكم استخدام بخاخ الربو للصائم: جائز، وذلك لأنه لا يصل إلى المعدة، وإنما يصل إلى القصبات الهوائية فتنفتح، فليس هو بمعنى الأكل والشرب. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٣ - إذا شكت الصائمة هل هذا الحيض قبل الغروب أو بعده: فإنها تقضي احتياطًا. «الشيخ ابن جبرين»

٥٤ـ صيام التطوع: لا يشترط التتابع في صيام ست من شوال.

٥٥ـ حكم قضاء الست بعد شوال؟

امرأة انفست بمولود لها في بداية رمضان، ولم تطهر إلا بعد خروج رمضان، ثم بعد طهورها قامت بالقضاء، فهل يلزمها قضاء الست كذلك بعد قضاء رمضان ولو كان ذلك في غير شوال؟

لا يشرع قضاؤه بعد انسلاخ شوال؛ لأنها سنة فات محلها، سواء تركت لعذر أو لغير عذر. «الشيخ ابن باز»

٥٦ـ هل نزيف الحامل من المفطرات؟ الصيام صحيح كالاستحاضة. «اللجنة الدائمة»

٥٧ـ هل نزول ماء الحمل مفطر؟ الصيام صحيح، ولا قضاء عليها. «اللجنة الدائمة»

٥٨ـ من عجز عن الصوم لكبر أو مرض لا يرجى برؤه أفطر وأطعم عن كل يوم مسكينًا. «اللجنة الدائمة»

٥٩ـ إذا نام الصائم فاحتلم: فإنه لا يفسد صومه إجماعًا، بل يتمه.

٦٠ـ إذا نسي فأكل أو شرب: فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه، وإذا رأى من يأكل ناسيًا فعليه أن يذكره. «الشيخ ابن عثيمين»

٦١ـ بلع التفلان أثناء الصوم: إذا بلعه قبل أن يخرج من فمه فلا يفسد صومه بذلك. «اللجنة الدائمة»

٦٢ـ الحكمة في أن الحائض تقضي الصيام دون الصلاة: أن الصلاة كثيرة متكررة في اليوم والليلة خمس مرات، فيشق

قضاؤها على الحائض، بخلاف الصوم فإنه يجب في السنة مرة واحدة. «اللجنة الدائمة»

٦٣ ـ هل يجوز تقديم صيام ست من شوال على صيام القضاء؟

المشروع تقديم القضاء على صوم الست وغيرها من صيام النفل، ومن قدم الستة على القضاء لم يتبعها رمضان، وإنما أتبعها بعض رمضان؛ ولأن القضاء فرض وصيام الست تطوع، والفرض أولى بالاهتمام والعناية. «الشيخ ابن باز»

٦٤ ـ الوسائل التي تعين المرأة على الطاعات في شهر رمضان:

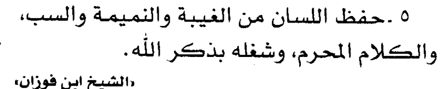
١ ـ مخافة الله سبحانه وتعالى، واعتقاد أنه مطلع على العبد في جميع أفعاله وأقواله.

٢ ـ الإكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن، وأداء الصلوات المفروضة في أوقاتها، والإكثار من النوافل.

٣ ـ بقاء المرأة في بيتها، وعدم خروجها منه إلا لحاجة مع سرعة الرجوع إليه إذا انقضت الحاجة، مع التستر والحياء وعدم مخالطة الرجال.

٤ ـ تجنب الصوارف التي تقسي القلب وتبعده عن الله، وهي جميع المعاصي.

٥ ـ حفظ اللسان من الغيبة والنميمة والسب، والكلام المحرم، وشغله بذكر الله.



«الشيخ ابن فوزان»

المرأة والزكاة

* وفيه: «١٨» جوابًا:

١ - زكاة الحلي للأعوام الماضية: يجب على المرأة من حين علمت وجوبه، وأما ما مضى قبل ذلك قبل العلم فليس فيه زكاة.
«الشيخ ابن باز»

٢ - الماس والأحجار الأخرى: ليس فيها زكاة إذا كانت للبس، أما إن كانت للتجارة ففيها الزكاة على حسب قيمتها من الذهب والفضة إذا بلغت النصاب باعتبارها عروض تجارة.
«الشيخ ابن باز»

٣ - زكاة الحلي: الأحوط إخراجها؛ لأن المسألة خلافية.
«الشيخ ابن فوزان»

٤ - كيفية إخراج زكاة الحلي المرصَّع بغير الذهب: يعرض على أهل الخبرة، فما غلب على الظن كفى في ذلك. «الشيخ ابن باز»

٥ - إذا كانت الحلي للتجارة: فإنها تزكى كلها بما فيها من لؤلؤ أو ماس حسب القيمة، كسائر عروض التجارة. «الشيخ ابن باز»

٦ - زكاة الحلي: لا تخرج حسب ثمن شرائه، بل يزكى حسب قيمة وزنه حينما يحول عليه الحول وتجب فيه الزكاة.
«اللجنة الدائمة»

٧ - الزكاة على الزوج: لا حرج في دفع المرأة زكاة حُليّها أو غير حليها لزوجها إذا كان فقيرًا أو غارمًا لا يستطيع الوفاء.
«الشيخ ابن باز»

٨ -يجوز للزوج أو الأب أو الأخ أو غيرهم أن يخرج زكاة المرأة «إذا كان بإذنها». «الشيخ ابن باز»

٩ - دفع الزكاة:لابن الأخت يجوز، مساعدةً له في الزواج إذا كان عاجزًا عن مؤونته. «الشيخ ابن باز»

١٠ - الزكاة على الوالدين: لا يجوز إعطاء الزكاة للوالدين، بل عليه أن ينفق عليهما من ماله إذا احتاجا لذلك. «الشيخ ابن باز»

١١ - الزكاة على الأولاد: لا يجوز إعطاء الزكاة للأولاد، وهو يقدر على الإنفاق عليهم. «الشيخ ابن باز»

١٢ -يجوز للإنسان أن يعطي زكاة أمواله لأخته المتزوجة إذا كان زوجها فقيرًا. «اللجنة الدائمة»

١٣ -يجوز للمرأة أن تخرج من «مالها الخاص» صدقة عن أقاربها الأموات «دون علم الزوج» لأنها تتصرف في مالها، وهي حرة في مالها في حدود ما شرعه الله. «اللجنة الدائمة»

١٤ -يجوز للمرأة أن تتصدق من «مال زوجها» إذا عرفت منه أنه لا يمانع في ذلك، أما إذا كان زوجها يمنع من ذلك فلا يجوز. «اللجنة الدائمة»

١٥ - الدين الذي في ذمة الفقير: لا زكاة عليه؛ لأن الفقير يجب إنظاره ولا يجوز مطالبته ولا حبسه، لكن إذا قبضه زكاه سنة قبضه. «الشيخ ابن عثيمين»

١٦ - الزكاة عن الخادمة: الأصل أن زكاتها عليها، ولكن إذا أخرج أهل البيت عنها فلا بأس بذلك. «الشيخ ابن عثيمين»

١٧ ـ هل تعطى الزكاة للخادمة غير المسلمة؟ لا يجوز ولو كانوا فقراء. «الإمام ابن قدامة»

١٨ ـ زكاة الراتب الشهري: إذا كان الإنسان ليس لديه إلا راتبه الشهري يصرف بعضه ويوفر بعضه فكيف يزكيه؟ نقول: عليه أن يضبط بالكتابة ما يدخره من مرتباته، ثم يزكي كل جزء إذا حال عليه الحول، وإن أخرج عن الجميع عندما يحول الحول على أول المال كفى ذلك ولا بأس به. «اللجنة الدائمة»

قاعدة: كل من تجب عليك نفقته لا يجوز أن تعطيه من الزكاة.

المرأة والحج

■ *وفيه «٣٧» جوابًا:*

١ ـ **الحج دون إذن الزوج:** حج الفريضة واجب إذا توفرت شروط الاستطاعة، وليس إذن الزوج منها، ولا يجوز له أن يمنعها. «اللجنة الدائمة»

٢ ـ المرأة التي ليس عندها محرم لا يجب عليها الحج، حتى لو ماتت لا يحج عنها من تركتها؛ لأنها غير قادرة، والله سبحانه وتعالى فرض الحج على المستطيع. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ ـ من حجت بدون محرم فحجها صحيح مع الإثم لسفرها بدون المحرم. «الشيخ ابن عثيمين»

٤ ـ يجوز للزوجة أن تحج بمال الزوج الخاص إذا أذن لها بهذا المال. «اللجنة الدائمة»

٥ ـ مرت بالميقات وهي حائض: المرأة التي تريد العمرة أو الحج لا يجوز لها مجاوزة الميقات إلا بالإحرام، ولو كانت حائضًا فإنها تحرم وينعقد إحرامها، ولكنها لا تطوف حتى تطهر، وتأتي بأعمال الحج كلها. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ ـ السعي بين الصفا والمروة لا يشترط له الطهارة؛ لأن المسعى ليس من المسجد. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ ـ الرمل في الطواف: لا يسن في حق النساء، وإنما هو خاص بالرجال. «الشيخ ابن عثيمين»

٨ ـ النساء لا يسعين بين العلمين الأخضرين: وكذلك من كان مصاحبًا للمرأة من أجل مراعاة المرأة والحفاظ عليها.
«الشيخ ابن عثيمين»

٩ ـ تقبيل الحجر: لا يستحب للنساء تقبيل الحجر ولا استلامه إلا عند خلو المطاف في الليل أو غيره؛ لما فيه من ضررهن وضرر غيرهن. «الشيخ ابن فوزان»

١٠ ـ يجوز للنساء أن ينفرن مع الضعفة من مزدلفة بعد غيبوبة القمر ويرمين جمرة العقبة عند الوصول إلى منى، خوفًا عليهن من الزحمة. «الشيخ ابن فوزان»

١١ ـ المرأة «تقصر من كل رأسها تجمع شعرها إلى مقدم رأسها ثم تأخذ من أطراف شعرها قدر أنملة».
«الشيخ ابن فوزان»

١٢ ـ قدر أنملة: رأس الإصبع من المفصل الأعلى.

١٣ - ملابس المحرمة: ليس للمرأة ثياب مخصصة تلبسها في الحج أو العمرة، إنما تلبس ما جرت عادتها بلبسه مما يستر بدنها.

«وليس فيه زينة، ولا تشبه بالرجال». «الشيخ ابن فوزان»

**١٤ - لا تلبس المرأة النقاب والقفازين، لكن إذا كانت بحضرة الرجال فإنها تسدل على وجهها كما في حديث عائشة وأسماء. «حديث»

١٥ - الإنابة في رمي الجمار: من عجزت عن الرمي فإنها توكل من يرمي عنها إذا خيف على المرأة من الزحام. «اللجنة الدائمة»

١٦ - المحرم لا يجوز له الاستمتاع بزوجته: بمباشرة أو جماع أو بكلام يتضمن ذكر الجماع. «الشيخ ابن فوزان»

١٧ - يجوز للرجل الاستمتاع بزوجته إذا فعل ثلاثة أشياء في - يوم العيد - إذا رمى جمرة العقبة، وحلق أو قصر من رأسه، وطاف للإفاضة، وسعى بين الصفا والمروة بعد طواف الإفاضة.

١٨ - لا يلزم المرأة اتخاذ عود، أو عصابة لرفع جلبابها عن وجهها. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

١٩ - إذا سقط من - المرأة المحرمة - شعرات من رأسها عند مسحه في الوضوء أو عند غسله، لم يضرها إذا لم تتعمد ذلك.
«الشيخ ابن باز»

٢٠ - طواف الوداع يسقط عن الحائض والنفساء، أما طواف الإفاضة فلابد منه. «الشيخ ابن عثيمين»

٢١ - محظورات الإحرام، إذا فعلها الإنسان - جاهلاً أو ناسيًا أو مكرهًا - فلا شيء عليه. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٢ ـ تغيير ملابس الإحرام: يجوز للمرأة المحرمة أن تغير ملابسها سواء كان ذلك لحاجة أو لغير حاجة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٣ ـ يجوز للمرأة المحرمة أن تلبس الجوارب؛ لأن النبي ﷺ لم ينه عنها المرأة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٤ ـ البرقع: نهى النبي ﷺ، أن تنتقب المرأة وهي محرمة، والبرقع من باب أولى. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٥ ـ لا شيء على من تبرقعت في الإحرام جاهلة للتحريم وحجتها صحيحة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٦ ـ إذا مرَّ الرجال قريبًا من المرأة في حال الإحرام، فإنها تغطي يديها بعباءتها أو ثوبها. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٧ ـ إذا حاضت المحرمة ولم تطف للإفاضة:

- فإن كان يسهل عليها الرجوع، فإنها ترجع إذا طهرت.
- وإذا كان يشق عليها الرجوع، فإنها تتحفظ وتطوف وتسعى في نفس السفر. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٨ ـ العاجز والمريض: وهو من لا يستطيع طواف الوداع، يطاف به محمولاً. «اللجنة الدائمة»

٢٩ ـ أحست بنزول دم الحيض أثناء الطواف: تستمر في طوافها ما دامت لم تتيقن أنه خرج الحيض، فإذا تيقنت أن الحيض قد خرج منها فيجب عليها أن تنصرف وتنتظر حتى تطهر، فإذا طهرت ابتدأت الطواف من جديد. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٠ ـ المتوفى عنها زوجها لا يجوز لها أن تخرج من بيتها وتسافر للحج حتى تنقضي عدتها. «الشيخ ابن عثيمين»

٣١ ـ يجوز أن تنوب المرأة عن الرجل في الحج والعمرة.
«الشيخ ابن فوزان»

٣٢ ـ يجوز للمرأة أن تأخذ حبوبًا لمنع العادة الشهرية عنها أثناء أدائها للمناسك. «اللجنة الدائمة»

٣٣ ـ **لبس الذهب حال الإحرام:** لا بأس أن تلبس المرأة ما شاءت من الذهب إذا لم يخرج إلى حد الإسراف، ولكن تستره عن الرجال الأجانب خوفًا من وقوع الفتنة. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٤ ـ الأفضل للمرأة أن لا تكرر الطواف حال ازدحام المطاف.
«الشيخ ابن عثيمين»

٣٥ ـ **تكرار الحج بالنسبة للنساء:** نرى أن عدم تكرارهن للحج أفضل لهن وأسلم لدينهن، وذلك لكثرة الاختلاط بالرجال في الطواف، وعدم تحرز الكثير منهن عن أسباب الفتن.
«الشيخ ابن باز»

٣٦ ـ **هل يلزم الزوج شرعًا بنفقة حج الزوجة؟** لا يلزم الزوج شرعًا بنفقات حجها وإن كان غنيًا، وإنما ذلك من باب المعروف، وهي غير ملزمة بالحج لعجزها عن نفقته. «اللجنة الدائمة»

٣٧ ـ **هل يجوز للمرأة أن تزاحم الرجال أثناء الطواف حول الكعبة؟** يحرم على المرأة مزاحمة الرجال مطلقًا في أي مكان، فيجب أن تتحين الفرص التي ليس فيها زحمة، أو تكون في جانب المطاف ولو بعدت عن الكعبة؛ لأن ذلك أحفظ لها وأبعد عن الفتنة. «الشيخ ابن فوزان»

المرأة والقرآن

■ وفيه: «٧١» جوابًا:

١ - كشف الرأس عند قراءة القرآن: لا بأس به، والأحوط عند سجود التلاوة أن تغطي رأسها. **«الشيخ ابن فوزان»**

٢ - قراءة القرآن جماعة بصوت واحد: إذا كان من أجل التعليم فنرجو أن لا يكون به بأس، وإذا كان لغير التعليم فغير مشروع. **«اللجنة الدائمة»**

٣ - الوليمة والاحتفال بمناسبة ختم القرآن: لم يعرف عن الرسول ﷺ ولا عن أحد من الخلفاء الراشدين.. ولو فعلوه لنقل إلينا فهو «بدعة محدثة». **«اللجنة الدائمة»**

٤ - تخصيص هذه السور بالمنجيات: «الكهف، السجدة، يس، فصلت، الدخان، الواقعة، الحشر، الملك».

لم تثبت عنه ﷺ أنه خص هذه السور الثمان بأنها توصف أو تسمى بالمنجيات، ومن جمعها على هذا الترتيب مستقلة عما سواها من القرآن فقد أساء في ذلك وعصى؛ لمخالفته ترتيب المصحف العثماني ولهجره أكثر القرآن، والقرآن كل سوره وآياته شفاء وهدى ورحمة. **«اللجنة الدائمة»**

٥ - تحسين صوت الطالبة عند الرجال: لا يجوز لأن فيه فتنة عظيمة. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٦ - سماع القرآن مع الانشغال بأعمال المنزل: لا بأس به، ولا يتعارض مع قوله تعالى: ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ (الأعراف: ٢٠٤)، لأن

الإنصات مطلوب حسب الإمكان، والذي يشتغل ينصت للقرآن حسب استطاعته. «الشيخ ابن فوزان»

٧ ـ قراءة القرآن في أوقات العمل: لا حرج فيه إذا لم يكن لديها عمل، وهكذا التسبيح والتهليل والذكر، وهو خير من السكوت، أما إذا كانت القراءة تشغلها عن شيء يتعلق بعملها فلا يجوز ذلك. «الشيخ ابن باز»

٨ ـ أيهما أفضل قراءة القرآن أم استماعه عبر الأشرطة؟

الأفضل أن يعمل بما هو أصلح لقلبه وأكثر تأثيرًا فيه من القراءة أو الاستماع؛ لأن المقصود من القراءة هو التدبر والفهم.
«الشيخ ابن باز»

٩ ـ كتابة الآيات على شكل حيوان أو طائر «ونقوش».

لا يجوز، وهذا كله من العبث الذي يصان عنه كتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ. «الشيخ ابن فوزان»

١٠ ـ تعليق الآيات والأحاديث وأسماء الله الحسنى:

على ألواح وأطباق أو نحوها لتعلق للزينة أو التذكير، أو لتتخذ وسيلة لترويج التجارة وإنفاق البضاعة، وإغراء الناس بذلك ليقبلوا على شرائها، وهذا عدول بالقرآن والأحاديث عن المقاصد النبيلة التي يهدف إليها الإسلام، فالقرآن كتاب هداية وتشريع ومواعظ وعبر وأحكام. فكتابة آية منه على «ساعات الدليل» فيه انحراف بالقرآن عما أنزل من أجله، فعلينا أن نحترم كتاب الله، وأن نعظمه، وأن نتخذه فيما أنزل من أجله، وليس نازلاً لأن يعلق على الجدران أو يتخذ نقوشًا في كتابته. «اللجنة الدائمة»

١١ - كتابة آيات من القرآن ليشربها المريض: الوارد عن النبي ﷺ، الرقية على المريض بأن يقرأ عليه مباشرة وينفث على جسمه، وإن قرئ له في ماء وشربه فكذلك لا بأس به.

١٢ - أما كتابة سورة أو آيات من القرآن في ورقة وغسله بماء أو زعفران أو غيرهما، وشرب تلك الغسالة رجاء بركة، فهذا رخص فيه بعض العلماء «الإمام أحمد، ابن تيمية، ابن القيم»، أخذًا بعموم الاستشفاء بالقرآن.

▪ لا نعلم أن النبي ﷺ فعله لنفسه أو لغيره، فالأولى تركه، وأن يستغنى عنه بما ثبت في الشريعة، وهو القراءة على المريض مباشرة أو القراءة في ماء ويشربه. «اللجنة الدائمة»

١٣ - تقرأ القرآن ولا تجيد أحكامه وتخطئ كثيرًا:

الواجب على المرأة أن تتعلم تلاوة القرآن لفظًا حتى تجيدها، وعليها أن تكرر الكلمة مرة بعد أخرى حتى تقيمها على الصواب، قال ﷺ: «الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق، له أجران» (رواه مسلم). «الشيخ ابن فوزان»

أحكام سجود التلاوة:

١٤ - سجود التلاوة لا يشترط له الطهارة ولا القبلة. «الشيخ ابن باز»

١٥ - ليس فيه تكبير ولا تسليم عند الرفع من السجود. «الشيخ ابن باز»

١٦ - لا يشرع للمستمع أن يسجد إلا إذا سجد القارئ. «الشيخ ابن باز»

١٧ - سجود التلاوة «سنة» وليس بواجب. «الشيخ ابن باز»

١٨ ـ المشروع أن يقول في سجود التلاوة مثلما يقول في سجود الصلاة من التسبيح والدعاء. «الشيخ ابن باز»

١٩ ـ **أذن المؤذن والإنسان يقرأ القرآن:** السنة، أن يجيب المؤذن؛ لأنها سنة تفوت إذا استمر في القراءة، والقراءة وقتها واسع.
«الشيخ ابن باز»

٢٠ ـ **نقل المصحف أثناء تنظيف المنزل:** يجوز للمرأة ولو كانت على غير طهارة صغرى دون كبرى. «الشيخ ابن منيع»

٢١ ـ **قراءة الفاتحة للأموات:** بدعة لم يرد عن النبي ﷺ أنها تقرأ للأموات، والمشروع أن يدعو الإنسان لوالديه بالمغفرة والرحمة. «الشيخ ابن فوزان»

٢٢ ـ **أيهما أفضل: الجهر بالقراءة أو الإسرار بها؟** هذا على حسب حال الإنسان، إن كانت لو جهرت تكون أنشط وأخشع فلتجهر ما لم تؤذ أحداً.. وإن كانت إذا أسرت صار أخشع فليكن سراً، وإن تساوى الأمران فهي مخيرة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٣ ـ **قراءة القرآن والمسجل يعمل:** يجوز ما دام صوت المسجل لا يشغلك عن تلاوتك ولا عن تدبر ما تقرأ. «اللجنة الدائمة»

٢٤ ـ **ماذا يعمل بالمصحف المغلوط أو الممزق:** يحرق أو يدفن في مكان طاهر بعيد عن ممشى الناس، ولا تصل القاذورات إليه.
«اللجنة الدائمة»

٢٥ ـ **رفع المرأة صوتها في القراءة:** إذا كانت خالية في بيتها أو مع محارمها أو نساء فقط فلها أن تجهر بالقراءة.
«اللجنة الدائمة»

٢٦ـ إهداء تلاوة القرآن للآخرين: لم يرد في الكتاب والسنة، ولا عن الصحابة ما يدل على شرعية إهداء تلاوة القرآن للوالدين ولا لغيرهما.

إنما شرع الله قراءة القرآن للانتفاع به، والاستفادة منه وتدبر معانيه.

وذهب بعض العلماء إلى جواز ذلك، ولكن الصواب هو القول الأول، ولو كان إهداء التلاوة مشروعًا لفعله السلف الصالح.

«الشيخ ابن باز»

٢٧ـ وضع المصحف في السيارة وغيرها بقصد التبرك:

إذا كان المقصود اعتبارها حرزًا من الشياطين أو الجن فليس بمشروع، أما إذا وضعه في السيارة ليقرأ فيه بعض الأحيان فلا بأس به. «الشيخ ابن باز»

٢٨ـ الأشرطة التي تحتوي على الآيات والأحاديث: لا حرج لو دخل بها في مكان قضاء الحاجة؛ لأن الآيات أو الأحاديث لا تظهر في الأشرطة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٩ـ كتابة آيات وحملها بقصد الحماية من المشكلات:

لا يجوز؛ لأن القرآن لم ينزل لهذا، وإنما الذي ورد أن القرآن يقرأ على المصاب وعلى المريض، ولأن ذلك لا دليل عليه، ولأنه وسيلة إلى امتهان القرآن. «الشيخ ابن فوزان»

٣٠ـ قراءة سورة الإخلاص «ثلاث مرات» يحصل بها فضيلة ختم القرآن؛ ولكن ليس من قرأها واقتصر عليها وكررها يكون كقارئ القرآن كله. «اللجنة الدائمة»

٣١ - **أيهما أفضل القراءة من المصحف أم عن ظهر قلب:** القراءة من المصحف: أفضل وأقرب إلى الضبط، وإذا كانت قراءته عن ظهر قلب أحفظ لقلبه وأخشع له فليقرأ عن ظهر قلب.

«الشيخ ابن فوزان»

٣٢ - **ترديد آيات الرحمة أو العذاب:** لا بأس به إذا كان يترتب عليه الخشوع والتدبر. «الشيخ ابن باز»

٣٣ - **تبكي في الدعاء ولا تبكي عند سماع القرآن:** الخشوع في القرآن أهم وأعظم، مما تخشع في دعائها.

* ولكن قد لا يكون باختيارها، فقد تتحرك نفسها في الدعاء ولا تتحرك في بعض الآيات. «الشيخ ابن باز»

٣٤ - **ختم القرآن في رمضان:** ليس على سبيل الوجوب، بل هو على سبيل الاستحباب إن تمكن. «الشيخ ابن فوزان»

٣٥ - **استقبال القبلة عند قراءة القرآن:** العبادة يستحب فيها استقبال القبلة، وإذا لم يستقبل القبلة فلا حرج في ذلك.

«الشيخ ابن فوزان»

٣٦ - **دخول الحمام بالمصحف:** لا يجوز، ولكن إذا اضطر إلى الدخول به خوفًا من أن يسرق إذا تركه خارجًا، جاز له الدخول به للضرورة. «اللجنة الدائمة»

٣٧ - **نسيان القرآن:** الصحيح أنه لا يأثم بذلك، ولكن يشرع للمسلم العناية بمحفوظه من القرآن وتعاهده حتى لا ينساه.

* أما الحديث الذي فيه الوعيد لمن حفظ القرآن ثم نسيه، فهو ضعيف. «اللجنة الدائمة»

٣٨ـ استعمال آيات القرآن في المزاح: لا يجوز؛ مثل «خذوه فغلوه» أو «سيماهم في وجوههم»، أما إذا كانت الكلمات دارجة على اللسان لا يقصد بها حكاية آية من القرآن فيجوز.
«اللجنة الدائمة»

٣٩ـ الانتقال من إذاعة القرآن أثناء القرآن لسماع شيء آخر كالأخبار: لا حرج فيه؛ لأن لكل شيء وقته، ولا يتضمن ذلك الإعراض عن القرآن.
«اللجنة الدائمة»

٤٠ـ قراءة القرآن غيبًا على غير وضوء: لا حرج فيه، أما مع مس المصحف فلا يجوز إلا على طهارة.
«الشيخ ابن فوزان»

٤١ـ هجر القرآن، على أنواع:
- هجر تلاوته.
- هجر تدبره وتفهم معناه.
- هجر العمل به والتحاكم إليه.
- هجر الاستشفاء به من الأمراض.
- هجر الاستماع إليه.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (الفرقان: ٣٠).

٤٢ـ والمشروع في حق المسلم أن يحافظ على القرآن، ويبتعد عن هجره بأي نوع من معاني الهجر.
«اللجنة الدائمة»

٤٣ـ لمس الشريط المسجل عليه قرآن: لا حرج في حمله لمن كان عليه جنابة.
«اللجنة الدائمة»

٤٤ - قراءة القرآن للحائض: لا حرج عليها من دون مس المصحف في أصح قولي العلماء، ولها أن تمسكه بحائل كثوب طاهر.

٤٥ - أما الجنب فليس له قراءة القرآن مطلقًا. «الشيخ ابن باز»

٤٦ - إلقاء السلام على الذي يقرأ القرآن: يجوز، لأنه لم يثبت دليل شرعي على المنع، ثم يعود للقراءة جمعًا بين الفضيلتين.
«اللجنة الدائمة»

٤٧ - إقامة مسابقة حفظ القرآن للنساء ولجنة التحكيم من الرجال، لا حرج في ذلك بشروط:

- أن لا تخضع في القول، «في ترقيق صوتها أثناء الترتيل».
- وأن تكون متحجبة الحجاب الشرعي.
- ولا يكون في ذلك خلوة بأجنبي. «اللجنة الدائمة»

٤٨ - أخذ الأجرة على تعليم القرآن: يجوز، قال ﷺ: «إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله» (البخاري). «اللجنة الدائمة»

٤٩ - قراءة القرآن على أي حال: لا بأس بها، سواء كان مضطجعًا على السرير أو على الأرض أو قائمًا أو قاعدًا.
«اللجنة الدائمة»

٥٠ - قولهم «صدق الله العظيم»: بعد الانتهاء من قراءة القرآن «بدعة»؛ لأنه لم يفعله النبي ﷺ ولا الخلفاء الراشدون ولا سائر الصحابة - مع كثرة قراءتهم للقرآن، قال ﷺ: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد» (مسلم). «اللجنة الدائمة»

٥١ـ تقبيل المصحف:لا نعلم دليلاً على مشروعية تقبيل القرآن الكريم. «اللجنة الدائمة»

٥٢ـ وضع المصحف على الأرض:الأولى أن يوضع على مكان مرتفع، فإذا لم يتيسر جاز وضعه على الأرض على فراش طاهر. «الشيخ ابن جبرين»

٥٣ـ الترتيل في قراءة القرآن:ليس بواجب، لكنه من آداب القراءة. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٤ـ القراءة السريعة:تجوز بشرط ألا يكون فيها حذف للحروف. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٥ـ قراءة القرآن في المنزل بعد الفجر حتى تطلع الشمس:

المرأة إذا جلست في مصلاها بعد صلاة الفجر تذكر الله، أو تقرأ القرآن حتى ترتفع الشمس ثم تصلي ركعتين، فإنه يحصل لها ذلك الأجر الذي جاءت به الأحاديث، وهو أن يكتب لمن فعل ذلك أجر حجة وعمرة تامتين، والأحاديث يشدُّ بعضها بعضًا، وهي من قسم الحديث الحسن. «الشيخ ابن باز»

٥٦ـ قراءة هذه السور يوميًا: «يس ـ الدخان ـ الواقعة ـ الملك»:

لم يثبت في السنة الصحيحة، لكن المشروع للمسلم الإكثار من قراءة القرآن جميعه. «اللجنة الدائمة»

٥٧ـ قراءة السور على ترتيب المصحف:هذا هو الأفضل، فيبدأ بالفاتحة، ثم البقرة، ثم آل عمران حتى ينتهي بقراءة سورة الناس، أما قراءته ابتداء من سورة الناس ثم الفلق ثم الإخلاص إلى ما فوقها للتعلم فلا بأس به. «اللجنة الدائمة»

٥٨ ـ هل يثاب من ينظر في المصحف دون تحريك الشفتين؟

لا يعتبر قارئًا ولا يحصل له فضل القراءة إلا إذا تلفظ بالقرآن، ولو لم يُسمع من حوله. «الشيخ ابن باز»

٥٩ ـ استئجار قارئ يقرأ القرآن في الحفلات: لا يجوز، من أخذ أجرة على قراءة القرآن فهو آثم ولا ثواب له؛ لأن قراءة القرآن عبادة، ولا يجوز أن تكون العبادة وسيلة إلى شيء من الدنيا.

٦٠ ـ الأجر على التلاوة لا يجوز، وعلى التعليم جائز.

«اللجنة الدائمة»

٦١ ـ قراءة القرآن على القبور: بدعة لم ترد عن النبي ﷺ، ولا عن أصحابه.

٦٢ ـ أما الدعاء للميت عند قبره فلا بأس به، فيقف الإنسان عند القبر ويدعو له بما تيسر. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٣ ـ يجوز للحائض والنفساء استعمال الماء المقروء فيه زمن العادة، حيث إنها قد تتضرر بتأخير الاستعمال. «الشيخ ابن جبرين»

٦٤ ـ وضع المصحف عند رأس الطفل: بقصد حمايته من الجن غير مشروع. «الشيخ ابن فوزان»

٦٥ ـ هل يجوز الذهاب بالمرأة المسحورة إلى أحد المشايخ للقراءة عليها؟ يجوز بشروط:

١ ـ أن يكون هذا الشيخ معروفًا بالصلاح والدين وسلامة العقيدة.

٢ ـ أن يقرأ القرآن على المرأة مع التستر والاحتجاب.

٣ ـ عدم وجود الخلوة بينهما.

٤ ـ ويكون عند الشيخ التحفظ من الفتنة «بحيث لا يكون هناك نظر إلى المرأة أو لمس لها». «الشيخ ابن فوزان»

٦٦ ـ هل تسجد الحائض سجود التلاوة؟

■ الصحيح: أن سجود التلاوة أو سجود الشكر لتالٍ أو مستمع لا تشترط لهما الطهارة؛ لأنهما ليسا في حكم الصلاة.
«اللجنة الدائمة»

٦٧ ـ القراءة من المصحف في الصلاة: تجوز في رمضان وفي غيره في الفريضة وفي النافلة أثناء الصلاة الجهرية إذا دعت الحاجة إلى ذلك. «اللجنة الدائمة»

٦٨ ـ قراءة القرآن للحائض: الأحاديث الواردة في منع الحائض من القرآن ليست بصحيحة، وإذا لم تكن صحيحة فإنها لا تثبت لها حجة، والأولى أن لا تقرأ الحائض القرآن إلا فيما تحتاج إليه كالمعلمة والطالبة وما أشبه ذلك. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٩ ـ قراءة القرآن للحائض نظراً بالعين دون النطق باللسان لا بأس به، قال النووي: جائز بلا خلاف. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٠ ـ الجنب هل يقرأ القرآن؟

■ لا يجوز لا عن ظهر غيب ولا من المصحف حتى يغتسل.

■ وله أن يقرأ في كتب التفسير والحديث وغيرها من دون أن يقرأ ما في ضمنها من الآيات. «الشيخ ابن باز»

٧١ ـ هل يقبل الله دعاء واستغفار المرأة الحائض؟ نعم يجوز، بل يستحب للحائض الإكثار من الدعاء والاستغفار لاسيما في

الأوقات الشريفة، فمتى توفرت أسباب القبول في الدعاء قبله الله من الحائض وغيرها. «الشيخ ابن جبرين»

المرأة والرؤى والأحلام

■ ***وفيه «٦» أجوبة:***

■ إن النفس البشرية تشتاق إلى معرفة ما يحدث لها في مستقبلها من تغيرات وأحوال، ولما كان أمر الغيب لا يعلمه إلا الله كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النحل: ٧٧).

■ وقد انساق بعض الناس إلى التطلع إلى معرفة الغيب عن طريق السحرة وهذا محرم: قال رسول الله ﷺ: **«من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»** (رواه ابوداود).

■ أما أهل الإيمان فقد جعل الله لهم «رؤى صادقة» تبشرهم بالخير وتنذرهم عن الشر. قال ﷺ: **«لم يبق من النبوة إلا المبشرات»** قالوا: وما المبشرات؟ قال: **«الرؤيا الصالحة»** (رواه البخاري).

١ - *وما يراه النائم على ثلاثة أنواع:*

الرؤيا: وهي من الله تعالى، ولكن غلبت على ما يراه من الخير والشيء الحسن.

الحلم: وهي تلاعب الشيطان بالإنسان، خاصة إن كان نائمًا على غير طهارة، أو نام دون أن يذكر الله.

حديث نفس: وهو ما يراه النائم من بعض الصور والمواقف التي غلبت على فكر الإنسان حال يقظته كأمنية يتمناها،

وكذلك ما ينتج عن الإكثار من الطعام، وما يحدث من ضيق التنفس وغيرها.

تنبيه: كثيرًا من الناس لا يميز بين ما يراه من تلاعب الشيطان وبين الرؤيا الصادقة، فيصبح مهمومًا مغمومًا بأمور رآها في منامه وهي من وحي الشيطان.

٢ ـ علامات أضغاث الأحلام وتلاعب الشيطان:

▪أن يرى النائم في منامه مناظر متناقضة ومتداخلة، لا يعرف أولها من آخرها.

▪أن يكون بعض الناس مصابًا بمرض ما فيرى في منامه ما يوافق مرضه، مثاله: من أصيب بالبرد فيرى في المنام أنهارًا وثلوجًا... أو بالحمى: فيرى شمسًا ونيرانًا..

▪أو يرى ما قد حدثته به نفسه في اليقظة إلى غير ذلك.

٣ ـ الآداب الشرعية عند حصول الأحلام الفاسدة، «وهي تسعة آداب»:

▪أن يتعوذ بالله من شر ما رأى ثلاث مرات.

▪أن يتعوذ بالله من شر الشيطان ثلاث مرات.

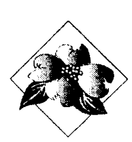
▪أن يتفل عن يساره ثلاث مرات.

▪أن لا يحدث بها أحدًا.

▪أن لا يطلب تفسيرها.

▪أن يتحول عن الجنب الذي كان عليه.

▪أن يسأل الله من خيرها.



▪أن يعتقد أنها لن تضره.

▪أن يصلي عقبها.

٤ ـ ***الآداب الشرعية عند حصول الرؤيا الصالحة، «وهي أربعة آداب»:***

- أن يعتقد أن تلك الرؤيا من الله.
- أن يحمد الله تعالى عليها.
- أن يطلب تفسيرها.
- أن لا يحدث بها إلا من يحب.

٥ ـ ***علامات الرؤيا الصادقة:***

- انتفاء جميع ما تقدم من علامات الرؤيا الفاسدة.
- أن يكون الرائي معروفًا بالصدق في كلامه.
- أن يعرف أولها وآخرها، فلا تكون متقطعة لا ترابط بينها.
- أن تكون تبشيرًا بالثواب على الطاعة، أو تحذيرًا من المعصية.

٦ ـ ***مسألة: تحريم الكذب عند قص الرؤيا:***

ففيه إثم عظيم، قال ﷺ: **«من أفرى الفرى أن ترى عينه ما لم تر»**(رواه البخاراي).

٧ ـ ***مَن يسأل في تعبير الرؤيا؟***

من يثق بعلمه ودينه وصلاحه، قال ﷺ: **«إذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحًا أو عالمًا»**(رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي).

٨ ـ ***ملاحظة:*** ينبغي للمسلم أن يحذر المغالاة في هذا الباب، فلا يلقي باله للأضغاث ولا يكثر السؤال عنها، ولا يطلب سؤال رؤيا إلا ما رأى أنها تستحق التعبير، وإن ترك السؤال مطلقًا فلا حرج.

٩ ـ ***«تنبيه»:*** لم يثبت عن الرسول ﷺ قراءة سورة معينة أو ذكر معين يجلب للإنسان الرؤى المنامية فكلها بدع.

المرأة والوسواس

■ *وفيه: «٢٣» جوابًا:*

١ - تعريف الوسواس: هو تردد الشيء في النفس من غير اطمئنان واستقرار.

٢ - أسباب الوسواس:

قلة العلم: فالعلم يزيل أي شيء يرد على الإنسان ويخطر بباله، والجهل يورد على الإنسان ما يضره.

ضعف الإيمان وقلة ذكر الرحمن: وهذا ينتج عن أمور كثيرة، من قلة الأعمال الصالحة وكثرة المعاصي، بخلاف قوي الإيمان، فإن الشيطان يفر منه وليس له عليه سبيل.

الاسترسال مع الهواجس: فإن الهواجس وكثرة التفكير التي لا يتحقق معها المطلوب تسبب الوساوس للإنسان، وتسهل طريق الشيطان إليه.

٣ - رفع الصوت للبعد عن الوسوسة في الصلاة السرية: لا بأس به، ويشرع للمصلي أن ينفث عن يساره وهو في الصلاة، ويتعوذ بالله من الشيطان ثلاثًا. «رفع الصوت بقدر أن تسمع نفسك».

«الشيخ ابن باز»

٤ - تنبيه: وإذا وقع الشك في الصلاة: هل صليت ثلاثًا أو أربعًا فاجعليها ثلاثًا وأكملي الصلاة، ثم اسجدي سجدتين للسهو قبل السلام.

«الشيخ ابن باز»

٥ـ ليس عليك أن تعيدي الصلاة بسبب كثرة الوسواس: بل عليك أن تسجدي للسهو إذا فعلت ما يوجب ذلك. «الشيخ ابن باز»

٦ـ الشك في خروج الريح: إذا شكت في أن شيئًا خرج من دُبرها أو قبلها فلا يبطل وضوؤها، ولا تلتفت إليه؛ لكونه من وساوس الشيطان. «الشيخ ابن باز»

أنواع الموسوسين:

٧ـ الوسوسة في العقيدة: كما في الحديث يسأل الشيطان الإنسان: «من خلق كذا.. حتى يقول: من خلق الله..» والعلاج:

- أن تقول: آمنت بالله ورسوله.
- تقرأ «قل هو الله أحد...».
- أن تتفل «تبصق» عن يسارها وتستعيذ بالله من الشيطان.
- ثم تنتهي عن الانسياق مع الوسواس.

٨ـ الوسوسة في قضاء الحاجة: فبعض النساء تمكث الوقت الطويل في الحمام.

٩ـ الوسوسة في انتقاض الطهارة: فبعض النساء يشكل عليها هل خرج منها شيء أو لم يخرج..

والعلاج: لا تلتفت إليه حتى تسمع صوتًا أو تجد ريحًا..

١٠ـ الوسوسة في طهارة الماء: فهناك من الناس مَن إذا سقط عليه شيء وهو لا يدري هل هو طاهر أو نجس، غيَّر ملابسه أو غسلها.

- **الصواب:** لا يجب الغسل؛ لأن الأصل في الأشياء الطهارة.

١١ ـ **الوسوسة في الوضوء:** فيلقي الشيطان في قلبها أثناء الوضوء أنها لم تتمضمض مثلاً، وهي الآن تمسح رأسها، أو أنها لم تنو الوضوء.

العلاج: نقول لها: أكملي الوضوء واستعيذي بالله ولا تلتفتي لهذا الوسواس.

١٢ ـ **الوسواس في طهارة الأرض:** فهناك من تغسل قدميها بعد الوضوء عندما تمشي على الأرض أو الفرش حافية، ولا تصلي إلا على سجادة خاصة. **الصواب:** أن الأرض كلها طاهرة.

١٣ ـ **الوسوسة في الصلاة:** فبعض النساء يأتيها الشيطان، فإذا شرعت في قراءة السورة بعد الفاتحة، قال لها: إنك لم تقرأي الفاتحة ويشككها في عدد الركعات، وفي النية أو تكرار تكبيرات الإحرام أو التحيات..

العلاج: تستعيذ بالله من الشيطان، وتنتهي وتعرض عن هذا الوسواس.

١٤ ـ **تنبيه:** اعلمي أيتها المبتلية بالوسواس: أن النية هي القصد والعزم على فعل الشيء، ومحلها القلب، ولا تعلق لها باللسان أصلاً؛ فمن قعدت لتتوضأ فقد نوت الوضوء، ومن قامت لتصلي فقد نوت الصلاة، «فلا داعي للتعب والتكلف».

١٥ ـ **علاج الوسواس: طلب العلم الشرعي:** فهو يمنع صاحبه من عمل ما ليس بوارد ولا أصل له بالشرع، ويكون الشيطان منه أبعد، وحال الموسوس كلها جهل بالشريعة، فلو كانت عن علم لما فعل ما فعل.

تقوية الإيمان والمداومة على ذكر الرحمن: فالذكر هو الحصن الحصين، والسد المنيع، والسلاح الفتاك ضد الشيطان، وأخص من جملة الأذكار: أذكار الصباح والمساء، وأذكار قبل النوم، والدخول والخروج وغيرها.

عدم الاسترسال مع الهواجس ومجاهدتها: فلا تجعلها شغلها الشاغل؛ لأنه كلما تمادت بها تمكنت منها، فإذا دافعتها وجاهدتها زالت عنها بإذن الله.

الاستعاذة بالله تعالى والدعاء: قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ (الأعراف: ٢٠٠)، فإذا استعذت خنس وكان كالذبابة .. **الدعاء،** من أقوى الأسباب في دفع الوسواس.

حالات الشك:

١٦ - **الحالة الأولى.** أن يكون مجرد وهم طرأ على قلبها، هل غسلت يديها أم لم تغسلهما، وليس لها مرجح، فهذا لا يهتم به، ولا يلتفت إليه.

١٧ - **الحالة الثانية.** أن تكون كثيرة الشكوك: كلما توضأت شكت، إذا كانت الآن تغسل قدميها وشكت هل مسحت رأسها أم لا؟ وهذا أيضًا لا يلتفت إلى الشك فيه ولا يهتم به.

١٨ - **الحالة الثالثة.** أن يقع الشك بعد فراغها من العبادة، الصلاة أو الوضوء، فإذا فرغت شكت، هل غسلت يديها أم لا، هل مسحت رأسها...، فهذا أيضًا لا يلتفت إليه، إلا إذا تيقن أنه لم يغسل ذلك العضو المشكوك فيه، فيبني على يقينه.

■ *هذه الحالات الثلاث لا يلتفت إليها في الشك.*

١٩ ـ الحالة الرابعة. أن يكون الشك شكًا حقيقيًا، وليس كثير الشكوك، وحصل قبل أن تفرغ من العبادة، ففي هذه الحالة يجب عليها أن تبني على اليقين وهو العدم، أي أنها لم تغسل ذلك العضو الذي شكت فيه، فترجع إليه وتغسله وما بعده. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ ـ امرأة مصابة بوسواس النظافة والخوف من النجاسة:

- يجب عليك الحذر من الوسواس وترك العمل به.
- وأن تتعوذي بالله من الشيطان الرجيم.
- وتسألي الله العافية منها. «الشيخ ابن باز»

٢١ ـ تنبيه: الشيطان حريص على إفساد عبادات المسلم من الصلاة والوضوء وغيرهما، فتجب محاربته وعدم الخضوع لوساوسه، مع التعوذ بالله من نزغاته ومكائده. «الشيخ ابن باز»

٢٢ ـ ترد على خاطري أحيانًا هواجس وخواطر أخاف أن تخرجني عن ديني، فماذا أفعل تجاهها؟

هذه الخواطر والأفكار من الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع المسلم في الحيرة، فإذا أحسست بشيء من ذلك، فاستعذ بالله وانته عن التفكير في الأمور الغيبية.

«الشيخ ابن جبرين»

٢٣ ـ صلاة احتياطية بعد صلاة الفريضة تعوض ما حصل من نقص: غير مشروعة، ولكن عليك أن تجتهدي في إحضار قلبك

في الخشوع في صلاتك... وإن حصل منك بعض الهواجس وعاودت استحضار الصلاة فإن هذا لا يضرك إن شاء الله.

«الشيخ ابن فوزان»

المرأة والعشق

■ وفيه «٧» أجوبة:

١ ـ كلمات في حقيقة العشق وأضراره:

■ قال بعض الحكماء: «الجنون فنون، والعشق فنونه».

■ وقالوا: «وكم من عاشق أتلف في معشوقه ماله، وعرضه، ونفسه، وضيع أهله ومصالح دينه ودنياه».

■ سئل بعض العلماء عن عشق الصور فقال: «قلوب غفلت عن ذكر الله فابتلاها الله بعبودية غيره»: فالقلب الغافل مأوى الشيطان.

■ أهل العشق من أشقى الناس، وأذلهم، وأشغلهم، وأبعدهم عن ربهم.

■ قال ابن القيم في العشق: «فالذي عليه الأطباء قاطبةً، أنه «مرض وسواسي».. إلى أن قال: «وسببه النفساني الاستحسان والفكر..».

٢ ـ علامة العشق الكفري الشركي: أن يقدم رضا معشوقه على رضى ربه، وإذا تعارض عنده حق معشوقه، وحق ربه وطاعته ـ قدم حق معشوقه على حق ربه.

«الإمام ابن القيم»

٣ ـ أسباب العشق:

▪الفراغ الروحي وخلو النفس من ذكر الله ومحبته، وإلا فمن ملئ قلبه بالله وتقواه وذكره، ما وجد في قلبه مكانًا لمحبة غيره.. وذلك أن في الله عوضًا عن كل شيء.

▪قال ابن القيم: «وعشق الصور إنما تُبتلى به القلوب الفارغة من محبة الله تعالى».

وسائل الإعلام: فتعرض هذه الأجهزة أفلامًا خبيثة ماجنة وقصصًا غرامية مثيرة ذات أثر مفسد، تؤدي إلى الانحراف والانحلال وهدم الفضيلة وشيوع الرذيلة.

الانحراف في مفهوم الحب والعشق: حيث يظن أن لا عشق ولا حب إلا ذلك الذي يعمي صاحبه، ويجعله لا يكاد يفيق من سكره.

▪لقد غاب عن هؤلاء أن أعظم الحب وأشرفه وأنفعه «حب الله ورسوله، والوالدين، والمساكين، وحب الطهر، والعفة، وحب الزوجة، ومكارم الأخلاق».

المعاكسات الهاتفية: فهي من أعظم ما يجر إلى العشق.

إطلاق البصر: فبداية العشق في الأغلب تكون عند النظر إلى المحاسن.

التقليد الأعمى: فمن الناس من يقرأ قصص أهل العشق ويستمع إلى الأغاني المشتملة على ذكر العشق ... وما هي إلا مدة حتى يتمادى به الأمر... فيقع في العشق.

٤ ـ العـلاج:

الدعـاء: التـضـرع إلى الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ وصـدق اللجـوء إليـه والإخلاص له ... أن الله يعافيه من هذا المرض.

البعد عن المحبوب: فليبتعد عن المحبوب، فلا يراه، ولا يسمع كلامه، ولا يرى ما يذكره به.

الـزواج: ولو بغير من عشقها، فإن في الزواج كفاية وبركة وسلوة ...

المحافظة على الأعمال الصالحة وكثرة الذكر: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥).

التفكير والتذكير: يتذكر الموت وشدته، والقبر وظلمته، والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى.

الاشتغال بما ينفع: لأن من أسباب العشق الفراغ ... وقد قيل «والعشق شغل الفارغ» فإذا تشاغل بما يوجب اشتغال القلب بغير المحبوب درس الحب، وحصل التناسي.

المرأة والمعاكسات

١ ـ كلمات هادفة:

▪ المرأة كالأصداف والمحار إذا أخذ ما بداخلها رميت على قارعة الطريق، فالمرأة إذا ذهب عفافها لا يبالى بها أبدًا.

▪ اعلمي أن الشباب جميعًا: عندما يرون في السوق أو أي مكان امرأة متسترة يحترمونها وكأنها «ملكة، أو أميرة»،

وبالعكس بالنسبة للمتبرجة فهم ينظرون لها نظرة أخرى ... وغرضهم هو: «الاستمتاع بتلك المرأة لدقائق معدودة»، ثم يذهبون ويبقى العار عليها.

■لو تعلمين ما أعد الله للزناة في جهنم، إنه أمر عظيم: تَنُّورٌ من أسفله واسع وأعلاه ضيق، يخرج من أسفله نار والزناة رجالاً ونساء عراة تحرقهم هذه النار، ويصيحون من شدة الحر واللهيب.

■هل هذا الشخص الذي قد أعطيته عرضك وعرض أهلك وجمالك ... يستحق كل ذلك؟ إنني أعتقد أنه لا يستحق حتى حذاءك ... لأنه لو كان رجلاً لما فعل ذلك.

■هل فكرت العاقلة لو قبضت روحها وهي معه في السيارة، ألا تفكر إلى أين مصيرها؟ ما هو حالها في القبر المظلم ... أهو حفرة من حفر النار أم روضة من رياض الجنة؟

٢ ـ *أسباب المعاكسات وعلاجها:*

■ **ضعف الإيمان بالله:** وعدم الشعور بمراقبة الرحمن «ونسيان الآخرة، والموت، والنار».

أتخافين من الناس ولا تخافين من الله ...؟».

العلاج: استشعار مراقبة الله، وأنه مطلع على العبد في كل لحظة، وأن الموت قد يأتي في أي ساعة ... «وتندمين ولات ساعة الندم».

■ **سوء التربية في المنزل:** ولكن مع هذا، البنت ليست معذورة، فلها «عقل، وفكر، ودين، وضمير».

العـلاج: تهيئة الأجواء الصالحة والابتعاد عن «الأفلام، وقراءة المجلات الهابطة، وسماع الأغاني».

▪ **كثرة خروج المرأة من المنزل بغير ضرورة وحاجة:** مما يسبب لها كثرة الاختلاط والنظرات الآثمة.

العـلاج: القرار في البيت، وإذا خرجت فتجنبي الزينة واخرجي بحشمة ووقار.

▪ **صديقات السوء:** فكم من فتاة جرت صديقاتها إلى الفساد، وقد قيل: «الطيور على أشكالها تقع»، وكما قيل: «الصاحب ساحب».

العـلاج: «الصحبة الصالحة».

«تذكري»:

▪ أن الدنيا ليست دار مقر بل دار زوال وممر.

▪ الموت وسكراته، والقبر وظلماته، والحشر والبعث، والنار وعذابها.

▪ الفضيحة أمام الأولين والآخرين، ومحاسبة رب العالمين.

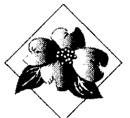
قصة «فتاة ساذجة»:

ألقي إليها برقم هاتفه، فاتصلت به، ... قالت: كيف عرفتني؟ قال: الحب من أول نظرة، صَدَّقت «المغفلة» ... أغراها واستطاع أن يختطفها ويأخذها حيث الخزي والعار والدمار ... قتلت نفسها بخنجر مسموم اسمه «الهاتف».

▪ عاشت المسكينة في جحيم خلقته لنفسها، ماذا استفادت؟

أيتها الدرة المصونة.. لا تظني أن هذا الذي يكلمك غبي...!
لا، بل هو داهية يبكي أمامك ويقول: إنه يحبك وينام الليل... وهو كاذب يعرف عشرات البنات ويقول لهن ما يقول لك.

٣ - أساليب المعاكسات:



- الاتصال بالهاتف عشوائيًا.
- الاستدراج بالكلام.
- تكليف ساقطة لاستدراجهن.
- استخدام الضغط المادي.

تحذيرات:

المعاكس يعدي جليسه كما يعدي الصحيح الأجرب.

المعاكس: كم أفسد من بيت!! وكم تسبب في إيقاع قرنائه بهذه الجريمة وحسنها لهم! فهو فاسد مفسد.

تأملي هذه الحكمة جيداً: رب *«لذة ساعة» أورثت حزنًا طويلاً*.

المرأة ومناسبات الأفراح

■ ***وفيه: «٢٠» جوابًا:***

١ - لا يجوز زف العريس مع العروس بين النساء؛ لأن هذا دليل على نزع الحياء وتقليد لأهل الخناء. «الشيخ ابن جبرين»

٢ - شروط الضرب بالدف أيام العرس: ■ أن يكون الضرب بالدف وهو «الطار» وهو «المختوم من وجه واحد» وليس الطبل «المختوم الوجهين» لأنه من آلات العزف، وكلها حرام.

- أن لايصحبه محرم، كالغناء الهابط المثير للشهوة.
- أن لا يصحبه بذلك فتنة، كظهور الأصوات الجميلة للرجال.
- أن لا يكون في ذلك أذية على أحد، فإن كان فيه أذية فهو ممنوع «مثل أن تظهر الأصوات عبر مكبرات الصوت».

«الشيخ ابن عثيمين»

٣ - استئجار الدقاقات ومفاسدها:

- إن الناظر في حقيقة هؤلاء يرى أنهن مغنيات يغنين أغاني المغنين والفسقة، فيغلب عليهن الفسق.
- وضع مكبرات الصوت والمزامير والعود والموسيقى الغربية.
- إن استقدام هؤلاء وإعطاءهم المال فيه إعانة لأصحاب الدعارة والمجون وتكريم لمن كتب عليهم الذلة والمهانة. «الشيخ ابن باز»

٤ - تنبيه: أما المغنية التي تغني غناء معتادًا بسيطًا خفيفًا في وقت من الليل لإظهار الفرح وإظهار العرس فلا بأس به، بشرط عدم وجود الرجال أو سماعهم صوتها.

٥ - التفاخر بالمطربات وبالأموال الجزيلة للمطربات والسهر بالليل حتى تضيع صلاة الفجر لا يجوز. «الشيخ ابن باز»

٦ - شروط فستان الزفاف:

- يجوز للمرأة لبس ما يختص بالنساء في ليلة الزفاف وغيرها من فستان وغيره، بشرط:
- إذا كان ساترًا.
- ليس فيه تشبه بالرجال.
- ولا بالنساء الكافرات. «اللجنة الدائمة»

٧ ـ **حكم فستان الفرح الطويل:** السنة للمرأة أن تطيل ثوبها شبرًا ولا تزيد على الذراع لأجل الستر وعدم إظهار القدمين.
«الشيخ ابن باز»

٨ ـ لا يجوز الزيادة على ذراع للعروس، لأن فيه إضاعة للأموال.
«الشيخ ابن باز»

٩ ـ لا بأس من استعارة الثياب للعروس.

١٠ ـ **الحفلات في الفنادق: مفاسدها:**

(أ) فيها في الغالب إسراف وزيادة لا حاجة إليها.

(ب) أنه قد يؤدي إلى الاختلاط بين الرجال والنساء. «الشيخ ابن باز»

١١ ـ **منصة العروسين:** لا يجوز ظهور الزوج بجوار زوجته أمام النساء الأجنبيات عنه اللاتي حضرن حفلة الزواج وهن جميعًا في أتم التجميل.

الصواب: أن يكون دخول الزوج على زوجته في غرفة خاصة يدخل عليها دخولاً مبنيًا على الحياء والحشمة.

١٢ ـ **التصوير سواء بآلة أو الفيديو:** لا يجوز، ولا يرضى عاقلٌ مؤمنٌ أن تلتقط صورة محارمه وغيرهم لتكون سلعة تعرض لكل واحد، وألعوبة يتمتع بالنظر إليها كل فاسق.
«الشيخ ابن عثيمين»

١٣ ـ لا يجوز دخول العريس على مكان النساء وخلفه المصور.
«الشيخ ابن باز»

١٤ ـ لا يجوز حضور الحفلات التي تقام فيها المنكرات إذا لم تستطع المرأة على إزالته. «اللجنة الدائمة»

١٥ ـ رقص النساء في المناسبات: *لا بأس به لكن بشرط:*

■أن يكون ذلك في محيط النساء فقط.

■وبصوت لا يرتفع ويتجاوز مكانهن.

■وبشرط التستر الكامل، بحيث لا يبدو شيء من عورة المرأة حتى في حالة الرقص، كسيقانها وعضديها، وإنما يبدو منها ما جرت عادة المرأة المسلمة بكشفه في حضرة النساء. «الشيخ ابن فوزان»

١٦ ـ **الزغرطة في الأفراح**: لا يجوز للمرأة رفع صوتها بحضور الرجال؛ لأن في صوتها فتنة، لا بزغرطة ولا بغيرها. «الشيخ ابن فوزان»

١٧ ـ **إجابة الوليمة**: إجابة المسلمة دعوة أختها في الإسلام لطعام وليمة ـ عرس ـ واجبة تأثم بالإعراض عنها، بشروط:

(أ) إذا أذن لها زوجها بالخروج.

(ب) ولم يكن بالوليمة منكر.

(جـ) أو بها منكر يمكنها تغييره.

وإلا فلا تجب ولا إثم عليها في عدم الإجابة. «اللجنة الدائمة»

١٨ ـ استماع شريط غنائي معه الموسيقي والطبل وغيره من آلات اللهو ثم ترقص النسوة عنده، كل هذا منكر لا يجوز، سواء كان في النكاح أو غيره. «اللجنة الدائمة»

١٩ ـ **حكم تغيير الملابس في مناسبات الزواج في غرف خاصة في قصور الأفراح**: يجب على المرأة أن تكون على جانب كبير من الحذر والحيطة في حفظ عورتها وإخفاء زينتها، لاسيما بعد ظهور وسائل التصوير الخفية. «الشيخ ابن منيع»

٢٠ ـ حكم النثار: كره الفقهاء النثار الذي ينثر في الأعراس، لما فيه من دناءة، وامتهان للأطعمة، وإن خلا من هذين الأمرين وغيرهما من المفاسد، فلا بأس به ـ إن شاء الله ـ لكونه من العادات.

المرأة والزينة

■ *وفيه: «٨٩» جوابًا:*

■ الضوابط الشرعية في زينة المرأة:

١ ـ ألا تكون الزينة منهيًا عنها في الشرع ... «النمص، والوشم، وتفليج الأسنان ...».

٢ ـ ألا يكون فيها تشبه بالكفار.

٣ ـ ألا يكون فيها تشبه بالرجال بأي وجه من الوجوه.

٤ ـ ألا تكون دائمة ثابتة مدى الحياة لا تزول.

٥ ـ أن لا يكون فيها تغيير لخلق الله عزَّ وجلَّ «كالنمص، الوشم...».

٦ ـ أن لا تمنع وصول الماء إلى البشرة أو الشعر خاصة لغير الحائض «صبغ الأظافر».

٧ ـ أن لا يكون فيها إسراف أو إضاعة للمال.

٨ ـ أن لا يكون فيها إضاعة لأوقات طويلة، بحيث تكون هي هم المرأة الشاغل.

٩ ـ أن لا استعمالها إلى الغرور والكبر والخيلاء والتعالي.

١٠ ـ أن تكون للزوج بالدرجة الأولى.

١١ ـ أن لا يكون فيها مخالفة للفطرة كتطويل الأظافر.

١٢ ـ أن لا يكون فيها أو عند استعمالها كشف للعورة.

١٣ ـ ألا يكون فيها ـ ظهور للمرأة عند الرجال الأجانب وبروز وتميز من بين النساء، بحيث تكون لافتة للنظر.

التزين بالروائح والبخور:

١٤ ـ خروج المرأة متطيبة إلى السوق أو المسجد محرم؛ لما في ذلك من الفتنة. «الشيخ ابن عثيمين»

١٥ ـ وضع الروائح عند الخروج من المنزل:

■ إذا كانت المرأة ستركب في سيارة ولا يظهر ريحها إلا لمن يحل له أن تظهر الريح عنده، وستنزل فورًا بدون أن يكون هناك رجال في طريقها يجدون رائحتها، فلا بأس. «الشيخ ابن عثيمين»

١٦ ـ **تنبيه:** بعض النساء في أيام رمضان تأتي بالطيب معها وتعطيه النساء، فتخرج النساء من المسجد وهن متطيبات بالبخور، وهذا لا يجوز؛ لاحتمال أن يشم أحد رائحتهن في الطريق. «الشيخ ابن عثيمين»

١٧ ـ **تقديم البخور والطيب في الزيارات النسائية:** لا يجوز تقديم البخور والطيب في الزيارات النسائية إذا كانت المرأة بعد خروجها سوف تمر في طريق الرجال. «الشيخ ابن عثيمين»

١٨ ـ **إهداء الطيب للمرأة:** لا بأس به؛ لأن الهدية تجلب المودة والمحبة، وللمهدي أجر، لكن إذا كانت المهدية قد عرفت أن

المهدى إليها تستعمل من هذا الطيب في الخروج إلى السوق فلا يجوز ذلك لها؛ لأن ذلك من باب المعونة على الإثم والعدوان.

«الشيخ ابن باز»

التزين بوسائل التجمل الحديثة:

١٩ - ضوابط في استعمال أدوات التجمل:

- أن لا يكون بقصد التشبه بالكافرات.
- أن لا يكون هناك ضرر من استعمالها على الجسم.
- أن لا تصل إلى حد المبالغة؛ لأن الإكثار منها يضر بالبشرة.
- أن لا تكون مانعة من وصول الماء إلى البشرة عند الوضوء أو الغسل.

وضع المساحيق على الوجه: فيه تفصيل:

٢٠ - إن كان يحصل بها جمال وهي لا تضر الوجه ولا تسبب فيه شيئًا، فلا بأس بها.

٢١ - وأما إن كانت تسبب فيه شيئًا كبقع سوداء أو تحدث فيه أضرارًا أخرى، فإنها تمنع من أجل الضرر. «الشيخ ابن باز»

٢٢ - تقارير طبية على بعض المستحضرات التجميلية:

- بعض مساحيق الوجه تؤدي إلى التهابات البشرة.
- بعض الكريمات المغذية تسبب زيادة حب الشباب؛ لأنها تغذي بدورها هذه الحبوب.
- بعض الكريمات للوجه صنعت من مادة الصراصير.
- مكياج الجلد له تأثيره الضار؛ لأنه يتكون من مركبات معدنية ثقيلة كالرصاص والزئبق تذاب في مركبات دهنية مثل زيت الكاكاو.

▪ ينصح بغسل هذه المساحيق ليلاً قبل النوم بماء الورد البارد ثم الماء العادي.

▪ **التزين بالرموش الصناعية والألوان حول العينين:**

٢٣ - لا يجوز استخدام الأظافر الصناعية.

٢٤ - والرموش المستعارة.

٢٥ - والعدسات الملونة، لما فيها من الضرر على محلها من الجسم، ولما فيها أيضًا من الغش والخداع وتغيير خلق الله.

«اللجنة الدائمة»

تقرير طبي حول الألوان حول العينين:

٢٦ - إن من مركباتها مواد تسبب التسمم المزمن مثل «هيكزات كلورفين» و«فينيلين ثنائي لامين»، وينتج عن ذلك تقرحات في القرنية وإنتانات في العين بسبب الأجسام غير المعقمة التي تحوي الجراثيم ومن ثم تتساقط الرموش.

التزين بتفليج الأسنان:

٢٧ - يحرم على المرأة المسلمة تفليج أسنانها للحسن بأن تبردها بالمبرد حتى تحدث بينهما فُرجًا يسيرة رغبة في التحسين.

«الشيخ ابن فوزان»

٢٨ - أما إذا كانت الأسنان فيها تشويه وتحتاج إلى عملية تعديل لإزالة هذا التشويه، أو فيها تسوس واحتاجت إلى إصلاحها من أجل إزالة ذلك، فلا بأس؛ لأن هذا من باب العلاج وإزالة التشويه. «الشيخ ابن فوزان»

التزين بالنمص وترقيق الحواجب:

٢٩ - يحرم إزالة الحواجب الأصلية والاستغناء عنها بحواجب اصطناعية ملونة، لما فيها من تغيير الخلقة.

٣٠ - لا يجوز أخذ شيء من الحواجب، لا بقص ولا نتف ولا حف؛ لأن هذا من النمص الذي لعن الرسول ﷺ من فعلته فهو من الكبائر.

٣١ - النمص: الأخذ من شعر الحاجبين، وهو لا يجوز.

٣٢ - يجوز للمرأة أن تزيل ما قد ينبت لها من لحية أو شارب أو شعر في ساقيها أو يديها.

٣٣ - تقرير طبي: إزالة شعر الحواجب بالوسائل المختلفة ثم استخدام أقلام الحواجب وغيرها من مكياجات الجلد، لها تأثيرها الضار، فهي مصنوعة من مركبات معادن ثقيلة.

٣٤ - تشقير الحواجب: فيه قولان للعلماء منعه «الشيخ ابن جبرين» ، وأجازه **«الشيخ ابن منيع»**.

٣٥ - الشعر الكثير على الحاجب: بحيث ينزل إلى العين، فيؤثر على النظر، فلا بأس بإزالة ما يؤذي منه. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٣٦ - هل يجوز للمرأة أن تخفف من حواجبها إذا كانت عريضة من أجل التزين لزوجها؟

لا يجوز ذلك مهما كانت الحال، فهذا هو التنمص، ولقد لعن رسول الله ﷺ النامصة. **«الشيخ ابن جبرين»**

* *الشعور تنقسم إلى ثلاثة أقسام:*

٣٧ـ أولاً: ما نص الشرع على تحريم أخذه مثال: «اللحية للرجل ونمص الحاجب».

٣٨ـ ثانيًا: ما نص الشرع على طلب أخذه مثال «الإبط والعانة».

٣٩ـ ثالثًا: ما سكت عنه الشرع فإنه راجع إلى اختيار الإنسان، إن شاء أزاله وإن شاء أبقاه، مثاله «اليدين والساقين».

«الشيخ ابن عثيمين»

* إزالة الشعر الذي ينبت في وجه المرأة: هذا فيه تفصيل:

٤٠ـ إن كان شعرًا عاديًا فلا يجوز أخذه.

٤١ـ أما إن كان شيئًا زائدًا يعتبر تشويهًا للخلقة كالشارب واللحية، فلا بأس بأخذه ولا حرج، لأنه يشوه خلقتها ويضرها.

«الشيخ ابن باز»

«التزين بالوشم»:

٤٢ـ تعريفه: أن يغرز العضو حتى يسيل الدم ثم يحشى موضع الغرز بكحل أو نيل أو مداد أخضر أو غير ذلك، فيخضر الموضع الموشوم أو يزرق، والقصد منه التجمل أو طرد العين.

٤٣ـ حكمه: حرام، وقد لعن الرسول ﷺ فاعله، وهو من كبائر الذنوب.

٤٤ـ والحكمة من تحريمه: لما فيه من تغيير لخلق الله.

٤٥ـ إذا وشمت البنت وهي صغيرة ولا تستطيع منع نفسها عن

الوشم، فلا حرج عليها، وإنما الإثم على من فعل ذلك بها.
«الشيخ ابن عثيمين»

هل يلزم إزالة الوشم بالعلاج؟

٤٦ - إن خيف منه التلف أو فوات عضو، أو حدوث شيء فاحش ـ لم تجب إزالته، وتكفي التوبة في هذه الحالة.

٤٧ - وإن لم يخف شيء من ذلك ونحوه، لزمه إزالته ويعصي بتأخيره. «الشيخ ابن باز»

٤٨ - هل يجوز استعمال الحنة مع صفار البيض لتسريح الشعر؟

لا حرج في استعمال الحنة مع صفار البيض أو غيره من الأمور المباحة، ذلك إذا كان فيه فائدة للشعر بتطويله أو تمليسه أو غيرها من مصالحه أو بقائه وعدم سقوطه.

٤٩ - إذا قص على وجه يشبه رأس الرجل، يعني أنه قص قصًا كثيرًا بحيث يصل إلى درجة يشبه رأس الرجل، فهذا حرام.
«الشيخ ابن عثيمين»

٥٠ - وإن قص على وجه يشبه شعور الفاجرات والعاهرات والكافرات فإنه يحرم. «الشيخ ابن عثيمين»

٥١ - وإن قص على غير هذا الوجه ففيه خلاف، منهم من أجازه ومنهم من كرهه. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٢ - يحرم وصل المرأة شعرها بغيره من شعر أو غيره مما يلتبس بالشعر.

٥٣ ـ «قص الشعر للحاجة» يجوز لما فيه من دفع الضرر عنها.
«اللجنة الدائمة»

٥٤ ـ «لبس الباروكة» ـ وهو الشعر المستعار ـ:
لا فرق بين كون الباروكة شعرًا صناعيًا أو شعر امرأة أخرى؛ لأن هذه الفروق لا تؤثر في تغيير الحكم، مادام أن العلة موجودة، وهي تغيير خلق الله، والتزوير والتدليس.

٥٥ ـ الباروكة: محرمة، وهي داخلة في الوصل في الحديث «لعن الله الواصلة والمستوصلة». «الشيخ ابن عثيمين»

٥٦ ـ متى يجوز لبس الباروكة؟ إذا لم يكن على رأس المرأة شعر أصلاً، أو كانت قرعاء، فلا حرج من استعمال الباروكة ليستر العيب؛ لأن إزالة العيب جائز. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٧ ـ استعمال الباروكة لا يجوز حتى لو كان بإذن الزوج ورضاه فهو حرام. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٨ ـ الكعكة: إذا كانت على الرأس من فوق، فهذا لا يجوز، أما إذا كانت الكعكة على الرقبة مثلاً فإن هذا لا بأس به إلا إذا كانت المرأة ستخرج إلى السوق، فإنه في هذه الحالة يكون من التبرج؛ لأنه سيكون علامة تظهر من وراء العباءة.
«الشيخ ابن عثيمين»

٥٩ ـ أما جمع الشعر وجعله قرنًا واحدًا أو أكثر وسدله على الظهر مضفورًا وغير مضفور، فلا حرج فيه مادام مستورًا عمن لا يحل لهم. «اللجنة الدائمة»

٦٠ ـ التجعيد: جعل الشعر مدرجًا بدل أن يكون سائحًا.

٦١ ـ يباح للمرأة تجعيد شعرها على:

- وجه ليس فيه تشبه بالكافرات.
- ولا تظهره للرجال غير المحارم.
- وتتولاه امرأة. «الشيخ ابن فوزان»

٦٢ ـ يجوز التجعيد، سواء كان لفترة يسيرة أم طويلة.
«الشيخ ابن فوزان»

٦٣ ـ تمييش الشعر: بأي لون «أحمر، أصفر، ذهبي، ...» **يجوز**، أما صبغه بالسواد فلا يجوز. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٤ ـ يجوز للمرأة أن تصفف شعرها بالطريقة العصرية، وليس الغرض التشبه بالكافرات، ويكون بأجرة سهلة يسيرة ليس فيه إضاعة للمال. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٥ ـ جمع المرأة شعرها أو لفه حول رأسها حتى يصير كعمامة الرجل، لا يجوز؛ لما فيه من التشبه بالرجال. «اللجنة الدائمة»

٦٦ ـ وضع شرائط في الشعر فيها صور حيوانات أو آلات موسيقية: لا يجوز لأن الصور يحرم استعمالها في لباس وغيره وآلات اللهو يجب إتلافها. «الشيخ ابن فوزان»

٦٧ ـ الشرائط: التي لا تكبر حجم الرأس ويحتاج إليها لإصلاح الشعر لا بأس بها. «الشيخ ابن فوزان»

٦٨ ـ زراعة الشعر «لمن أصيب بالصلع»: يجوز؛ لأن هذا من باب إزالة العيب، وليس من باب التجميل أو الزيادة على ما خلق الله، فلا يكون من باب تغيير خلق الله. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٩ -لا يجوز للمرأة أن تحلق شعر رأسها إلا لضرورة كمرض أو شجة رأس تقتضي خياطتها.

٧٠ -لا يجوز المغالاة بتكاليف تسريح الشعر. «الشيخ ابن فوزان»

٧١ - **إزالة الشعر الذي بين الحاجبين:** يجوز، لأن هذا الشعر لا يعتبر من الحاجبين أصلاً. «اللجنة الدائمة»

٧٢ - **التزين بلبس الكعب العالي، لا يجوز لعدة أسباب:**

▪لأنه يظهر المرأة في غير شكلها الطبيعي.

▪يعرض المرأة للسقوط، والإنسان مأمور شرعًا بتجنب الأخطار.

▪يظهر قائمة المرأة وعجيزتها أكثر مما هي عليه.

▪ذكر الأطباء أن الكعب العالي له ضرر على الأرحام بسبب عدم استعدال الجسم أثناء المشي وتصلب عضلات الساقين مع طول الزمن. «اللجنة الدائمة»

٧٣ - **التزين بالحلي:** يجوز للمرأة أن تلبس من الحلي ما شاءت من الذهب والفضة وجواهر وغيره، بشرط أن لا يصل إلى حد الإسراف. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٤ - **لبس الذهب المحلق:** يحل لبس النساء للذهب محلقًا أو غير محلق؛ لعموم قوله: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (الزخرف: ١٨)، وحديث: «إن هذين حرام على ذكور أمتي حلال لإناثها» أي الذهب والحرير. «الشيخ ابن باز»

٧٥ ـ لبس الخاتم للمرأة في أي إصبع يكون: مما جرت عادة النساء بلبسه، وليس فيه تحديد اللبس بأي الأصابع، بل الأمر واسع.
«اللجنة الدائمة»

٧٦ ـ لا يجوز للمرأة أن تظهر حليها للرجال غير المحارم، بل تستره خصوصًا عند الخروج من البيت والتعرض لنظر الرجال.
«الشيخ ابن فوزان»

٧٧ ـ لبس الدبلة: ليست من عوائد المسلمين، وهي التي تلبس لمناسبة الزواج، فإذا كان يعتقد فيها أنها تسبب المحبة بين الزوجين وأن خلعها وعدم لبسها يؤثر على العلاقة الزوجية، فهذا يعتبر من الشرك. **«الشيخ ابن فوزان»**

٧٨ ـ لبس الزمام في الأنف: يجوز للمرأة أن تتحلى بما جرت العادة بلبسه، ولو أدى ذلك إلى خرق بعض بدنها كالقرط في الأذن، ولعل الزمام في الأنف جائز. **«الشيخ ابن جبرين»**

٧٩ ـ لبس الخلخال: لا حرج في ذلك عند الزوج، والنساء، والمحارم؛ لأنه من أنواع الحلي التي تلبسها المرأة في رجليها.
«الشيخ ابن باز»

٨٠ ـ تطويل الأظافر: لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ أمر بقصها ووقت للمسلمين ألا يدعوا قلم الأظافر، وقص الشارب، ونتف الإبط، وحلق العانة، أكثر من أربعين ليلة، ولأن تطويلها فيه تشبه بالبهائم وبعض الكفرة. **«اللجنة الدائمة»**

٨١ ـ قص الأظافر في الحمام: الأولى ألا يفعل ذلك تكريمًا لها، ولكن لو فعل فلا إثم عليه. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٨٢ـ دفن ما يأخذه الإنسان من شعره وأظافره: لا نعلم لما ذكرته دليلاً شرعيًا، والأمر في ذلك واسع، إن شاء دفنها، وإن شاء ألقاها. «اللجنة الدائمة»

٨٣ـ يجوز حلق الإبط بالشفرة المخصصة لذلك، ولكن النتف أفضل إذا تيسر ذلك. «اللجنة الدائمة»

٨٤ـ خروج المرأة متكحلة: لا يجوز للمرأة أن تبدي شيئًا من زينتها، سواء الكحل أو غيره لغير زوجها ومحارمها. «اللجنة الدائمة»

٨٥ـ استعمال البيض والعسل واللبن في علاج النمش والكلف الذي يظهر في الوجه: إذا احتاج الإنسان إلى استعمالها للعلاج، فهذا لا بأس به؛ لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة: ٢٩)، وأما استعمالها للتجميل فهناك مواد أخرى يحصل التجميل بها سوى هذه، فاستعمالها أولى.

«الشيخ ابن عثيمين»

٨٦ـ تنقيش اليدين بالحناء: يجوز ذلك فيما جرت به العادة؛ لأن المرأة يستحب لها أن تتجمل لزوجها بقدر ما تستطيع «وكل شيء يوثق عرى المحبة بين الزوجين فإنه مطلوب». «الشيخ ابن عثيمين»

عمليات التجميل نوعان:

٨٧ـ تجميل لإزالة العيب الناتج عن حادث أو غيره ... وهذا لا بأس به.

٨٨ـ التجميل الزائد وهو ليس من أجل إزالة العيب، بل لزيادة الحسن، وهو محرم. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٩ - المبالغة في التجمل والزينة له عواقب وخيمة، منها:

١ - وقوع الفتنة: فتقع بين النساء أنفسهن فيما يعرف بالإعجاب أو الشذوذ الجنسي.

٢ - الإصابة بالعين: وإن كان كل شيء بأمر الله وقدره، ولكن المرء مطالب بفعل الأسباب مع صدق التوكل على الله.

٣ - الأضرار النفسية: فكل واحدة تسعى لأن تكون أجمل من الأخرى ... وإن تفوق عليها أحد امتلات نفسها غيظًا وحقدًا عليها، وأصابها من الهم ما لا يعلمه إلا الله.

المرأة والزواج

■ *وفيه: «١٤٠» جوابًا:*

مسائل في الخطوبة:

١ - إذا أصيبت المرأة بمرض هل يخبر الخاطب؟ يجب على الولي أن يبين للخاطب ما في المرأة المخطوبة من العيوب والأمراض إذا كان الزوج لا يعرف ذلك، حتى يكون على بصيرة؛ لأن في عدم إخباره بذلك غشًا له. «اللجنة الدائمة»

٢ - إذا رعيت المرأة بالزواج هل تخبر وليها بذلك؟ لا بأس به، ولا بأس لولي المرأة أن يعرض ابنته على من يظن به الصلاح ورعاية الأمانة. «اللجنة الدائمة»

٣ - هل تعرض المرأة نفسها للزواج؟ لا حرج في ذلك، فقد فعلته خديجة ﵂، وفعلته الواهبة المذكورة في سورة الأحزاب، وفعله

عمر رضي الله عنه بعرضه ابنته حفصة على أبي بكر ثم على عثمان رضي الله عنهم جميعًا. «اللجنة الدائمة»

٤ـ إذا علم الرجل قبل الزواج أنه لا أمل له في الإنجاب: عليه أن يخبرهم بالواقع قبل العقد، لأن ما ذُكِر عيب. «اللجنة الدائمة»

٥ـ إذا كان لدى الفتاة مشكلة في الرحم هل تخبر الخاطب؟

إذا كانت المشكلة أمرًا عارضًا مما يحصل مثله للنساء ثم يزول، فلا يلزم الإخبار به، وإذا كانت هذه المشكلة من الأمراض غير العارضة الخفيفة، وحصلت الخطبة وهو ما زال معها لم تشف منه، فإنه يلزم وليها إخبار الخاطب بذلك.
«اللجنة الدائمة»

٦ـ امرأة تعرضت لحادث في الصغر وفقد منها غشاء البكارة، هل تخبر زوجها؟ لا مانع شرعًا من الكتمان، ثم إذا سألها بعد الدخول أخبرته بالحقيقة. «اللجنة الدائمة»

٧ـ ما يباح للخاطب رؤيته من المخطوبة: لا بأس أن يرى منها رأسها ووجهها وكفيها وقدميها، وقال بعض أهل العلم: يكفي الوجه والكفان، ولكن الصحيح هو القول الأول، لكن من دون خلوة. «الشيخ ابن باز»

٨ـ الرأي رأي المخطوبة: فإذا اختلف الأب والأم فاختارت الأم واحدًا واختار الأب واحدًا، فإنه يرجع إلى البنت المخطوبة في هذا الأمر، لأنها هي التي سوف تعاشر الزوج وتشاركه حياته.

٩ـ أما لو فرض أنها اختارت من هو ليس كفؤًا في دينه وخلقه، فلا يؤخذ برأيها ... «الشيخ ابن عثيمين»

١٠ـ السن المناسب للزواج «بالنسبة للرجل والمرأة»: الواجب أن المرأة تنظر في الزوج، فإذا كان صالحًا ومناسبًا فإنه ينبغي لها أن توافق ولو كان أكبر منها سنًا، وهكذا الرجل ... والحاصل أن السن لا ينبغي أن يكون عذرًا، ولا ينبغي أن يكون عيبًا مادام الرجل صالحًا والفتاة صالحة. «الشيخ ابن باز»

١١ـ لا حاجة للكشف الطبي قبل الزواج وعليكما أن تحسنا الظن بالله، ولأن الكشف قد يعطي نتائج غير صحيحة، عافانا الله وإياكم من كل شر. «الشيخ ابن باز»

١٢ـ زواج المسلمة بالكافر لا يجوز، والعقد باطل.
«الشيخ ابن باز»

١٣ـ الزواج والدراسة: الواجب على المرأة الموافقة على الزواج إذا خطبها الكفء، والدراسة لا تمنع من ذلك، والزواج فيه مصالح كثيرة ولاسيما في هذا العصر. «الشيخ ابن باز»

١٤ـ هل يجوز رفض الزواج إذا وُجد عذر شرعي؟ المشروع للمرأة هو الزواج، لما فيه من إحصان للفرج وغض البصر وتكثير النسل، والجلوس بدون زواج فيه خطر عظيم، ولما في ذلك من مخالفة السنة، فلا يليق بالمرأة التأخر عن الزواج إذا خطبها الشخص المناسب، لكن إذا كان لها عذر لا تحب أن تبديه للناس فهي أعلم بنفسها، بأن كان لا شهوة لها، أو كان بها عيب يمنع الزواج ... فلا بأس به. «الشيخ ابن باز»

١٥ـ هل يلزم المرأة الزواج؟ في قصة الذين جاءوا يسألون عن عبادة النبي ﷺ، وفيها أن أحدهم «يعتزل النساء فلا يتزوج أبدًا»

فرد النبي ﷺ على هذا الرجل وغيره فقال: «فمن رغب عن سنتي فليس مني»(رواه البخاري).

■ففي هذه القصة إشارة إلى التحذير مما يفعله اليهود والنصارى، من الرهبانية بالتبتل من الرجال والنساء، فالمرأة لا ينبغي لها البقاء بدون زوج. «اللجنة الدائمة»

١٦ ـ إعلان البنات عن رغبتهن في الزواج من خلال الصحف والمجلات وذكر مواصفاتها ـ يتنافى مع الحياء والحشمة والستر، ولم يكن من عادة المسلمين، فالواجب تركه.

«اللجنة الدائمة»

١٧ ـ مكالمة الخاطب للمخطوبة: إذا كان الكلام لمصلحة الخطبة فيجوز، مع أن الأولى والأحوط أن يخاطب وليها بذلك.

«الشيخ ابن فوزان»

١٨ ـ العلاقات قبل الزواج: إذا أراد قبل الدخول وبعد العقد فلا حرج؛ لأنها بالعقد تكون زوجته وإن لم تحصل مراسيم الدخول.

١٩ ـ وأما إن كان قبل العقد أثناء الخطبة أو قبل ذلك فإنه محرم، ولا يجوز لإنسان أن يستمتع مع امرأة أجنبية منه لا بكلام ولا بنظر ولا بخلوة. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ ـ الخلوة بالمخطوبة: لا يجوز للمرأة أن تخرج مع خطيبها قبل أن يُعْقَدَ له عليها بدون محرم؛ لأن ذلك وسيلة إلى الفتنة.

«اللجنة الدائمة»

٢١ ـ إذا تقدم للمرأة خاطب ورضيت به هي ووليها، فليس لغيرهما من أقاربها الاعتراض على تزويجها منه؛ لأنهم لا ولاية لهم. «اللجنة الدائمة»

٢٢ ـ من سُئل عن خاطب هل يخبر بالحقيقة أم لا؟

يجب على المسئول بيان ما يعرفه عنه حسب الحقيقة الواقعة، ولا يجوز له أن يكذب على السائل.

٢٣ ـ التبرع بالدم لامرأة: لا يجعلها محرمة عليه، فيجوز لكل منهما أن يتزوج بالآخر.

٢٤ ـ إذا خطبت المرأة فقالت: إذا رضي وليي هذا فإني راضية، صَحّ.

٢٥ ـ لا يجوز إجبار البنت على تزويجها بمن لا ترضاه، ولو ارتضى الوالدان دين الزوج. «الشيخ السعدي»

٢٦ ـ نكاح السر: الزواج في الإسلام مبني على الإعلان، فلا يجوز إخفاؤه، ولمشروعية إعلانه حكم جليلة لا تخفى، من أهمها التفريق بينه وبين الزنى، فإن الزنى هو الذي يُخفى ويُسَرّ به؛ ويكتفى بالإعلان الشهود. «اللجنة الدائمة»

٢٧ ـ المرأة إذا زَوَّجَها أخوها من دون وكالة من أبيها، فالنكاح غير صحيح. وإذا أرادوا تصحيحه فيعقد لها أبوها عقدًا جديدًا، أو يوكل من يعقد لها. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٢٨ ـ إذا اشترطت المرأة على خاطبها «ألا يمنعها من التدريس» وتزوجها، فهو شرط صحيح، وليس له أن يمنعها من ذلك بعد

الدخول، فإن منعها فلها الخيار إن شاءت بقيت معه وإن شاءت طلبت الفسخ من الحاكم الشرعي. «الشيخ ابن باز»

٢٩ - هل يجوز للمرأة أن تمنع نفسها من الزواج بعد وفاة زوجها: لا يجوز؛ لأن ذلك خاص بزوجات النبي ﷺ، ولا يجوز لزوجها أن يمنعها من الزواج بعده ولا يلزمها طاعته. «اللجنة الدائمة»

٣٠ - زواج المسيار، والزواج العرفي: لا حرج في «زواج المسيار» بشروطه الشرعية: فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يتزوج الزواج الشرعي «المشتمل على أركان النكاح وشروطه المعتبرة شرعًا» وهي: الولي، والمهر، والشاهدان، ورضا الزوجين سواء سُمي زواج مسيار أو غير ذلك. «الشيخ ابن باز»

٣١ - فإذا اتفق الزوجان على أن المرأة تبقى عند أهلها أو على أن القسم يكون لها نهارًا لا ليلاً، أو في أيام معينة أو ليالي معينة، فلا بأس بذلك بشرط إعلان النكاح وعدم إخفائه.
«الشيخ ابن باز»

٣٢ - لا يجوز للمخطوبة أن تتزين أمام الخاطب لا بثيابها ولا بالمكياج؛ لأنها أجنبية عن الخاطب، ولأن الخاطب إذا رآها في هذه الزينة ثم تغيرت بعد زوالها، فإنه سوف تتغير الصورة عنده.
«الشيخ ابن عثيمين»

مسائل في المهر

٣٣ - «المهر» حق للمرأة، فمتى تنازلت عنه بعد ذلك وهي رشيدة صح ذلك، وإن لم تَهَبه فلا يجوز أخذ شيء منه لاختصاصها به.
«الشيخ ابن باز»

٣٤ ـ الصداق المؤجل: جائز، ويحل إذا كان قد عيَّن له أجلاً معلومًا، فيحل بهذا الأجل.

٣٥ ـ وإن لم يؤجل فيحل بالفرقة «بطلاق، أو فسخ، أو موت».
«الشيخ ابن عثيمين»

٣٦ ـ تجب الزكاة على المرأة في «الصداق المؤجل» إن كان الزوج غنيًا، وإن كان فقيرًا فلا يلزمها زكاة. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٣٧ ـ يجوز للمرأة أن تتنازل عن «مؤخر الصداق» إن كانت رشيدة، أما إن أكرهها أو هددها بالطلاق إن لم تفعل، فلا يسقط؛ لأنه لا يجوز إكراهها على إسقاطه. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٣٨ ـ المهر: يصلح أن يجعل تعليم المرأة شيئًا من القرآن مهرًا لها عند العقد عليها إذا لم يجد مالاً. **«اللجنة الدائمة»**

٣٩ ـ يجوز أن يقدم المصحف الشريف لها مهرًا؛ لأن المصحف يجوز بيعه وشراؤه في أصح قولي العلماء. **«اللجنة الدائمة»**

٤٠ ـ لا حرج على المرأة أن تشترط كون مهرها عُمْرة.
«اللجنة الدائمة»

٤١ ـ هل يجوز للوالد أن يأخذ مهر البنت؟ يجوز للوالد أن يأخذ من مهر ابنته ما لا يضرها ولا تحتاجه. **«اللجنة الدائمة»**

٤٢ ـ يبدأ تملك المرأة لصداقها من العقد، ويتقرر كاملاً: بالوطء، أو الخلوة، أو موت أحدهما. **«الشيخ ابن فوزان»**

٤٣ ـ إذا طلقها قبل الدخول أو الخلوة، وقد سمى لها صداقًا فلها نصفه، وأيهما عفا عن صاحبه جاز وصح عفوه. **«الشيخ ابن فوزان»**

٤٤ - كل ما قبض بسبب النكاح ككسوة لأبيها أو لأخيها، فهو من المهر. «الشيخ ابن فوزان»

٤٥ - إذا عقد النكاح ولم يجعل للمرأة مهرًا، صح النكاح، ويسمى ذلك بالتفويض، ويقدر لها مهر المثل. «الشيخ ابن فوزان»

٤٦ - إذا فارقها قبل الدخول بطلاق، فلها المتعة بقدر يسر زوجها وعسره.

٤٧ - وإذا حصلت الفرقة من قِبَلها قبل الدخول، فليس لها شيء.

٤٨ - أعظم الزواج بركة أيسره مؤونة: المغالاة في المهور وفي الحفلات كل ذلك مخالف للشرع، فإن أعظم النكاح بركة أيسره مؤونة، وكلما قلّت المؤونة عظمت البركة، وهذا أمر يرجع في أكثر الأحيان إلى النساء؛ لأن النساء هن اللاتي يحملن أزواجهن على المغالاة في المهور وفي الحفلات.
«الشيخ ابن عثيمين»

٤٩ - عقد النكاح حال الحيض: جائز وصحيح، ولكن لا يدخل عليها حتى تطهر، بخلاف الطلاق حال الحيض فإنه لا يجوز.
«الشيخ ابن عثيمين»

مسائل في الحقوق الزوجية

حقوق الزوج:

٥٠ - أن تطيعه فيما أمرها به من المعروف مادام في حدود طاقتها.

٥١ ـ أن تحفظه في عرضه وماله وأولاده، وترعاه في أهله.

٥٢ ـ أن لا تمتنع منه إذا دعاها إلى الفراش.

٥٣ ـ ألا تخرج من بيته إلا بإذنه.

٥٤ ـ وأن تقوم بما يلزم مثلها من أعمال البيت. «اللجنة الدائمة»

وختامًا: عليها أن تحسن عشرته، وتعامله بالتي هي أحسن، وتدفع سيئته بالحسنة، حتى يتم الإلف والأنس بينهما.
«اللجنة الدائمة»

٥٥ ـ ليس للزوج أن يمنع زوجته من زيارة أبويها لها في بيته، إلا إذا خاف منهما ضررًا بإفسادها عليه بسبب زيارتهما لها، فله منعهما حينئذ من زيارتها. «الشيخ ابن فوزان»

٥٦ ـ حكم منع أحد الزوجين الآخر حقه الشرعي: الواجب على الزوجة تمكين زوجها من وقاعها كل وقت رغب في ذلك، «ما لم يضرها أو يشغلها عن فرض أو واجب»، وكذلك الزوج لا يجوز أن يترك وطء زوجته لفترة طويلة تتضرر في ذلك.
«الشيخ ابن جبرين»

قال ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح» (رواه البخاري ومسلم).

إتيان المرأة في دبرها:

٥٧ ـ لا يجوز شرعًا، وعليه أن يتوب إلى الله، ويستغفره، ويعزم على أن لا يعود إلى هذا الفعل، ويندم على ما فعل منه.

٥٨ ـ الزوجة لا تطلق من زوجها بهذا الفعل.

٥٩- ليس على من وطئ في الدبر كفارة في أصح قولي العلماء.

٦٠- ليس لها أن تطيعه في هذا المنكر العظيم.

٦١- عليها المطالبة بفسخ نكاحها منه إن لم يتب.

«الشيخ ابن باز»

٦٢ - **ما يباح للزوج النظر إليه من زوجه:** يجوز للمرأة أن تنظر إلى جميع بدن زوجها، ويجوز للزوج أن ينظر إلى جميع بدن زوجته دون تفصيل.

«الشيخ ابن عثيمين»

٦٣ - **خدمة الزوج واجبة:** فقد كانت النساء الصحابيات يخدمن أزواجهن كما أخبرت بذلك أسماء بنت أبي بكر عن خدمتها للزبير بن العوام، وكذا فاطمة الزهراء رضي الله عنها، في خدمة علي رضي الله عنه. في إصلاح الطعام وتغسيل الثياب والأواني وتنظيف الدور.

«اللجنة الدائمة»

٦٤ - **مقدار النفقة الواجبة على الزوج وحكم إثقال الزوجة على زوجها بالطلبات:** لا يجوز للمرأة أن تطلب أكثر مما يستطيع من النفقة، ولا يحل لها أكثر مما جرى به العرف إن كان يطيقه؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: ١٩).

«الشيخ ابن عثيمين»

٦٥ - لا يجوز للزوجة الامتناع عن خدمة زوجها وبيته، لأنه يعاملها معاملة سيئة، وعليها أن تصبر وأن تؤدي ما له عليها.

«اللجنة الدائمة»

٦٦ - لا يجوز للمرأة أن تأخذ من مال زوجها بغير إذنه؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - حرم على العباد أن يأخذ بعضهم من مال بعض.
«الشيخ ابن عثيمين»

٦٧ - حكم أخذ المرأة من مال زوجها بدون علمه: يجوز للزوجة أن تأخذ من مال زوجها بدون علمه بالمعروف ومن غير إسراف ولا تبذير لها ولأولادها، ولا تأخذ أكثر من هذا، ولا تأخذ شيئًا تنفق منه أكثر مما يجب لها هي وأولادها إذا كان لا ينفق عليها.
«الشيخ ابن عثيمين»

٦٨ - أموال المرأة هل يجوز لزوجها أخذها وضمها إلى أمواله إذا كانت راضية؟! إذا سمحت به أو ببعضه لزوجها، جاز ذلك وصار له حلالاً، ولكن لا يجوز للزوجة الإدلال بذلك والمنُّ به على الزوج، كما لا يجوز له سوء معاملتها إذا منعته مالها.
«الشيخ ابن جبرين»

٦٩ - هل من حق الزوج الاعتراض على الزوجة في التصرف في مالها؟ تملك الزوجة مالها، ولها حق التصرف فيه؛ فتهدي منه، وتتصدق، وتبرئ غريمها ... وليس لزوجها حق الاعتراض عليها إذا كانت رشيدة وعاقلة.
«الشيخ ابن جبرين»

٧٠ - هل يجوز الأخذ من مال الزوج بدون علمه؟ «لأجل الإدخار»:

لا يجوز الأخذ من جيبه بدون علمه لأجل الإدخار مادام أنه لا يبخل بنفقة المثل.

▪ وعلى هذا، فلابد من رد هذه المدخرات إليه أو إخباره بها. فالزوج هو الذي يدخر ماله لظروف الزمان.

«الشيخ ابن جبرين»

٧١ - هل يقع على المرأة إثم إذا امتنعت عن زوجها بسبب حالة نفسية عابرة؟ يجب على المرأة أن تجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه، ولكن إذا كانت مريضة بمرض نفسي لا تتمكن من مقابلة الزوج معه، فإن الزوج في هذه الحالة لا يحل له أن يطلب منها ذلك، قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار». «الشيخ ابن عثيمين»

٧٢ - يكره تشبيه أحد الزوجين للآخر بمن يحرم عليه من أقاربه أو قريباته، كأن يقول لزوجته: يا أمي، أو: يا أختي، أو تقول له: يا أبي أو يا أخي، ونحو ذلك. «اللجنة الدائمة»

٧٣ - هل يجوز للمرأة أن تأذن لأجنبي في بيت زوجها في حال غيبته؟ لا يجوز ولو كان صديقًا لزوجها، ولو كان أمينًا أو موثوقًا، فإن في هذا خلوة بامرأة أجنبية.

▪ كما يحرم على الرجل أن يطلب من امرأة صديقه أن تدخله وأن تقوم بخدمته؛ مخافة أن يوسوس له الشيطان ويدخل بينهما؛ قال رسول الله ﷺ: «إياكم والدخول على النساء»، قالوا: يا رسول الله، أرأيت الحمو؟ قال: «الحمو الموت» (رواه البخاري).

الحمو: هو أخو الزوج أو قريبه، فغيره بطريق الأولى.

«الشيخ ابن جبرين»

٧٤ ـ هل للمرأة بديل عن زوجها في الجنة إذا لم يكن زوجها من أهل الجنة؟ لاشك أن الثواب في الآخرة عام للرجال والنساء، قال تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة﴾ (النساء: ١٢٤). وإذا تزوجت المرأة عدة رجال ودخلت الجنة معهم، خيرت بينهم فاختارت أحسنهم خلقًا.

«الشيخ ابن جبرين»

٧٥ ـ إذا تزوج بنتًا وبعد الدخول عليها لم يجدها بكرًا، فما يفعل؟ هذا له أسباب، قد تكون البكارة ذهبت بأسباب غير الزنا، فيجب حسن الظن إذا كان ظاهرها الاستقامة، وقد تكون البكارة زالت من شدة الحيض، أو ببعض الوثاب، إذا وثبت من مكان إلى مكان، أو كانت قد فعلت الفاحشة ثم تابت وظهر منها الخير، ما يضره ذلك. «الشيخ ابن باز»

٧٦ ـ غياب الزوج عن زوجته مدة طويلة: إذا رضيت الزوجة بغيابه فإنه لا يضره أن يغيب أربعة أشهر أو ستة أشهر أو سنة أو سنتين، بشرط أن تكون زوجته:

- في بلد مأمون، وأن ترضى بذلك، لطلب الرزق فلا حرج في ذلك.
- وإذا لم يكن البلد مأمونًا ولم ترض بذلك، فلا يحل له، وعليه أن يعاشر زوجته بالمعروف. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٧ ـ إذا قالت لزوجها: أنت أخي وأبي وكل شيء: هذا الكلام من المرأة لا يحرمها على زوجها؛ لأن معناه: أنت عندي من الكرامة

والرعاية بمنزلة أبي وأخي، وليست تريد أن تجعله في التحريم بمنزلة أبيها وأخيها، وحكمه حكم اليمين وليس حكمه حكم الظهار، وعلى المرأة في ذلك كفارة يمين، وهي إطعام عشرة مساكين، كل مسكين نصف صاع من قوت البلد. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٨ ـ «تنبيه»: الظهار لا يكون من النساء لأزواجهن، وإنما يكون من الرجال لأزواجهم. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٩ ـ إفشاء سر المرأة في الفراش: فإذا كان بين الزوج وزوجته سر الزوجية في المداعبة وفي المضجع، فيكون منه أشياء وتكون منها أشياء، فهذا من الأمانة، وإفشاؤه لا يكون إلا من أناس ضعيفي المروءة والإنسانية والعقل، وهذا من سوء العشرة.
«الشيخ محمد بن إبراهيم»

٨٠ ـ لا يجوز للزوج أن يأخذ من راتب الزوجة شيئًا إلا بإذنها ورضاها. «الشيخ ابن باز»

٨١ ـ إذا وجدت المرأة بعد زواجها أشياء لا ترضيها وأرادت أن تفارقه: فيجوز لها طلب الطلاق، وعليها في هذه الحال أن تعيد كل ما دفع إليها؛ لأن الفرقة جاءت من قبلها قبل الدخول، فإن سمح لها بشيء منه فلا بأس. «الشيخ ابن فوزان»

٨٢ ـ الذكر عند الجماع هل هو خاص بالرجل: يستحب لكل من الزوج والزوجة أن يقول عند إرادة الجماع: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا» (رواه البخاري).
«اللجنة الدائمة»

٨٣ . أنا رجل عقيم، ولكن زوجتي لا تعلم:عليك أن تخبرها؛ لأن ذلك غش لها. «اللجنة الدائمة»

٨٤ . الزواج في شهر رمضان:لا يكره لعدم ورود ما يدل على ذلك. «اللجنة الدائمة»

٨٥ . شهر العسل: لا يجوز؛ لأنه تقليدٌ لغير المسلمين، وفيه إضاعة أموال كثيرة، وفيه أيضًا تضييع لكثير من أمور الدين، خصوصًا إذا كان يُقْضى في بلاد غير إسلامية.
«الشيخ ابن عثيمين»

٨٦ . هل يجب خدمة أم الزوج؟ليس في الشرع ما يدل على إلزام الزوجة أن تساعد أم الزوج «إلا في حدود المعروف وقدر الطاقة» إحسانًا لعشرة زوجها، وبرًا بما يجب عليه بره.
«اللجنة الدائمة»

٨٧ . جماع الزوجة بعد العقد وقبل إعلان الزفاف:لا بأس من الناحية الشرعية، لكن إذا كان يخشى من ترتب آثار سيئة على ذلك فإنه يمتنع عن ذلك. «اللجنة الدائمة»

٨٨ . هل للزوج أن يمنع زوجته من شراء الكماليات من مالها الخاص؟ليس له ذلك؛ إلا إذا أسرفت أو اشترت محرمًا، فيمنعها من الإسراف وارتكاب ما حرم الله. «اللجنة الدائمة»

٨٩ . يطلب منها أن تسهر معه: عليك طاعة زوجك بالمعروف، فإن دعاك إلى سهر وقد يفوت به أداء صلاة الفجر في وقتها، أو مشاهدة ما هو منكر فلا تطيعيه، أما ما عدا ذلك فتجب

طاعته ولو كان فيه فوات قيام الليل، لأنه سنة، وطاعة الزوج واجبة. «اللجنة الدائمة»

٩٠ ـ الخروج من البيت بغير إذن الزوج: لا يجوز لا لوالديها ولا لغيرهما؛ لأن ذلك من حقوقه عليها، إلا إذا كان هناك مسوغ شرعي يضطرها للخروج. «اللجنة الدائمة»

٩١ ـ الزوج عليه الإنفاق: ولو كان للمرأة «مرتب جيد»؛ لأن إنفاقه عليها عوض عن الاستمتاع بها حتى ولو كان دخله قليلاً، إلا إذا طابت نفس المرأة في التسامح عن زوجها فيما يتعلق بالإنفاق، فالأمر إليها. «الشيخ ابن عثيمين»

٩٢ ـ هَجرها زوجها بقصد التربية: إذا حصل من الزوجة نشوز في حق زوجها، ووعظها، فلم تتراجع عن صنيعها، فله أن يهجرها في المضجع، بمعنى: أن ينام معها ولا يكلمها، ويعرض عنها بوجهه حتى تتوب، ولا يتعارض هذا مع تحريم هجر المسلم أخاه فوق ثلاث، والممنوع هو الهجر بغير سبب المعصية، ونشوز المرأة يعتبر معصية تبيح هجرها. «الشيخ ابن فوزان»

٩٣ ـ تَخبيبُ المرأة على زوجها: يحرم إفساد المرأة على زوجها وتخبيبها عليه، سواء كان المخبب من الأقارب أو غيرهم، قال ﷺ: «ليس منا من خَبَّبَ امرأة على زوجها أو عبداً على سيده» (رواه أبوداود).

ومعناه: أفسد أخلاقها عليه وتسبب في نشوزها عنه.
«اللجنة الدائمة»

٩٤ - إذا غاب الزوج ولم ينفق على زوجته لزمته نفقة ما مضى.

٩٥ - إذا سافرت المرأة بلا إذن من زوجها، أو أبت السفر معه، أو المبيت عنده في فراشه، فلا قسم لها ولا نفقة؛ لأنها عاصية كالناشز.

٩٦ - النشوز: معصية الزوجة لزوجها فيما يجب عليها.

٩٧ - زنى ببكر ويريد أن يتزوجها فلا بأس، ولكن بشروط:

أولا - يجب على كل منهما أن يتوب إلى الله فيقلع عن هذه الجريمة.

ثانياً - يندم على ما حصل من فعل الفاحشة.

ثالثاً - يعزم على ألا يعود إليها.

رابعاً - ويكثر من الأعمال الصالحة.

تنبيه: وإذا أراد أن يتزوجها وجب عليه أن يستبرئها بحيضة قبل أن يعقد عليها النكاح، وإن تبين حملها لم يجز له العقد عليها إلا بعد أن تضع حملها. «اللجنة الدائمة»

٩٨ - الهدية بمناسبة ذكرى الزواج: الذي أرى سد هذا الباب؛ لأنها ستكون هذا العام هدية وفي العام الثاني قد يكون احتفالاً، ثم مجرد اعتياد هذه المناسبة بهذه الهدية يعتبر عيداً؛ «لأن العيد كل ما يتكرر ويعود» بل ينبغي أن تتجدد المحبة والمودة كل وقت. «الشيخ ابن عثيمين»

٩٩ - يشك في زوجته لبعد شبه الأولاد: عليك ألا تلتفت إلى ذلك، فأنت لا تدري، فقد يكون من أجدادك أو أجداد امرأتك

من هو بهذا الشبه الذي استغربته من بين أولادك، فلا تلتفت إلى هذا، وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومادامت زوجتك مستقيمة فلا يكن في نفسك شَكٌّ منها. «الشيخ ابن عثيمين»

١٠٠ يجوز للزوج أن يسمي أم زوجته عمة أو خالة.
«اللجنة الدائمة»

١٠١ ويجوز للزوج أن يسمي أباها عمًا أو خالاً.
«اللجنة الدائمة»

محذورات النكاح

ينبغي أن تحذر في النكاح من أمور:

١٠٢ - خلو عقد النكاح عن الصداق؛ إذ لابد فيه من صداق، فإن سُمِّي وإلا وجب مهر المثل، وينبغي ذكره في العقد؛ لأنه أقطع للنزاع وأنفع للمرأة.

١٠٣ - تزويج المرأة من غير ولي؛ لابد من ولي للمرأة، قال ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»، والإمام ولي من لا ولي لها ولا قريب.

١٠٤ - الشهادة فلا ينعقد إلا بشهادة ذكرين مكلَّفين مسلِمَين عَدْلَين.

١٠٥ - لابد من رضى كل من الزوجين بالآخر.

١٠٦ - لابد من تعيين كل من الزوجين.

١٠٧ - يجوز للزوج أن يهب لزوجته ما يشاء: في صحته وحياته مقابل صبرها أو حسن خدمتها، إذا لم يفعله إضرارًا بالورثة الآخرين، ولا يتحدد ذلك بربع المال ولا غيره.

١٠٨ ـ هكذا بالنسبة للزوجة، لها أن تعطي زوجها ما شاءت من مالها أو صداقها. «الشيخ ابن جبرين»

١٠٩ ـ أخذ مال زوجته فأوصى لها بعد موته: إذا كان مقابل ما أخذ منها في حياته فإنه جائز، إذا كان القدر الذي أوصى به مساويًا للحق الذي ثبت في ذمته، ويكون من أصل التركة لا من الثلث. «اللجنة الدائمة»

١١٠ ـ تصوير ما يحصل من الزوجين أثناء المعاشرة الزوجية:

محرم شديد التحريم، ولا يقره شرع ولا عقل ولا خلق، فالواجب الابتعاد عن ذلك، والحرص على صيانة العرض والعورات، فإن ذلك من الإيمان، واستقامة الفطرة. «اللجنة الدائمة»

١١١ ـ التمتع بجميع بدن المرأة: يجوز للزوج أن يمص ثدي زوجته، ولا يقع تحريم بوصول اللبن إلى المعدة. «اللجنة الدائمة»

١١٢ ـ يجوز للزوج أن يجامع زوجته من ورائها «إذا كان الجماع في قبلها لا في دبرها». «اللجنة الدائمة»

١١٣ ـ إذا كان زوجها يشرب الخمر هل عليها إثم إذا اجتنبته في الفراش؟ لا يلحقها بذلك إثم، ويجب عليها نصحه، فإن أبى وأصرّ على الجريمة طلبت منه الطلاق، بعدًا عن المنكر.
«اللجنة الدائمة»

١٤ ـ رفع المرأة صوتها على زوجها:

لا يجوز لأحد الزوجين أن يوصل إلى الآخر أي أذى بغير حق، لا رفع صوت ولا غيره.

متى تسقط نفقة الزوجة؟

١١٥ -إذا حَبَست نفسها عنه، سقطت نفقتها، لفوات تمكنه من الاستمتاع. «الشيخ ابن فوزان»

١١٦ -إذا نشزت عنه، وهو معصيتها إياه فيما يجب عليها له كما لو امتنعت من فراشه، وخرجت من منزله بغير إذنه. «الشيخ ابن فوزان»

١١٧ -لو سافرت لحاجتها الخاصة بإذنه، أو سافرت بلا إذن الزوج، فإنه يسقط حقها في النفقة والقَسْم. «الشيخ ابن فوزان»

١١٨ - المرأة المتوفى عنها سواء كانت حاملاً أو غير حامل؛ لأن المال انتقل إلى الورثة. «الشيخ ابن فوزان»

١١٩ - **نصيحة للعوانس:** أن يلجأن إلى الله - عزَّ وجلَّ - بالدعاء والتضرع إليه بأن يُهيِّئ لهن من ترضى دينه وخلقه، وإذا صدق الإنسان في لجوئه إلى الله وأتى بآداب الدعاء وتخلى عن موانع الإجابة، فإن الله يستجيب له. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢٠ - **حكم التوفيق بين الزوجين بالسحر:** هذا محرم، ولا يجوز، وهذا يسمى بالعطف، وما يحصل به التفريق يسمى بالصرف، وهو أيضًا محرم، وقد يكون كفرًا أو شركًا. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢١ -والذي يكتب كتابة ليحبب بها الزوجين بعضهما ببعض أو يفرق بين الزوجين المتحابين، هذا من السحر. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٢ ـ عمن يغار على زوجته إلى حد الشك: الأصل في المسلمة العدالة والنزاهة، فلا يجوز لزوج المسلمة أن يشك فيها لمجرد هواجس نفسية شيطانية، أو لخبر نمام مفسد.

■ وعلى المرأة المسلمة التي يصاب زوجها بهذا المرض النفسي أن تصبر مادامت تعلم من نفسها الصدق والعفة، ولن تضرها خواطر زوجها النفسية؛ لأنه ربما تكون تلك الخواطر ناتجة عن مرض نفسي ويزول بإذن الله. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٣ ـ زوج يمنع زوجته من صلة رحمها؟ لا يجوز للزوج أن يمنع زوجته من زيارة والديها وأقاربها، إلا إذا ترتب على ذلك مفسدة.
«الشيخ ابن فوزان»

١٢٤ ـ عمن غير معاملته لزوجته الأولى بعد أن تزوج الثانية:
يجب على الزوج أن يعدل بين زوجاته في الإنفاق والمسكن والكسوة والقسم في المبيت، كل هذا مما يجب عليه العدل بين زوجاته، ولا فرق بين غنية وفقيرة؛ لأن الكل زوجاته.
«الشيخ ابن فوزان»

١٢٥ ـ زوجة ترفض السكن مع أهل الزوج «بعداً عن المشاكل»:
الذي ينبغي في مثل هذه الحالة أن يحاول الرجل الإصلاح بين زوجته وأهله، فإذا لم يمكن الإصلاح، فلا حرج عليه أن ينعزل في مسكن وحده، ولا يقطع الصلة بأهله، بل يصلهم ويحسن إليهم، وبهذه الطريقة قام بما يجب عليه نحو أهله ونحو زوجته.
«الشيخ ابن عثيمين»

١٢٦ ـ العزل أثناء الجماع مشروط بإذن الزوجة:

العزل: إراقة المني خارج الفرج.

الصحيح: أن العزل بدون سبب لا بأس به بشروط:

١ ـ أن تأذن زوجته الحرة؛ لأن لها حقًا في الأولاد.

٢ ـ ولأن في العزل بدون إذنها نقصًا في استمتاعها، فاستمتاع المرأة لا يتم إلا بعد الإنزال. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢٧ ـ الخاطب يعمل في البنوك الربوية: الأولى إذا كان حال الخاطب ما ذكر أن لا يزوج. «الشيخ ابن باز»

١٢٨ ـ زوجي لا يعاشرني بالمعروف: الواجب على المرأة الصبر، ونصيحته بالتي هي أحسن، وتذكيره بالله واليوم الآخر، والدعاء له بالهداية، وعليك أن تحاسبي نفسك وأن تتوبي إلى الله سبحانه مما قد صدر منك من سيئات في حق الله أو في حق زوجك أو في حق غيره، فلعله إنما سلط عليك لمعاصٍ اقترفتيها؛ لأن الله يقول: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ﴾ (الشورى: ٣٠).

مسائل في تعدد الزوجات

١٢٩ ـ الحكمة في تعدد الزوجات:

١ ـ إن الإحصاء دل على أن عدد من يولد من الإناث أكثر من عدد من يولد من الذكور، وأن عدد من يتوفى من الذكور أكثر من عدد من يتوفون من الإناث «بسبب الحروب وغيرها».

٢ -إن النساء يحضن ويحملن ويلدن ويستمر بهن دم النفاس زمنًا، فإذا كان في عصمة الرجل أكثر من زوجة وجد الزوج لديه من يعف بها فرجه عن الحرام.

■فلو منع تعدد الزوجات لبقي عدد من النساء بلا أزواج، وفات عليهن المتعة وإشباع الغريزة الجنسية، على وجه يليق بالشرف والكرامة.

ختامًا: يجب أن نعتقد أن تعدد الزوجات تشريع من لدن حكيم حميد، رحيم ودود، لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون. «اللجنة الدائمة»

١٣٠ - **هل يشترط رضى الزوجة الأولى في التعدد؟** ليس بفرض على الزوج إذا أراد أن يتزوج ثانية أن يرضي زوجته الأولى، ولكن من مكارم الأخلاق وحسن العشرة أن يُطيب خاطرها، وذلك بالبشاشة وحسن اللقاء، وبما تيسر من مال إن احتاج الرضى إلى ذلك. «اللجنة الدائمة»

١٣١ - **العَدلُ بين الزوجات:** يكون في القسمة والنفقة، أما العدل في الحب وتوابعه من الجماع ونحوه فهذا غير مستطاع.
«الشيخ ابن باز»

١٣٢ -يجب القَسْمُ للحائض والنفساء لأن الجميع زوجات.
«مذهب الحنابلة»

١٣٣ -إذا تزوج بكرًا أقام عندها سبعًا، ثم قَسم، وإن كانت ثيبًا أقام عندها ثلاثًا.

١٣٤ ـ الدخول على المرأة في غير ليلتها: الصواب: الرجوع إلى عادة الوقت وعرف الناس، وإذا كان دخوله على الأخرى ليلاً أو نهارًا لا يعُدُّه الناس جَوْرًا ولا ظلمًا فالرجوع إلى العادة أصل كبير في المسائل التي لا دليل عليها. «الشيخ السعدي»

١٣٥ ـ إذا وهبت الزوجة نصيبها من المبيت لضرتها أو زوجها: جاز ذلك؛ لأنه حق لها، ومتى رجعت الواهبة وجب على الزوج أن يقسم لها مستقبلاً. «اللجنة الدائمة»

١٣٦ ـ لا يجوز للزوج أن يخص إحدى زوجاته بعطاء دون بقيتهن من غير سبب شرعي.

▪وبذلك يعلم أن مكافأة الزوجة التي تعينه في أعماله بما يقابل خدمتها لا حرج فيه. «اللجنة الدائمة»

١٣٧ ـ حكم من يَكْرَهُ ويُكرِّه الناس في تعدد الزوجات:

لا يجوز للمسلم أن يكره ما شرعه الله ويُنفِّرَ الناس منه، وهذا يعتبر ردة عن دين الإسلام، لقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٩)، فالأمر خطير، وسببه التأثر بدعايات الكفار الذين ينفرون من الإسلام، والتي تَردُ على السذج من المسلمين، الذين تخفى عليهم حِكَم التشريع الإسلامي؛ لما فيه من مصلحة النساء قبل الرجال. «الشيخ ابن فوزان»

١٣٨ ـ إذا أراد السفر بإحدى نسائه فعليه القرعة: فمن خرجت لها القرعة سافر بها، كما كان النبي ﷺ يفعل، ولا يقضي المبيت الذي حصل في أثناء السفر للباقيات، وإنما يقسم بينهن في وقت

حضوره، والسفر للحج أو العمرة كغيره من بقية الأسفار، لابد من القرعة فيه. «اللجنة الدائمة»

١٣٩ ـ من تزوج ثانية هل يعطي الأولى مهراً؟ لا يلزم من تزوج بامرأة أن يعطي زوجته الأولى مثلما يعطي الثانية من مهر أو حلي، وإن أعطاها ذلك تطييبًا وجبرًا لخاطرها فحسن.
«اللجنة الدائمة»

١٤٠ -إذا اشترطت طلاق ضرتها وهي عالمة، فهو شرط لاغٍ ولا يَحِل، وإن جهلت حكمه «ملكت الفسخ». «الشيخ محمد بن إبراهيم»

نصائح ذهبية للمتزوجات

مقتطفات من كتاب: «القاموس في ما يحتاج إليه العروس» لصالح الغزالي.

١ -من الاعتقادات الخاطئة عند بعض النساء، أن يعتقدن أن إنفاق الزوج عليهن هو الدليل الوحيد على حبهن... فكلما أنفق أكثر، كان حبه لها أكثر، والعكس بالعكس.

٢ -من العجب أن تكون المرأة عاقلة متزنة في تصرفاتها مع جميع الناس إلا مع زوجها.

٣ -من أخطاء الزوجة المتكررة سوء استقبالها لزوجها، حين عودته إلى بيته.

٤ ـ من وسائل الإثارة: «النظرة، والكلمة، واللمسة، والرائحة».

٥ ـ ينبغي أن يكون شعار كل من الزوجين تجاه الآخر «التسامح» في التعامل.



٦ ـ إياك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق، وعليك بالزينة، وأزين الزينة الكحل، وعليك بالطيب، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء.

٧ ـ من العادات المستقبحة عند بعض النساء، أنها إذا جلست مع أخرى ولو كانت غريبة، كشفت لها الأحوال الأسرية، صغيرها وكبيرها.

٨ ـ المرأة غالبًا ليس عندها وسط أو اعتدال في تفكيرها، إما أن زوجها يحبها، وإما أن يكرهها ... وإذا اعتقدت أنه يكرهها فالويل له ولها.

٩ ـ كثير من المشاكل الزوجية يعود سببه إلى تقصير الزوجين أو أحدهما في «الإرواء العاطفي والجسدي». للطرف الآخر، وقد تختلق مشاكل أخرى بسبب ذلك، ويحصل أن يكون العلاج لتلك المشاكل دون المساس بالمشكلة الحقيقية.

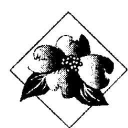
١٠ ـ الزوجة العاقلة لا تصدق كل ما تسمعه من مديح صديقاتها عن أزواجهن، أو تتأثر بذلك في ردود سيئة ضد زوجها ... فربما يردن المباهاة فقط، أو يردن إغاظتك لغيرتهن منك، أو يردن أن يوقعن العداوة بينك وبين زوجك وغير ذلك.

١١ ـ نصح أحد الخبراء الزوجين للاحتفاظ بحرارة الحب فقال:

- إحضار الهدايا، «وخير الهدايا الكلمة الطيبة».
- الاتصال هاتفيًا للسؤال.
- أن يصطحبها في نزهة خلوية.







١٢ ـ الحياة الزوجية تحتاج من الزوجين إلى كثير من ألوان الصبر والحكمة، والتحمل، والوفاء، والحب، والثقة، وتقويم الخطأ في ضوء تقويم الإسلام.

١٣ ـ كثير من الزوجات يشتكين من غياب أزواجهن الطويل عن البيت، وينسين أنهن السبب ... وذلك بتحويل البيت إلى قطعة من النار، لا يحب الزوج أن يطيل البقاء فيها.

المشاكل الزوجية وحلولها

لا يوجد زواج بلا مشاكل وخلافات بين الزوجين، مهما تقاربت الطباع.

ولكن بالصبر والعمل وتلمس العذر، وتوفر الثقة، وحسن الظن بالشريك، يمكن أن تزول أغلب الخلافات ويتم التواؤم بين الزوجين.

- «نماذج من الخلافات الزوجية وكيفية التعامل معها»:

١ ـ مشاكل مع أهل الزوج وأقاربه:

- ***العلاج:***

على الزوجة الواعية:

- أن تدرك أن الوالدين هما صاحبا الفضل في منحها سعادة الارتباط بهذا الإنسان.
- يجب على الزوجة احترامهما ومعاملتهما بالحب والتقدير.

٢ ـ مشكلة تدخل أم الزوجة في شؤون الزوجين: إن تدخل بعض الأمهات في حياة ابنتها الزوجية، فتكون هي الموجهة

والمستشارة التي يعتمد عليها في إدارة عش الزوجية: فإن هذا يثير غضب الزوج بأن حياتهم مكشوفة لدى الآخرين.

▪ *العلاج:*

▪ يجب على الزوجة الاستقلال بشخصيتها ورأيها، فإن ذلك يكسبها ثقة زوجها.

▪ يجب على الزوجة أن تحافظ على أسرار حياتها.

▪ ولا يعني هذا كله عدم الاستفادة من نصائح الكبار وخبرتهم في الحياة.

٣ . مشاكل متعلقة بهجر الزوج لبيته وجفائه وانصرافه عن زوجته: «فلا يجالسها أو يحدثها أو يأنس بها».

تنبيه: على كل زوجة أن تسأل نفسها: ماذا فعلت لكي تقاوم حدوث هذا الفتور والملل الذي انتاب حياتها الزوجية؟

▪ *العلاج:*

▪ الدعاء والاستعانة بالله في أن يصلح الله الحال.

▪ الابتعاد عن الذنوب والمعاصي، فقد يكون ذلك سببًا في إعراض الزوج عن زوجته عقوبة من الله: «التبرج، الغناء، الغيبة، التأخر عن الصلاة، الحسد، ...».

▪ أكثري من الاستغفار «فمن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ...».

▪ حاولي معرفة سبب النشوز من خلال جلسة عائلية لتصفية الأمور.

■ أيتها الزوجة: لا تسيئي فهم زوجك؛ لأن مشاغل الحياة وصعوبتها وكثرة المسؤوليات، تنسيه أن يتفوه بالكلام المعسول في كل وقت.

■ قليلاً من المفاجأة اليومية: بالشكل، بالحوار، بنوع الأكل، واللبس، وهذا كفيل أن يغير أجواء البيت ويجعلها دافئة.

كوني صديقة لزوجك حتى لا يَمَلَّك ... مهتمة باهتماماته.

٤ - مشاكل مادية متعلقة بالإنفاق أو عدم وفرة المال أو إسراف الزوجة... أو بخل الزوج:

■ *العلاج*: قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: ٣١).

■ ننصح الأزواج بالاعتدال في الصرف، وأن يقدموا الأهم على المهم.

■ عليهم أن يدخروا من المرتب احتياطًا لأي طارئ.

■ أن توضع ميزانية واضحة تحدد احتياجاتهم وأوجه الصرف عليها.

٥ - سبب المشاكل الزوجية يعود إلى الجهل بأمرين مهمين:

■ الجهل بالأحكام والحقوق الزوجية الشرعية، ومن ثم التقصير فيها.

■ الجهل بالتكوين النفسي والخصائص الذاتية لكل من الرجل والمرأة ... «أي جهل الرجل بطبيعة المرأة.. والعكس» مما يؤدي إلى عدم معرفة تعامل كل منهما مع الآخر.

بيت بلا مشاكل:

■ إن بيتًا يعيش بلا مشاكل تُذكر سوى خلافات بسيطة يمكن حلها في وقتها ... له آثار طيبة منها:

■ زيادة المودة والرحمة بين الزوجين، ومن ثم يعم العائلة كلها.
■العشرة بالمعروف كما أمر الله عزَّ وجلَّ.
■الاهتمام بتربية الأولاد.
■التفرغ لعمل الطاعات، فإذا خلا البيت من المشاكل حينئذ تتجه الأسرة إلى العمل الجاد المثمر ... والتفرغ لنفع الآخرين ... فهل نتصور من بيت يعج بالمشاكل أن يسهم في حل مشكلة في بيت آخر. «مكتب الاستشارات الأسرية»

عوامل هدم الأسرة كثيرة ومن أهمها:

١ -بناء العلاقة بين الرجل والمرأة على غير طاعة الله تعالى.
٢ -التسرع في الاختيار.
٣ -الغش الذي يقع بين الطرفين.

صفات سيئة في بعض الزوجات

١ -أن تكون لحوحة في مطالبها المادية.
٢ -أن تطالب بما يزيد عن حاجتها تقليدًا لغيرها.
٣ -أن تكون عنيدة: تعمل بنقيض قصد زوجها.
٤ -أن تكون سليطة اللسان معه أو مع أقاربه.
٥ -أن تكون نقالة للحديث أو الزيادة فيه بما يهتك أسرار البيت.
٦ -أن تحرج زوجها بأن تصفه بالبخل أو التقصير أمام الآخرين.
٧ -كثرة الخروج من المنزل فلا يقر لها قرار حتى لا تكاد تجدها في بيتها.

٨ ـ أن تكون ذات فظاظة وغلظة.

٩ ـ أن تكون كفارة العشير منكرة الإحسان.

١٠ ـ تقصير بعض النساء في واجباتهن البيتية: كالنظافة والطبخ، وترتيب أمور البيت.

١١ ـ حرص بعض النساء على التعرف على أسرار أزواجهن.

١٢ ـ محاولة بعض النساء تطبيق كل ما كان في بيوت أهلهن على بيوت أزواجهن، ولو كان غير مناسب.

«القاموس في ما يحتاج إليه العروس»

المرأة والطلاق

■ *وفيه: «٤٥» جوابًا:*

١ ـ الطلاق يقع وإن لم يبلغ الزوجة: فإذا تلفظ الإنسان بالطلاق وقال: طلقت زوجتي، طلقت الزوجة، سواء علمت بذلك أم لم تعلم، ولو علمت بعد أن حاضت ثلاث مرات فإن عدتها تكون قد انقضت. «الشيخ ابن عثيمين»

٢ ـ نوى الطلاق: ولم يحصل منه تلفظ بذلك ولا كتابة، فإن الزوجة لا تطلق. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ ـ بعض أسباب الطلاق:

■ عدم المحبة بين الزوجين.

■ عدم القيام بالحقوق الزوجية، والوقوع في المعاصي من أحدهما أو من كل واحد منهما.

▪ عدم استعمال السياسة الحكيمة في التعامل بينهما عند وجود المشكلة.

▪ عدم عناية المرأة بالنظافة، والتصنع للزوج باللباس والروائح والكلام والبشاشة عند اللقاء والاجتماع. «الشيخ ابن باز»

٤ - لا تطلق زوجة الرجل بوقوعه في الزنى، ولكن الواجب عليه أن يتقي الله ويصون فرجه عما حرم الله. «الشيخ ابن باز»

٥ - لا يجوز البقاء مع الزوج الذي يترك الصلاة إذا كانت زوجته تعتقد أنه كافر. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ - معاشرة الزوج الذي يشرب الخمر: معاشرة المرأة لهذا الزوج ليست بمحرمة ولا ممنوعة؛ لأن شرب الخمر لا يقتضي أن يكون كافرًا؛ ولكن عليها أن تنصحه.

٧ - أما الهجر في الفراش: فإن كان في ذلك مصلحة ليرتدع عن شرب الخمر فإنه جائز، «وإن لم يكن فيه مصلحة فلا يحل لها أن تهجره في المضجع؛ لأنه لم يفعل سببًا يحرمه عليها».
«الشيخ ابن عثيمين»

٨ - طلق زوجته ثلاثًا بكلمة واحدة: كأن يقول لها: أنت طالق بالثلاث أو مطلقة بالثلاث، فيعتبر طلقة واحدة، وله مراجعتها مادامت في العدة، فإن خرجت من العدة حلت له بنكاح جديد.
«الشيخ ابن باز»

٩ - يستحب للمرأة المطلقة ألا تخرج من بيتها إلا لحاجة.

١٠ - يسن الإشهاد على الطلاق، ويصح الطلاق من غير إشهاد.

١١ ـ من شك في الطلاق، أو شرطه، لم يلزمه الطلاق، وإن شك في عدده فطلقة واحدة.

حالات يجوز للمرأة أن تطلب الطلاق فيها:

١٢ ـ إذا قصر الزوج في النفقة.

١٣ ـ إذا أضر الزوج بزوجته إضرارًا لا تستطيع معه دوام العشرة مثل: سبها، أو ضربها، بما لا تطيق أو إكراهها على منكر.

١٤ ـ إذا تضررت بغيبة زوجها وخافت على نفسها الفتنة.

١٥ ـ إذا حُبِس زوجها مدة طويلة وتضررت بفراقه.

١٦ ـ إذا رأت المرأة بزوجها عيبًا مستحكمًا كالعقم، أو عدم القدرة على الوطء، أو مرضًا خطيرًا منفرًا ونحو ذلك.

١٧ ـ الطلاق السني: هو أن يطلق الزوج امرأته المدخول بها طلقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه، وله مراجعتها مادامت في العدة».

١٨ ـ الطلاق البدعي: هو الطلاق المخالف للشرع:

١٩ ـ كأن يطلقها في حيض أو نفاس.

٢٠ ـ أو في طهر جامعها فيه.

٢١ ـ أو يطلقها ثلاثًا بكلمة واحدة «أنت طالق بالثلاث»، أو يطلقها ثلاثًا متفرقات في مجلس واحد «أنت طالق، أنت طالق، أنت طالق».

٢٢ ـ الطلاق الرجعي: وهو أن يطلق الزوج امرأته المدخول بها طلقة واحدة، وله مراجعتها إن رغب مادامت في العدة.

٢٣ - ولا يشترط في الرجعة: ولي ولا صداق، ولا رضى المرأة، ولا علمها أو عقد جديد.

٢٤ - المطلقة في الطلاق الرجعي: لها حكم الزوجة.

- يجوز النظر إليها.
- والخلوة بها.
- ويجوز لها خدمته مادامت في العدة.
- وينبغي عليها أن لا تخرج من منزله حتى تتم العدة.

٢٥ -إذا طلق الرجل زوجته طلقة رجعية فادعى أنه راجعها وكذَّبَتْه، فالقول قولها حتى يأتي ببينة تشهد بأنه راجع قبل انقضاء العدة.

٢٦ - الطلاق البائن: هو الطلاق الذي تنفصل به الزوجة عن زوجها نهائيًا، وهو قسمان:

٢٧ - بائن بينونة صغرى: وهو الطلاق دون الثلاث، فإذا طلق زوجته طلقة واحدة، أو طلقها طلقة ثانية، وخرجت من العدة ولم يراجعها، فهذا يسمى طلاقًا بائنًا بينونة صغرى، «ومن حقه أن يتزوجها بعقد ومهر جديدين».

٢٨ - بائن بينونة كبرى: وهو الطلاق المكمل للثلاث، فإذا طلقها الطلقة الثالثة انفصلت عنه نهائيًا، ولا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره، نكاحًا شرعيًا بنية الدوام، ودخل بها ووطئها، فإذا طلقها الثاني، وفرغت من العدة، جاز لزوجها الأول نكاحها بعقد ومهر جديدين كغيره.

٢٩ـ تعريف الخلع: إذا كرهت المرأة زوجها لخَلْقه، أو خُلُقه، أو لنقص دينه، أو لكبره، أو ضعفه، ونحو ذلك، وخافت إثمًا بترك حقه، فيباح لها أن تخالعه على عوض تفدي به نفسها منه.
«كتاب نيل المآرب»

٣٠ـ يجوز الخلع في كل وقت في «الطهر، والحيض»، وتعتد المختلعة بحيضة واحدة.

▪ذهب جمهور العلماء: إلى أن الطلاق البدعي مع حرمته فإنه واقع، يترتب عليه جميع أحكام الطلاق.

٣١ـ ميراث المطلقة من زوجها قبل انقضاء العدة:

▪ **فإن كان «الطلاق رجعيًا»:** فإنها ترث منه فرضها الشرعي.
«الشيخ ابن باز»

▪ **وإن خرجت من العدة:** فلا إرث لها، وكذلك الطلاق البائن لا إرث فيه. «الشيخ ابن باز»

▪ **وأما من طلقها زوجها في مرض موته متهمًا بقصد حرمانها من الإرث:** فإنها ترث منه في العدة وبعدها ما لم تتزوج، ولو كان الطلاق بائنًا، معاملة له بنقيض قصده. «الشيخ ابن باز»

٣٢ـ حلف بالطلاق ليمنع نفسه من فعل شيء: لا يقع الطلاق، وعليه كفارة يمين، مثل أن يقول: عليه الطلاق إن شرب الدخان، وإن كلم فلانًا، أو منعها من خروج البيت ومقصوده منع نفسه من ذلك لا إيقاع الطلاق.

٣٣ـ تنبيه: والمشروع للمسلم ألا يستعمل مثل هذه الأنواع؛ لأن كثيرًا من أهل العلم يرى وقوع الطلاق بذلك ولو لم يقصد الطلاق. «الشيخ ابن باز»

٣٤ـ سؤال المرأة الطلاق من غير سبب: لا يجوز، قال ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة» (رواه أبوداود والترمذي). «اللجنة الدائمة»

٣٥ـ الحكمة من جعل الطلاق بيد الرجل:

■ قوة عقله وإرادته: وبعد نظره لعواقب الأمور، بخلاف المرأة.

■ قيامه بالإنفاق وكونه صاحب السيطرة والأمر والنهي في بيته.

■ أن المهر يجب على الزوج، فجعل الطلاق في يده، لئلا تطمع المرأة، فإذا تزوجت وأخذت المهر طلقت زوجها للحصول على مهر آخر وهكذا، وهذا يضر الزوج. «اللجنة الدائمة»

٣٦ـ حكم طاعة الأم في طلاق الزوجة: إذا كانت الزوجة التي أمرتك أمك بطلاقها مستقيمة في دينها غير مؤذية لأمك، فلا يلزمك طلاقها، وإن كانت غير مستقيمة في دينها أو مؤذية لأمك، وجب عليك مناصحتها، فإن لم تمتثل وجب عليك طلاقها.
«اللجنة الدائمة»

٣٧ـ إذا طلق زوجته تبقى في بيته مدة العدة: وجب عليها أن تقعد في بيتها عند زوجها، ويحرم عليها أن تخرج منه مادامت في العدة. «اللجنة الدائمة»

٣٨ ـ يحرم عليه أن يخرجها منه حتى تنقضي العدة، إلا أن تأتي بفاحشة مبينة. «اللجنة الدائمة»

٣٩ ـ أما إذا طلق الرجل زوجته طلاقًا بائنًا، مثل أن يطلقها قبل الدخول بها، أو بعد الدخول ولكن على عوض، فإنها تصير أجنبية عنه، فلا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين برضاها.
«اللجنة الدائمة»

٤٠ ـ هل يجوز أن يكون الطلاق بيد المرأة:

■ الأصل في الطلاق أن يكون بيد الزوج لكن إذا وكَّل الزوج زوجته على طلاق نفسها ثم أوقعت الطلاق، وقع الطلاق.
«اللجنة الدائمة»

■ أما إذا جعل الزوج العصمة بيد الزوجة بشرط في العقد متى شاءت طلقت نفسها، فهذا الشرط باطل؛ لكونه يخالف مقتضى العقد. «اللجنة الدائمة»

٤١ ـ طلاق الزوجة التي لا تصلي: إذا نُصِحَتْ ولم تُصَلِّ، وجب طلاقها، لأنها كافرة. «اللجنة الدائمة»

٤٢ ـ حكم من طلبت من زوجها الطلاق لزواجه عليها: نوصي المرأة بتقوى الله والصبر وعدم طلب الطلاق، وسيجعل الله لها فرجًا ومخرجًا؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق: ٢). «الشيخ ابن باز»

٤٣ ـ إذا طلقت المرأة وجبت عليها العدة بعد الطلاق ولو طالت مدتها بعيدة عن زوجها. «الشيخ ابن باز»

٤٤ - إذا طلق الرجل امـرأته طلقـة واحـدة: وأثناء العـدة أوقع الطلقة الثانية، فإنها تحرم عليه زوجته بانتهاء العدة من الطلقة الأولى. «اللجنة الدائمة»

٤٥ - اشترطت المرأة طلاق ضرتها: لا يلزمك الوفاء بالشرط وهو طلاق زوجتك الأولى؛ لأنه شرط فاسد، ولك أن تراجع زوجتك إذا كان الطلاق رجعيًا مادامت في العدة.

قال رسول الله ﷺ: **«لاتسأل المرأة طلاق أختها لتكفئ ما في إنائها»** (رواه البخاري). «اللجنة الدائمة»

المـرأة والعـدة

■ *وفيه: «١٧» جوابًا:*

١ - العدة: هي المدة التي تنتظر فيها المرأة، وتمتنع عن الزواج بعد وفاة زوجها أو فراقه لها. وهي واجبة.

٢ - حكمة مشروعيتها:

■ التأكد من براءة الرحم.

■ تهيئة الفرصة للزوجين لإعادة الحياة الزوجية.

■ احترام المعاشرة بين الزوجين.

٣ - المرأة «غير المدخول بها»، إن طلقت فلا عدة عليها.

٤ - المرأة «غير المدخول بها» إن مات عنها زوجها، فعليها العدة أربعة أشهر وعشرًا وفاء للزوج.

■ ***المعتدات ستة أصناف:***

٥ـ **الصنف الأول:** الحامل، وعدتها من موت زوج أو طلاق أن تضع حملها. «اللجنة الدائمة»

٦ـ **الصنف الثاني:** المتوفى عنها زوجها من غير حمل، فعدتها أربعة أشهر وعشرة أيام من حين موته. «اللجنة الدائمة»

٧ـ **الصنف الثالث:** المرأة ذات الحيض، وعدتها من طلاق وفسخ هي ثلاثة قروء. «اللجنة الدائمة»

٨ـ **الصنف الرابع:** المرأة التي لا تحيض إما لصغر أو كبر، فعدتها ثلاثة أشهر، ومثلها المستحاضة. «اللجنة الدائمة»

٩ـ **الصنف الخامس:** المرأة التي ارتفع حيضها ولم تدر ما رفعه، فعدتها سنة؛ لقول الشافعي: «هذا قضاء عمر بين المهاجرين والأنصار، لا ينكره منهم منكر علمناه». «اللجنة الدائمة»

١٠ـ **الصنف السادس:** امرأة المفقود تعتد بعد مدة التربص أربعة أشهر وعشراً عدة الوفاء. «اللجنة الدائمة»

١١ـ **متى تبدأ عدة الطلاق؟** العدة تبدأ من تاريخ صدور الطلاق من الزوج، لا من وصول ورقة الطلاق. «اللجنة الدائمة»

نفقة المعتدات:

١٢ـ **المطلقة طلاقاً رجعياً:** سواء كانت حاملاً أم لا، لها السكنى والنفقة والكسوة؛ لأنها زوجة.

١٣ـ **البائن طلاقها:** وهي حامل كالزوجة في النفقة مدة الحمل.

١٤ - وإن كانت غير حامل، فلا نفقة لها ولا سكنى.

١٥ - الناشز الحامل: كغير الناشز؛ لأن النفقة للحمل فلا تسقط بنشوز أمه.

١٦ - المتوفى عنها زوجها: حاملاً كالزوجة في النفقة والكسوة والمسكن من حصة الحمل من التركة، إن كان هناك تركة؛ لأن الجنين موسر، فلا تجب نفقته على غيره، وإلا فعلى وارث الجنين الموسر للقرابة، وإن كانت حائلاً فلا نفقة لها ولا سكن.

١٧ - عدة الموطوءة بشبهة، أو زنى، أو موطوءة بنكاح فاسد كالمطلقة، سواء كانت متزوجة أم غير متزوجة.

المرأة والطفل

■ **وفيه: «٩١» جوابًا:**

١ - كراهية البنات: من أمر الجاهلية، وفيه نوعٌ من التسخط على قضاء الله وقدره، والإنسان لا يدري، فلعل البنت خير له من أولاد ذكور كثيرين. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٢ - يشفع الطفل لوالديه.

٣ - أعمال الطفل الصالحة:

إذا مات الطفل فإنه يشفع لوالديه، أجره له هو، لا لوالده ولا لغيره، ولكن يُؤجَرُ والده على تعليمه وتوجيهه إلى الخير.

«اللجنة الدائمة»

٤ - الاحتفال بعيد ميلاد الطفل: لا يجوز شرعًا، ولا يجوز حضورها ولا تشجيع أهلها ولا تهنئتهم، ونحو ذلك مما فيه إعانة على هذا المنكر أو إقرارٌ له. «الشيخ ابن عثيمين»

٥ - الاحتفاظ بصور الصغار: لا يجوز ولو غير معلقة على الجدران، إلا فيما دعت إليه الحاجة «من جواز السفر ونحوه». «اللجنة الدائمة»

٦ - تعليق التمائم على الأطفال: لدفع العين أو الجن أو المرض لا يجوز، ويسميها بعضهم «الجامعة»، وبعضهم «الحرز» وبعضهم «الحجاب». «الشيخ ابن باز»

٧ - وقت تسمية المولود: فيه سعة، فإن سماه في يوم ولادته أو في اليوم السابع، فقد ورد ما يدّل على ذلك. «اللجنة الدائمة»

٨ - التسمية من حق الأب: ولكن تستحب مشاورة الأم فيها تطييبًا للنفوس وتأليفًا للقلوب. «الشيخ ابن باز»

٩ - لا يجوز في التسمية: التعبيد لغير الله كعبد النبي وعبد الرسول ونحو ذلك. «الشيخ ابن باز»

١٠ - الاحتفال لتسمية المولود: لم يكن من سنة الرسول ﷺ، ولم يحصل من أصحابه في عهده.

١١ - ومن فعله على سبيل الفرح والسرور من أجل تناول طعام العقيقة عملاً بالسنة لا على أنه عادة، فلا بأس. «اللجنة الدائمة»

١٢ - تصغير الأسماء المعبَّدة أو قلبها: مثال «عُبيد، عبود، رحيم، عزيز، عزوز ...».

١٣ - لا بأس به، ولا أعلم أن أحدًا من أهل العلم منعه، وهو كثير في الأحاديث.

١٤ - تنبيه: ولكن إذا فعل ذلك مع من يكرهه فالأظهر تحريم ذلك؛ لأنه حينئذ من جنس التنابز بالألقاب الذي نهى الله عنه في كتابه الكريم، إلا أن يكون لا يُعرف إلا بذلك فلا بأس.

«الشيخ ابن باز»

١٥ - تغيير الأسماء من أجل عدم مناسبتها للطالع:

١٦ - لا يجوز النظر في الطالع، بل هو ضرب من ضروب الكهانة، ولا يجوز تغيير الأسماء من أجل ذلك؛ لما في ذلك من تصديق الكاهن. «اللجنة الدائمة»

١٧ - التسمي بأسماء الله: مثل «كريم، عزيز» ونحوها:

١٨ - أن يُحلَّى بـ «الـ» ففي هذه الحال لا يسمى به غير الله - عزَّ وجلَّ -، مثل «العزيز» فهذا لا يسمى به غير الله.

١٩ - أن يتسمى بالاسم غير محلًّى بـ «الـ» وليس المقصود به معنى الصفة، فهذا لا بأس به مثل «حكيم» من أسماء بعض الصحابة «حكيم ابن حزام». «الشيخ ابن عثيمين»

٢٠ - **التسمية بأسماء من الآيات:** ليس في ذلك بأس، وهذه مخلوقات، «الآلاء» هي النعم، و«أفنان» هي الأغصان.

«الشيخ ابن باز»

٢١ - هذه الأسماء: «هدى، رحمة، بركة، إيمان» لا حرج فيها مثل: «صالح، سعيد». «الشيخ ابن باز»

٢٢ - أحب الأسماء إلى الله **«عبد الله»** و**«عبد الرحمن»** (رواه مسلم).

٢٣ - **السنة:** «حلق رأس الطفل الذكر» عند تسميته في اليوم السابع فقط، أما الأنثى فلا يحلق رأسها. **«الشيخ ابن باز»**

٢٤ - **العقيقة سنة مؤكدة:** وهي الذبيحة التي تذبح تقربًا إلى الله عزَّ وجلَّ، وشكرًا على نعمة المولود في اليوم السابع من ولادته، عن الذكر شاتان، وعن الأنثى واحدة. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٢٥ - من عجز عن العقيقة سقطت عنه. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٢٦ - **الأفضل في العقيقة:** أن تكون في اليوم «٧»، فإن فات، ففي «١٤»، فإن فات ففي «٢١»، ثم لا تعتبر الأسابيع بعد ذلك، وهذا على سبيل الأفضلية - فقط - فلو ذبحها في أي يوم فلا حرج. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٢٧ - **العقيقة عن السقط:**

- الصحيح أن المولود إذا ولد بعد أربعة أشهر، فإن حكمه حكم المولود حيًا، لأنه:
- إذا تم له أربعة أشهر نفخ فيه الروح، فإذا سقط بعدها فإنه: يُغَسَّل، ويُكَفَّن، ويُصَلَّى عليه، ويدفن في مقابر المسلمين، ويُسَمَّى، ويُعَقُّ عنه. **«الشيخ ابن عثيمين»**
- إذا سقط قبل نفخ الروح، ولو تبين أنه ذكر أو أنثى، فلا عقيقة له. **«اللجنة الدائمة»**

٢٨ - إذا ولد الجنين حيًا ومات قبل اليوم السابع: فيسن أن يُعقَّ عنه في اليوم السابع، وله أن يُعَقَّ عنه ولو بعد شهر أو سنة أو أكثر من ولادته؛ لعموم الأحاديث الثابتة. «اللجنة الدائمة»

٢٩ - السنة: أن تذبح عن الذكر شاتان، فلو اقتصر على واحدة عن الذكر كفت - إن شاء الله - وهكذا يجوز التفريق بينهما، بأن يذبح الأولى بعد أسبوع والثانية بعد أسبوعين. «الشيخ ابن جبرين»

٣٠ -لو ذبح عن المولود جَدُّه أو أخوه أو غيرهما، أجزأت، ولا يشترط أن يكون الأب، أو دفع بعضهم شيئًا من ثمنها.
«الشيخ ابن جبرين»

٣١ - السنة: أن يأكل الثلث ويهدي ثلثًا على أصدقائه، ويتصدق بثلث على المسلمين. الشيخ ابن جبرين»

٣٢ - ويجوز أن يدعو عليها أصدقاءه وأقاربه أو يتصدق بجميعها. «الشيخ ابن جبرين»

٣٣ - بول الصبي: الذي يتغذى باللبن خفيف النجاسة، ويكفي في تطهيره النضح وصب الماء عليه بدون فرك.
«الشيخ ابن عثيمين»

٣٤ - هل ينقض وضوء من غسلت نجاسة أطفالها؟ لا ينقض الوضوء إلا إذا كانت لمست فرج الطفل. «اللجنة الدائمة»

٣٥ - ملامسة ملابس الطفل المبتلة بالبول: لا تنقض الوضوء.
«الشيخ ابن باز»

٣٦ـ بول الأنثى:لابد من غسل بولها . «الشيخ ابن عثيمين»

٣٧ـإذا وضَّأت المرأة طفلها أو طفلَتها ومسَّت الفرج، فإنه يجب عليها الوضوء، وهو قول الجمهور. «اللجنة الدائمة»

■وهناك رأي آخر أنه لا ينقض الوضوء. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٨ـ لمس طفلاً به رطوبة من النجاسة:

ووجد أثرًا لتلك الرطوبة، فإنه يغسل ما أصابه من البدن والثياب والمكان الذي أصابه البلل، إن كان جارية أو غلامًا يأكل الطعام، وإن كان غلامًا لم يأكل الطعام، فإنه يرش على مكان النجاسة.

٣٩ـوأما إذا لم يتحقق بللاً، فإن الأصل طهارة البدن والمكان. «اللجنة الدائمة»

٤٠ـ الختان: واجب في حق الرجال. «الشيخ ابن عثيمين»

٤١ـ ختان البنت: مستحب وليس بواجب. «الشيخ ابن باز»

٤٢ـ وقت الختان: الأمر في هذا واسع، وينظر فيه إلى مصلحة الطفل. «اللجنة الدائمة»

٤٣ـ الاحتفال للختان: بدعة محدثة.

٤٤ـ الصغار ومس المصحف، فيه خلاف بين العلماء:

■ لا يحرم على من دون البلوغ مَسُّ المصحف؛ لأنه غير مكلف.

■ وقال بعضهم: لا يجوز حتى للصغير أن يمس المصحف بدون وضوء، ومن الممكن مس المصحف من وراء حائل، فإنه جائز للمحدث وغير المحدث، وهو الأحوط. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٥ - يجوز للصبي مس اللوح أو السبورة التي كتب فيها آيات في الموضع الخالي من الكتابة، أي بشرط أن لا تقع يده على الحروف. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٦ - ما حكم أخذ المرأة أطفالها إلى المسجد؟ أخذ الأطفال للمسجد فيه تفصيل: فإن كانوا يبلغون سن السابعة فإنهم يُذهب بهم إلى المسجد من أجل تربيتهم على الصلاة.

▪ وإن كانوا دون السابعة: فإنهم لا يُذهب بهم إلى المسجد إلا إذا أُمِنَ من أذاهم للمصلين، وإساءتهم للمسجد أو تنجيسه بأن أمكن ضبطهم، وكان هناك حاجة إلى الذهاب بهم، كأن يخاف عليهم إذا بقوا في البيت. «الشيخ ابن فوزان»

٤٧ - السنة للصبيان الذين بلغوا سبعًا فأكثر أن يقفوا خلف الإمام كالبالغين، فأما إن كان الموجود واحدًا فإنه يقف عن يمينه. «اللجنة الدائمة»

٤٨ - تصح إمامة الصبي الذي يعقل الصلاة. «اللجنة الدائمة»

٤٩ - التصرف في مال اليتيم: يجوز لولي اليتيم أن يتصرف في مال اليتيم بما يُنمِّيه، وما هو من مصلحته، أما أن يتصرف فيه بما ينقصه أو بما يضره فهذا لا يجوز. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٠ - حج الصغير: نافلة ويؤجر عليه، ولكن لا يجزئه عن حجة الإسلام. «الشيخ ابن باز»

٥١ - نية الصبي في الإحرام إذا كان دون السابعة: ليس له نية، بل ينوي عنه وليه وهو الذي يتولى الحج به، أب أو أم أو غيرهما.

٥٢ - أما إذا كان الصبي قد بلغ السابعة أو أكثر، فإنه يعلمه وليه النية وغيرها.
«الشيخ ابن باز»

٥٣ - الطواف يجزئ بنية الحامل والمحمول: إذا كان مميزًا.
«اللجنة الدائمة»

٥٤ - الإحرام بالصبي: يصح، والولي هو المسؤول عنه، فيلبسه الثياب ويعقد عليه إحرامه، وينوي عنه النسك، ويلبي عنه، ويمسك بيده في الطواف والسعي، فإن كان عاجزًا كصغير أو رضيع فلا بأس بحمله، ويُكتفى بطواف واحد عن الحامل والمحمول على الصحيح، فإن فعل الصبي محظورًا عن جهل كلبس أو تغطية رأس، فلا فدية لعدم القصد، فإن كان عمدًا كحاجة إلى اللباس لبرد ونحوه فدى عنه وَليُّه. «الشيخ ابن جبرين»

٥٥ - الحفائظ للطفل وهو مُحرم: لا تعتبر في حكم المخيط، فيجوز لبسها له. «الشيخ عبد العزيز آل الشيخ»

٥٦ - وفاة الرضيعة النائمة بجانب أمها المتعبة:

■ مادامت لا تعلم سبب موت ابنتها فإنه لا شيء عليها؛ لأن الإنسان قد يموت وهو في منامه، والأصل براءة الذمة، فلا نلزمها بشيء حتى نتيقن سبب الوجوب.

■ أما إذا كانت قد فَرَّطت أو تعدت بأن غطتها بغطاء ثقيل يُعلم أنه يقتلها فإنها حينئذ تكون غارمة للدية لورثة البنت، وتكون عليها الكفارة صيام شهرين متتابعين إذا لم تجد رقبة تعتقها.
«الشيخ ابن عثيمين»

٥٧ ـ دَهَس ولده الصغير حتى الوفاة:

▪إذا كان الولد هو الذي ألقى بنفسه بين يدي السيارة مع كون أبيه يمشي مشيًا معتادًا، ولم يتمكن من إيقاف السيارة، فليس على أبيه ضمان ولا كفارة.

▪وإذا كان هذا من تصرف الأب لتفريطه في تفقد ما حول السيارة فعليه الدية والكفارة.

ـ **الدية:** للورثة إلا أن يتنازلوا عنها.

ـ **أما الكفارة:** فتلزمه، وهي صيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فلا شيء عليه إطلاقًا. «الشيخ ابن عثيمين»

٥٨ ـ امرأة غفلت عن ابنتها فسقطت عليها دلة القهوة «فماتت»: إن غلب على ظنها أنها مفرطة في ترك البنت حتى حصل لها ما حصل، وكانت الأم سببًا في ذلك فعليها الكفارة، وهي «عتق رقبة، فإن لم تستطع فإنها تصوم شهرين متتابعين».

«اللجنة الدائمة»

٥٩ ـ الإحسان إلى البنات: في قوله ﷺ: «من كانت له ابنتان فأحسن إليهن، كنَّ له سترًا من النار». يكون بتربيتهن التربية الإسلامية، والحرص على عفتهن وبعدهن عمًّا حرم الله من التبرج، حتى يتربى الجميع على طاعة الله ورسوله، والبعد عن محارم الله، وليس المقصود مجرَّد الإحسان بالأكل والشرب والكسوة فقط. «الشيخ ابن باز»

٦٠ ـ العــــدل بين الأولاد: الواجب على الأب والأم أن يعطوا الأولاد في حال حياتهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وتكون العطية

كالميراث؛ لأن هذا الذي جعله الله لهم في الميراث، وهو سبحانه الحكم العدل، ولا يجوز تفضيل بعض الأولاد على بعض في العطايا، أو تخصيص بعضهم بالعطية دون بعض. «الشيخ ابن باز»

٦١ ـ **ليس** للمرأة أن تخص أحد أولادها الذكور أو الإناث بشيء دون الآخرين بل الواجب العدل بينهم حسب الميراث، أو تركهم جميعًا، لكن إذا رضوا بتخصيص أحد منهم بشيء فلا بأس إذا كان الراضون بالغين راشدين.

٦٢ ـ **لكن إذا كان أحد الأولاد عاجزًا** عن الكسب لمرض أو غيره، وليس له مرتب من الدولة، فإنه يلزمك أن تنفقي عليه قدر حاجته. «الشيخ ابن باز»

٦٣ ـ **تلعن وتسب أولادها**: لَعْنُ الأولاد من كبائر الذنوب، قال ﷺ: «لعن المؤمن كقتله» (متفق عليه)، ولا يجوز لعن المعين سواء الإنسان أو الحيوان أو غير ذلك.

٦٤ ـ **والواجب على الأم:**

(أ) التوبة إلى الله سبحانه وتعالى.

(ب) وحفظ لسانها من شتم أولادها.

(جـ) وأن تكثر من الدعاء لهم بالهداية والصلاح. «الشيخ ابن باز»

٦٥ ـ **الدعاء على الأولاد**: لا يجوز ذلك، وقد يصادف وقت إجابة، والواجب على المرأة:

(أ) أن تتحمل إذا غضبت.

(ب) ولا تتعجل بالدعاء على أولادها.

(جـ) ولها ضربهم وتأديبهم، فهو أولى من الدعاء عليهم بالمرض والمـوت. «ابن جبرين»

٦٦ ـ **الطفل الصغير:** لا يصح أن يكون مَحْرمًا؛ لأن من شروط المحْرمَ أن يكون بالغًا. «الشيخ ابن فوزان»

٦٧ ـ **الهدية للمولود وأمه:** لا بأس بها إذا جرت العادة بأن الناس إذا وُلِد لهم الولد أهدى إليه أقاربه شيئًا من المال، تبعًا للعادة والعرف لا تعبدًا لله عزَّ وجلَّ. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٨ ـ **حبس الطيور ليتسلى بها الأطفال:** لا حرج في ذلك إذا أُعِدَّ لها ما يلزم من الطعام والشراب، ولا دليل يدل على خلاف ذلك فيما نعلم. «الشيخ ابن باز»

٦٩ ـ **الألعاب التي تحتوي على صور العرائس:**

■ إذا لم تتبين فيها الخلقة والصورة كاملة واضحة ليس فيها «عين، أو أنف، ولا فم»، فهذه لاشك في جوازها، وأنها من جنس البنات اللاتي كانت عائشة رضي الله عنها تلعب بهن.

■ وأما إذا كان كامل الخلقة: كأنما تشاهد إنسانًا، فأنا في نفسي من جواز هذه شيءٌ، لأنه يضاهي خلق الله.

«ولكن لا أقطع بالتحريم؛ نظرًا لأن الصغار يُرَخَّص لهم ما لا يرخص للكبار في مثل هذه الأمور». «الشيخ ابن عثيمين»

■ وهناك رأي آخر بتحريم «الصور المجسمة في لعب الأطفال». «الشيخ ابن جبرين»

٧٠ـ ثقب أذن الصغيرة وأنفها من أجل الزينة: لا بأس به؛ لأن هذا من المقاصد التي يُتوصل بها إلى التحلي المباح.

«الشيخ ابن عثيمين»

٧١ـ سرق وهو صغير: يجب عليه أن يرده إلى صاحبه بأي طريق يوصله إليه. «الشيخ ابن باز»

٧٢ـ أغاني الأطفال: إذا كانت مصحوبة بالعزف، فلا يجوز، سواء كانت دينية أو وطنية. «اللجنة الدائمة»

٧٣ـ تحلف على أولادها ولا يستجيبون لها: فإن كان الحلف مقصودًا أن يفعلوا شيئًا أو لا يفعلوه فخالفوها، فعليها كفارة اليمين.

٧٤ـ لبس ما فيه صورة: لا يجوز، سواء كان من لباس الصغار أو من لباس الكبار، ولا يجوز اقتناء الصور للذكرى أو غيرها، إلا ما دعت الضرورة أو الحاجة إليه مثل البطاقة والجواز وغيرهما.

«الشيخ ابن عثيمين»

٧٥ـ إلباس الصغيرات الثياب القصيرة والضيقة: لا ينبغي للإنسان أن يُلبس ابنته هذا اللباس وهي صغيرة، لأنها إذا اعتادته بقيت عليه، وهان عليها أمره، أمَّا لو تعوَّدت الحشمة من صغرها بقيت على تلك الحال في كبرها. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٦ـ صلاة البنت الصغيرة من غير خمار:

■لو صلت بدونه صحت صلاتها؛ لقوله ﷺ: «لا يَقْبَلُ الله صلاة حائض إلا بخمار»(رواه أبو داود والترمذي).

■ والأفضل أن تصلي بخمارها. «اللجنة الدائمة»

٧٧ - البنت والحجاب: إذا بلغت البنت حدًا تتعلق به نفوس الرجال وشهواتهم، فإنها تحتجب دفعًا للفتنة والشر، ويختلف هذا باختلاف النساء، فإن منهن من تكون سريعة النمو جيدة الشباب، ومنهن من تكون بالعكس. «الشيخ ابن عثيمين»

٧٨ - الاختلاط في الدراسة: وسيلة شر وفساد كبير، لا يجوز فعله، وأمر الرسول ﷺ بالتفريق بينهم في المضاجع؛ لأن قرب أحدهما من الآخر في سن العاشرة وما بعدها وسيلة لوقوع الفاحشة بسبب اختلاط البنين والبنات. «الشيخ ابن باز»

٧٩ - خطورة تعليم النساء للأولاد في المرحلة الابتدائية: لأنه يفضي إلى الاختلاط ثم يمتد إلى المراحل الأخرى، ولأن الصبي إذا بلغ العشر يعتبر مراهقًا، ويميل بطبعه إلى النساء؛ لأن مثله يمكن أن يتزوج ويفعل ما يفعله الرجال. «الشيخ ابن باز»

٨٠ - قيام الطالبات للمُدَرِّسَة: أو الطلاب أمرٌ لا ينبغي، وأقل ما فيه الكراهة الشديدة. «الشيخ ابن باز»

٨١ - التلفاز وأثره على الأبناء: إذا كان اقتناؤه لمن يستعمله فيما حرم الله من «سماع الغناء والموسيقى، أو النظر إلى المسلسلات والأفلام الماجنة، والتي فيها اختلاط الرجال بالنساء، وتظهر فيه المرأة سافرة، وغير ذلك من الأمور المحرمة»، فهذا لا يجوز اقتناؤه لأهله وأولاده الذين لا يتمكنون من اجتناب البرامج

المذكورة، فإنه قد اقترف إثمًا لكونه أعان على مُحَرَّم. وهو من سوء التربية التي سيحاسب عليها المرء يوم القيامة.

«الشيخ ابن عثيمين»

٨٢ـ إذا طلب المعلم من الطالب رسم ما فيه روح: فهذا لا يجوز، وبإمكان المدرس أن يقول: ارسم سيارة أو شجرة وما أشبه ذلك، وهذا مما ابتلي به الناس بواسطة الشيطان. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٣ـ التصفيق للطفل: من الرجل لمداعبة طفله، أو يُطلب من التلاميذ في الفصل وذلك لتشجيعه، لا ينبغي، وأقل أحواله الكراهة الشديدة؛ لكونه من خصال الجاهلية، ولأنه أيضًا من خصائص النساء للتنبيه في الصلاة عند السهو. «اللجنة الدائمة»

٨٤ـ التبني وأحكامه:

■ كان التبني معروفًا في أيام الجاهلية قبل رسالة النبي ﷺ، وكان من تبنى غير ولده يُنسب إليه ويرثه ويخلو بزوجته وبناته، ويحرم على المتبني زوجة متبنّاه.

«وبالجملة فإن شأن الولد المتبنى كان شأن الولد الحقيقي في جميع الأمور». «اللجنة الدائمة»

■ فجاء الإسلام وقضى على التوارث بين المتبني ومتبناه، وجعل لكلٍّ منهما أن يبرَّ الآخر في حياته بالمعروف. وأن يبره بوصية يستحقها بعد وفاة الموصي، على أن لا تتجاوز ثلث مال الموصي.

■ وأباح الله للمتبني أن يتزوج زوجة متبناه بعد فراقه إيَّاها، وقد كان مُحَرَّمًا في الجاهلية. «اللجنة الدائمة»

٨٥ ـ يجوز للإنسان أن ينادي من هو أصغر منه سنًا بقوله: «يا بُني» على سبيل التلطف معه. «اللجنة الدائمة»

٨٦ ـ يجوز للإنسان أن يدعو من هو أكبر منه سنًا بقوله: «يا أبي» تكريمًا له. «اللجنة الدائمة»

٨٧ ـ يجوز تخصيص الوالد هبة لابنه المطيع القائم بأعماله راتبًا شهريًا بقدر عمله، كالعامل الأجنبي، مع مراعاة نفقته إذا كان ينفق عليه، وليس في هذا ظلم لبقية الأولاد. «الشيخ ابن باز»

٨٨ ـ تقيؤ الطفل على ملابسها: ينبغي لها أن تغسله قبل الصلاة؛ لأن بعض العلماء عَدَّه نجسًا. «الشيخ ابن جبرين»

٨٩ ـ ترضع طفلها وهي على جنابة: لا بأس به، ولا يلزمها غسل ولا وضوء قبل ذلك. «الشيخ ابن جبرين»

٩٠ ـ مرور الأطفال بين يدي المصلي: حاولي منعهم، وإن غلبوك ومروا فلا شيء عليك؛ لأن الصلاة لا يقطعها إلا المرأة البالغة والحمار والكلب الأسود، إذا مروا بين المصلي وسترته.

«اللجنة الدائمة»

٩١ ـ إطلاق لفظة «شاطر» على المتفوق من الأطفال:

هل تعلمين: أن كلمة «شاطر» تعني في اللغة العربية: اللص قاطع الطريق؟!

قال الأصمعي: «الشاطر الذي شطر عن الحق، أي بعد عنه».

لماذا لا يقال: طفل مُجِد، أو مجتهد، أو ممتاز؟!

٩٢ ـ أَعِن ولدك على برك: أعن ولدك على برك بثلاثة أشياء:

▪لطف معاملته.

▪وجميل تنبيه إلى زلاته.

▪وحسن تنبيهه إلى واجباته.

المرأة والرضاع

▪*وفيه: «١٢» جوابًا:*

١ ـ حد الرضعة: أن يمص الثدي ثم يقطعه لتنفس، أو شبع أو ملالة، أو انتقل من ثدي لآخر فتلك رضعة، فإن عاد فثنتان «ولو في مجلس واحد».

٢ ـ قال ﷺ: «يَحْرُمُ من الرضاع ما يَحْرُمُ من النسب» (متفق عليه).

٣ ـ يثبت الرضاع: بشهادة امرأة واحدة مرضية في دينها «معروفة بالصدق»، سواء كانت المرضعة أو غيرها.

٤ ـ لا تثبت أحكام الرضاع إلا بشرطين:

(أ) أن يكون خمس رضعات مشبعات فأكثر.

(ب) أن تكون الرضاعة في الحولين.

٥ ـ من شك في وجود الرضاع: أو شك في كماله خمس رضعات، وليس هناك بينة فلا تحريم؛ لأن الأصل عدم الرضاع.

٦ ـ الأمور التي تترتب على الرضاع: إذا أرضعت امرأة طفلاً صار ولدها في:

(أ) تحريم النكاح.

(ب) إباحة النظر.

(جـ) جواز الخلوة بها.

(د) أن يكون مَحْرمًا لها.

٧ ـ الأمور التي لا تترتب على الرضاع:

(أ) لا تجب النفقة على المرتضع.

(ب) ولا توارث بينهما.

(جـ) لا يكون وليًا لها.

٨ ـ لو وصل اللبن إلى جوف الطفل بغير رضاع: فحكمه حكم الرضاع، كما لو قُطِّرَ في فمه، أو شربه من إناء ونحوه؛ لأنه يحصل به ما يحصل بالرضاع من التغذية، بشرط أن يحصل من ذلك خمس مرات.

٩ ـ تأثير الرضاع لا ينتشر إلا في المرتضع وفروعه: من أولاده وأولاد أولاده «دون أصوله وحواشيه».

١٠ ـ فلا تنتشر الحرمة على من هو أعلى منه من: «آبائه وأمهاته وأعمامه وعماته وأخواله وخالاته».

١١ ـ كما لا تنتشر إلى من هو في درجته من حواشيه، وهم «إخوانه وأخواته».

١٢ ـ محارم المرضعة: كآبائها وأولادها وأمهاتها وأخواتها وأعمامها ونحوهم محارم للمرتضع.

هذا المبحث ملخص من كتاب
«الملخص الفقهي» للفوزان

المرأة والإحداد

■ وفيه: «٦٩» جوابًا:

١ ـ تعريف الإحداد: اجتناب كل ما يدعو إلى نكاحها ويرغب في النظر إليها من: «حلي، وكحل، وطيب، وثياب جميلة».

٢ ـ حكمه: الوجوب.

٣ ـ الحكمة من الإحداد: بهذه المدة «أربعة أشهر وعشرًا» أنها المدة التي يتكامل فيها تخليق الجنين، وتنفخ فيه الروح إن كانت حاملاً، وإلا فقد برئ رحمها براءة واضحة لا ريبة فيها.

«الشيخ البسام»

٤ ـ إذا خرجت الحادة من العدة هل يلزمها شيء؟ لا يلزمها شيء، كما يظنه بعض العوام. «الشيخ ابن فوزان»

■ متى يجوز للحادة أن تتحول من بيت زوجها:

٥ ـ إذا خافت على نفسها من البقاء فيه.

٦ ـ أو حولت عنه قهرًا.

٧ ـ أو كان البيت مستأجرًا وحولها مالكه أو طلب أكثر من أجرته. «الشيخ ابن فوزان»

٨ ـ ضابط «الزينة»: التجمل وضده، راجعان إلى عُرف كل زمان ومكان، فهو ذوق، فلا يتقيد بنوع من الثياب والهيئة، فقد يكون عند قوم زينة وآخرين ليس بزينة، فهو راجع على حسب كل عادات الناس وأعرافهم. «الشيخ البسام»

٩ ـ نفقة المحادة: لا نفقة لها سواء كانت حاملاً أو غيرها؛ لأن المال قد انتقل إلى الورثة.

١٠ ـ متى تبدأ المحادة العدة: من يوم موت زوجها وإن جاء خبر وفاته متأخرًا عن ذلك.

أقسام الحداد:

١١ ـ حداد المرأة على غير زوجها: وهو محصور بثلاثة أيام، فلا يجوز أن تتعداه المرأة المؤمنة.

١٢ ـ حداد المرأة على زوجها المتوفى: ومدته أربعة أشهر وعشرًا.

حكمة الإحداد:

١٣ ـ تعظيم حقوق الزوج، وحفظ عشرته.

١٤ ـ تطييب نفوس أقارب الزوج ومراعاة شعورهم.

١٥ ـ معرفة براءة الرحم في هذه المدة.

ما يلزم المحدة على زوجها من الأحكام:

١٦ ـ يجب عليها أن تبقى في البيت الذي مات زوجها وهي ساكنة فيه، لا تخرج منه إلا لضرورة أو لحاجة، والخروج لحاجة لا يكون إلا في النهار، «كمراجعة المستشفى عند المرض، أو شراء حاجتها من السوق». «الشيخ ابن باز»

١٧ ـ تتجنب جميع الطيب، سواء كان بخورًا أم دهنًا إلا إذا طهرت من الحيض فإن لها أن تستعمل من الطيب مثل البخور من أجل إزالة الرائحة النتنة من أجل الحيض. «الشيخ ابن باز»

١٨ ـ تتجنب الحلي بجميع أنواعه، سواء في اليد أو الصدر أو الرجل أو الأذن أو في الرأس، وسواء كان من الذهب أو الفضة أو الماس. «الشيخ ابن باز»

١٩ ـ تتجنب جميع الزينات، مثل: الكحل وتحمير الشفاه والحنا وما أشبهها. «الشيخ ابن باز»

٢٠ ـ تتجنب الملابس الجميلة، وتلبس ما سواها. «الشيخ ابن باز»

٢١ ـ لا يجوز أن تخطب خطبة صريحة حتى تخرج من العدة، ولا مانع من التعريض لها من غير تصريح. «الشيخ ابن باز»

٢٢ ـ لا تجوز الزيادة على أيام العدة والإحداد إذا كانت متعمدة، وأما الناسية فلا حرج عليها. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٢٣ ـ ليس للمرأة التي في الحداد السفر للحج. «الشيخ ابن فوزان»

٢٤ ـ المرأة التي توفي عنها زوجها بعد العقد وقبل الدخول تلزمها العدة والإحداد، لأنها بمجرد العقد تكون زوجة. «اللجنة الدائمة»

٢٥ ـ لبس الثوب الأسود: لا يجوز لبسه حزنًا على المتوفى، سواء كان الزوج أو غيره. «الشيخ ابن عثيمين»

٢٦ ـ لا يحل للمحدة الانتقال من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها إلا «لمسوغ شرعي»، فإن انتقلت بغير مسوغ شرعي فإنها ترجع إلى البيت الذي خرجت منه. «الشيخ محمد بن إبراهيم»

٢٧ ـ العدة بعد انتهاء وقتها لا تقضى، فإذا جاءها خبر وفاة زوجها بعد أربعة أشهر وعشرة أيام، فلا عدة عليها؛ لأنها ذهب وقتها. «الشيخ ابن عثيمين»

▪ ما يباح فعله للمحدة على زوجها:

٢٨ - يجوز لها أن تغتسل بالماء والصابون والسدر متى شاءت.
«الشيخ ابن باز»

٢٩ - ويجوز لها أن تكلم من شاءت من أقاربها، وتجلس مع محارمها، وتقدم لهم القهوة والطعام ونحو ذلك. «الشيخ ابن باز»

٣٠ - ويجوز لها أن تعمل في جميع أعمال البيت؛ كالطبخ والخياطة وكنس البيت وغسل الملابس ونحو ذلك مما تفعله غير المحدة. «الشيخ ابن باز»

٣١ - ويجوز لها البروز في القمر سافرة كغيرها من النساء.
«الشيخ ابن باز»

٣٢ - لا مانع من تقديم «الطيب» لضيوفها وأولادها من غير أن تشاركهم في ذلك. «الشيخ ابن باز»

٣٣ - «لبس الساعة»، يجوز للمرأة في فترة الحداد لضبط الوقت لا للتجميل، وتركها أولى لأنها تشبه الحلي. «اللجنة الدائمة»

٣٤ - يجوز للمرأة التي توفي زوجها في بلد لا يوجد لها أقارب، أن تنتقل إلى بيت وليها أو جهة أخرى تأمن على نفسها.

٣٥ - أما إذا كانت في أمن من الاعتداء عليها، فلا يجوز لها الانتقال، بل عليها أن تمكث في مكانها حتى تقضي مدة حدادها.
«اللجنة الدائمة»

٣٦ - الإحداد إنما هو في حق النساء فقط، لا في حق الرجال، فالرجال لا يجوز لهم أن يحدوا على الميت. «الشيخ ابن فوزان»

٣٧ ـ استخدام الهاتف: يجوز للمرأة في فترة الحداد على الزوج الميت أن تستعمل الهاتف في مخاطبة النساء ومن هم محارم لها. «اللجنة الدائمة»

٣٨ ـ يجوز للمحدة تكليم غير محارمها، سواء عن طريق الهاتف أو غيره على وجه ليس فيه محذور شرعًا. «اللجنة الدائمة»

٣٩ ـ لباس المحدة: يجوز للمرأة أن تلبس ما شاءت من الألوان، بشرط أن لا يكون جميلاً أو فيه زينة. «الشيخ ابن جبرين»

٤٠ ـ المرأة الموظفة أو الطالبة كيف تعتد؟ يجوز لها الخروج نهارًا لعملها؛ لأنه من جملة الحاجات المهمة، وإن احتاجت لذلك ليلاً جاز لها الخروج من أجل الضرورة، خشية أن تفصل.

«الشيخ ابن باز»

٤١ ـ هل تكشف المحدة شعرها عند محارمها: لا بأس، فيما جرت به العادة.

٤٢ ـ هل تغتسل المرأة بعد انتهاء عدة الوفاة: ليس عليها غسل معين.

لعموم قوله ﷺ: **«من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»** (متفق عليه). «اللجنة الدائمة»

٤٣ ـ عمل وليمة للمرأة بعد خروجها من الإحداد:

- إن كان من باب العادة وإكرام المرأة، فلا بأس بها.
- وإن كانت من باب التدين واعتقاد أنها مشروعة فإنها لا تجوز لأنها بدعة. «اللجنة الدائمة»

٤٤ ـ حكم خروج الحادة ليلاً: الذي عليه الجمهور: جوازه في الليل أوله وآخره، إلا أنها لا تبيت إلا في بيتها، «فإذا قامت الحاجة في أي وقت جاز لها الخروج». «الشيخ ابن باز»

٤٥ ـ هل تثبت أحكام سكن الحادة للبيت الجديد؟

■إذا انتقلت لعذر يكون سكناها في البيت الذي انتقلت إليه بمنزلة كونها في المنزل الذي انتقلت منه في حرمة الخروج؛ لأنه صار كالأول. «الشيخ ابن عثيمين»

٤٦ ـ تحت أقسام الإحداد: قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ: «الإحداد على الزوج واجب وعلى غيره جائز، واختار جوازه على كل ميت قريبًا كان أو بعيدًا، وأن لا يتجاوز ثلاثة أيام».

«الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين»

٤٧ ـ حكم الكحل للحادة إذا اضطرت إليه: يجوز الكحل إذا اضطرت إليه تداويًا لا زينة، فلها الاكتحال ليلاً وتمسحه نهارًا. «مذهب الأئمة الأربعة»

٤٨ ـ لبس الحرير للحادة: لا يجوز مطلقًا؛ لأن الحادة ممنوعة من التزين، لكن إذا احتاجت إليه مثل أن يكون بها حكة أو حساسية، فإنه لا بأس به لدفع الحاجة. «الشيخ ابن عثيمين»

■الثياب نوعان:

٤٩ ـ ثياب للتزين والتجمل: فهذا لا يجوز للحادة لبسه.

٥٠ ـ ثياب بذلة أي ليست للزينة، فمهما كانت ألوانها فلا بأس بها. «الشيخ ابن عثيمين»

٥١ ـ **حكم التي بلغها الخبر وهي في غير بيتها: فيه قولان لأهل العلم**، والأرجح ـ وهو ما ذهب إليه أكثر العلماء ـ: «أنه يجب عليها الاعتداد في المنزل الذي توفي زوجها وهي ساكنة فيه، فإذا بلغها الخبر وهي في غيره، وجب عليها الرجوع إليه؛ لقوله ﷺ: «امكثي في بيتك» (رواه أبوداود).

٥٢ ـ **حكم أكل المطيب**: لا يجوز للحادة أن تأكل ما له طعم ظاهر، فلا يجوز لها شرب القهوة المزعفرة لأنه طيب؛ لعموم قوله ﷺ: «ولا تمس طيبًا». «الشيخ ابن باز وابن عثيمين»

٥٣ ـ **حكم الأدهان غير المطيبة**: الراجح أنه لا بأس بها للحادة؛ لأن النص لا يشملها، ولا دليل على التحريم.
«المالكية والحنابلة»

٥٤ ـ **إلا** أن الأئمة «مالكًا والشافعي ورواية عن أحمد» منعوه في الرأس؛ لأنه يزينه وهي ممنوعة من التزين.

٥٥ ـ **الأدهان المتخذة للزينة**: تمنع منها الحادة؛ لأنها ممنوعة من الزينة في إحدادها.

٥٦ ـ **الصابون والشامبو الذي له رائحة طيبة**: يجوز للحادة استعماله؛ لأن الذي في الصابون ليس طيبًا بل نكهة، وليس طيبًا مقصودًا، إلا أن الأحوط تجنبه خروجًا من الخلاف، والله أعلم.
«الشيخ ابن باز وابن عثيمين»

٥٧ ـ **هل يجوز للمحدة الخروج للمسجد؟** لا يجوز لها ذلك، وتصلي في بيتها؛ لأن هذا ليس من الحاجة التي تبيح لها الخروج. «اللجنة الدائمة»

٥٨ـ لا بأس بخروج المحدة إلى بيوت أهلها أو أبنائها إذا كان يجمعهم سور واحد؛ لأنها في حكم البيت الواحد. «اللجنة الدائمة»

٥٩ـ من مات زوجها في دار الغربة أين تعتد؟ تعتد في البلد الذي مات فيه زوجها، وهي معه إن تيسر لها ذلك، وتأمن على نفسها في ذلك، ولا يشق عليها البقاء في ذلك البلد، وكان معها من المحارم من يصونها، وإلا رجعت إلى بلد الزوج واعتدت، وأحدت في بيت زوجها الذي كانت تسكن فيه في بلده قبل السفر إذا تيسر ذلك. «اللجنة الدائمة»

٦٠ـ لا يجوز للمحدة أن تتطيب: أو تستعمل ما فيه طيب في بدنها وثيابها أو أكلاً أو شربًا، ومن ذلك الزعفران. «اللجنة الدائمة»

٦١ـ هل للحادة إزالة ما تتأذى منه على جسدها؟ لا بأس به، وعمل السنة بقص الأظافر، وأخذ الشعور التي يشرع أخذها من البدن «الإبط، العانة». «اللجنة الدائمة»

٦٢ـ يجوز للحادة أن تمشط شعرها؟ يجوز لها ذلك. «اللجنة الدائمة»

٦٣ـ هل للمحدة أن تسافر للعلاج؟ يجوز لها ذلك، مع المحافظة على أحكام عدة الوفاة. «اللجنة الدائمة»

٦٤ـ هل يجوز للمحدة أن تقضي بعض عدتها عند أمها لتمريضها؟ يجب عليها أن تعتد في بيت زوجها، ولا يجوز لها أن تقضي بعض عدتها عند أمها لتمريضها.

٦٥ـ وأما مجرد الزيارة لأمها التي تحتاج لزيارتها فمن أعظم الحاجات، فيجوز إذا كان ذلك لا يحتاج إلى سفر. «اللجنة الدائمة»

٦٦ـ هل على من تركت العدة أو الإحداد متعمدة كفارة؟

لا يجب عليها كفارة، وعليها الإكثار من التوبة والاستغفار وفعل الخيرات. «اللجنة الدائمة»

٦٧ـ حكم صرف المرأة من مال زوجها المتوفى أيام حدادها:

جميع ما صرفت من المال يكون من إرثك، إلا أن يسمح باقي الورثة بذلك. «الشيخ ابن باز»

٦٨ـ هل يملك الزوج أن يسقط عن زوجته الحداد عليه؟

لا يملك ذلك إذا توفي قبلها، ويجب أن تحد عليه. «اللجنة الدائمة»

٦٩ـ من فعلت بعض محظورات الإحداد هل عليها شيء؟

عليها أن تستغفر الله وتتوب إليه، وليس هناك كفارة معينة. «اللجنة الدائمة»

كلمات في الأزمات

▪أيتها المباركة: إذا واجهتك أي مشكلة «اجتماعية، مالية، نفسية ... فاتبعي الخطوات التالية:

١ـ الرضا بالقضاء والصبر وعدم الجزع: فلا تتسخطي على قضاء الله لا بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك، وارضي بقضاء الله، واحمدي الله بلسانك، وقولي: الحمد لله على كل حال، واسألي الله العافية.

٢ـأن تقولي: **«إن لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي هذه واخلفني خيراً منها، قال ﷺ: «إلا أخلفه الله خيراً منها»** (رواه مسلم).

٣ـ أكثري من الاستغفار: **وفي الأثر:** «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا ...».

٤ـ افزعي إلى الصلاة: تتوضين وتصلين ركعتين، فقد كان ﷺ إذا حزبه أمر «أي تضايق أو أهمه أمر» قام إلى الصلاة.

٥ـ أصلحي ما بينك وبين الله: وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه، وفي الحكمة: «من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الخلق».

٦ـ الدعاء: قال تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: ٦٠)، قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ادفعوا أفواج البلاء بالدعاء»، دعاء الهم: **«اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي»** (رواه أحمد).

موجز الفروقات بين المرأة والرجل

■ *الفروقات الشرعية:*

مما اختص به الرجال:

١ ـأنهم قوامون على البيوت بالحفظ والرعاية.

٢ ـأن النبوة والرسالة كانت في الرجال دون النساء.

٣ ـالولاية في النكاح خاصة بالرجال.





٤ -فرض الجهاد.

٥ -فرض الجمعة.

٦ -فرض الجماعة «في المسجد».

٧ -الأذان والإقامة.

٨ -وجعل الطلاق بيد الرجل.

٩ -الأولاد ينسبون إلى الرجل.

١٠ -للرجل ضعف ما للأنثى: «الميراث، الدية، الشهادة، والعقيقة».

١١ -الولايات العامة :«رئاسة الدولة، القضاء، مجالس الشورى».

■ ***الفروقات البدنية:***

١ -قامة المرأة أقصر من قامة الرجل.

٢ -مجموع وزن هيكلها العظمي أخف وزنًا من هيكل الرجل.

٣ -قلبها أصغر من قلب الرجل، فهو أخف وزنًا وأسرع وأكثر نبضًا.

٤ -دم المرأة في كرياته الحمراء أكثر عندها مما عند الرجل، مع أنه أقل مقدارًا عندها منه.

٥ -كريات الدم البيضاء عند الرجل أوفر منها عند المرأة.

٦ -تنفس المرأة أسرع من تنفس الرجل.

٧ -الجهاز الهضمي لدى المرأة أقل احتياجًا للطعام منه.

٨ -وجود الحيض عند المرأة جعلها أقل قدرة من الرجل على الحركة والانتقال.

٩ -عضلات المرأة أضعف من عضلات الرجل بما يقرب من ثلث قوتها.

١٠ -جسم المرأة قابل للسمن والنمو (أكثر مما هو عند) الرجل.

١١ -قوام المرأة إذا قلت حركتها ونشاطها أبعدُ عن الاعتدال من الرجل.

المرأة والبيع

▪وفيه: «١٨» جوابًا:

١ - دفع قيمة الذهب بشيك:لا حرج في ذلك؛ لأن قبض البائع للشيك في حكم قبضه للثمن، إذا كان الشيك مصدقًا من المصرف. «اللجنة الدائمة»

٢ - استبدال الذهب المستعمل بجديد مثلاً بمثل مع أخذ أجرة التصنيع:لا يجوز، والطريقة الصحيحة: أن يباع الذهب «المستعمل» بثمن من غير مواطأة ولا اتفاق، وبعد أن يقبض صاحبه الثمن، فإنه يشتري الشيء الجديد. «الشيخ ابن عثيمين»

٣ - الطريقة الشرعية في بيع الذهب بالذهب:

▪أن تبيع المرأة الذهب الذي معها بثمن مستقل تقبضه من صاحب الذهب الذي تشتري حاجتها منه، ثم تشتري الذهب الآخر.

▪لا حرج في بيع الذهب بالذهب إذا كان مثلاً بمثل وزنًا بوزن، سواء بسواء، يدًا بيد، سواء أكان الذهب جديدًا أم قديمًا.

«الشيخ ابن باز»

▪ ***هل يلزم تسديد أجرة التصنيع حال القبض؟***

٤ ـ لا يلزم؛ لأن هذه أجرة على عمل، فإن سلمها حال القبض فذاك، وإلا متى سلمها صح. «الشيخ ابن عثيمين»

٥ ـ إذا اشترط البائع على المشتري أن يشتري منه جديداً إذا باعه قديمًا، هذا لا يجوز؛ لأن هذا حيلة على بيع الذهب بالذهب مع التفاضل. «الشيخ ابن عثيمين»

٦ ـ اشترى ذهبًا فدفع بعض القيمة وذهب ليحضر الباقي من البنك: الأولى أن يعاد العقد بعد أن يأتي بالباقي؛ لأنه لا داعي للعقد قبل أن يحضر الثمن. «الشيخ ابن عثيمين»

٧ ـ تنبيه: لا يجوز حجز الذهب بدفع بعض القيمة؛ بل لابد أن يقبض الثمن كاملاً. «الشيخ ابن عثيمين»

٨ ـ بيع الذهب على شكل صور حيوانات: على شكل فراشة أو رأس ثعبان ... حرام بيعه وشراؤه ولبسه واتخاذه؛ لأن الصورة يجب أن تزال. «اللجنة الدائمة»

٩ ـ لا يجوز للرجل الأجنبي أن يدخل الذهب في يد المرأة، سواء البائع أو غيره. «اللجنة الدائمة»

١٠ ـ استرجاع الذهب بعد شرائه مع أخذ الفرق: لا يجوز، مثاله «استرجاع الأساور الكبيرة وأخذ أساور صغيرة مع دفع الفرق في القيمة»؛ لأنه بيع ذهب بذهب مع زيادة دراهم.

١١ ـ **والطريقة الشرعية**: فسخ العقد وإرجاع الأساور التي لم تناسب من اشتُريت من أجله، ثم شراء أساور منها بأقل من ثمن الأولى. «اللجنة الدائمة»

١٢ - لا بأس باستخدام المكينة في تسديد قيمة الذهب: بتحويل قيمة الذهب من حساب المشتري إلى حساب البائع في البنك فورًا «وليس هناك عملات مقابل هذا التحويل»، فهذا له حكم التقابض في المجلس. «اللجنة الدائمة»

١٣ - تجديد الذهب المستعمل: وبيعه على أنه جديد، والمشتري لا يعلم، لا يجوز؛ لأنه نوع من الغش. «اللجنة الدائمة»

١٤ - ادخار الذهب: يجوز ادخار الذهب وبيعه بعد بأقل أو أكثر من سعره الماضي، ولا يعتبر ذلك كنزًا منهيًا عنه إذا أديت زكاته المفروضة فيه. «اللجنة الدائمة»

١٥ - بيع الذهب مؤجل القيمة أو بعضها: لا يجوز بيع الذهب مؤجلاً جميع القيمة أو بعضها، إذا كانت من أحد النقدين، وسواء كان الأجل معلومًا أم غير معلوم، وإذا وقع البيع فهو باطل، والعقد محرم، وفاعل ذلك آثم ومرتكب كبيرة من الكبائر، وهي «كبيرة الربا». «اللجنة الدائمة»

١٦ - أخذ الأجرة على صناعة الذهب: إذا كان مع قيمة المبيع فلا شيء فيه إذا بيع بغير جنسه ، كالورق النقدي، أما إذا بيع بجنسه كذهب بذهب مع أخذ أجرة فلا يجوز. «اللجنة الدائمة»

■ ***بيع الملابس النسائية الضيقة:***

١٧ - ما كان محرمًا لبسه عليها في حال دون حال: فللتاجر أن يتجر فيه «كالقصير الذي يجوز لبسه للزوج دون غيره»، وعليها أن تستعمله فيما يحل دون ما يحرم. «اللجنة الدائمة»

١٨ ـ وما كان لبسه محرمًا عليه في كل حال: «ما فيه تشبه بالرجال أو الكافرات»، فليس للتاجر أن يتجر فيه، وليس لها أن تلبسه. «اللجنة الدائمة»

المرأة وأجوبة متنوعة

■وفيه: «١٣٦» جوابًا:

١ ـ صوت المرأة: نفسه ليس بعورة، ولا يحرم سماعه إلا إذا كان فيه تكسر في الحديث، وخضوع في القول، فحينئذ يحرم منها ذلك لغير زوجها، ويحرم على الرجال سوى زوجها استماعه.
«اللجنة الدائمة»

٢ ـ لا يجوز اضطجاع المرأة مع المرأة في غطاء واحد، لحديث: «وفرقوا بينهم في المضاجع».

٣ ـ المجلات الخليعة ومفاسدها:

■تشتمل على الصور الفاتنة على أغلفة المجلات.

■النساء في كامل زينتهن يحملن الفتنة.

■القصص الغرامية المخزية.

■عرض الألبسة الكاسية العارية على نساء المؤمنين.

■ الجواب: يحرم إصدارها والعمل فيها على أي وجه كان، والدعاية لها وبيعها وشراؤها واقتناؤها. «اللجنة الدائمة»

٤ ـ لا يجوز للسائق أن يخلو بالمرأة الواحدة في السيارة و غيرها: «لأن الخلوة مع الرجال غير المحارم حرام، سواء في

البيت والسيارة والسوق والمتجر ونحوه»، فإن كان معه امرأتان فأكثر فلا بأس لأنه لا خلوة - بشرط:

▪أن يكون مأمونًا، وأن يكون في غير سفر. «الشيخ ابن جبرين»

٥-لابد أن يكون الشخص الذي تزول به الخلوة كبيرًا، فلا يكفي وجود الطفل. «الشيخ ابن فوزان»

٦ - لا بأس أن يسلم الرجل على المرأة الأجنبية بالكلام، وهي:

محببة، وبدون مصافحة، ومن غير خلوة بينهما، ومن غير تبسم. «اللجنة الدائمة»

٧ - شروط عمل المرأة:

▪أن يكون في محيط النساء.

▪وأن لا يكون فيه اختلاط الرجال بالنساء.

▪وأن لا يكون فيه خلوة برجل أجنبي، وكان بإذن زوجها.

▪وأن ترتدي الحجاب الشرعي الكامل. «اللجنة الدائمة»

٨ - شروط وجود الخادمة:

▪أن تكون مسلمة وملتزمة بالشرع، فتتحجب حجابًا كاملا عن الرجال الذين في البيت، ولا يجوز أن تكون سافرة متبرجة.

▪ويحرم على صاحب البيت الخلوة بها.

▪وأن يكون حضورها مع محرم. «الشيخ ابن عثيمين»

٩-لا يجوز للمرأة أن تسافر بالطائرة مع وجود الأمن بدون محرم. «الشيخ ابن عثيمين»

١٠ـ **الفتاة التي تعيش في جو مليء بالمنكرات:** الواجب عليها إنكار المنكر حسب طاقتها بالكلام الطيب والرفق، وأن لا تشاركهم في واقعهم، وأن تعتزلهم حسب الإمكان. «الشيخ ابن باز»

١١ـ **ترك نصح الناس خوفًا من الرياء:** هو من مكائد الشيطان التي يُخَذِّل بها الناس عن الدعوة إلى الله، ولا يجوز للمؤمنة أن تدع ما أوجب الله عليها خوفًا من الرياء. «الشيخ ابن باز»

١٢ـ قال ﷺ: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**»، سواء كان أبًا أو أمًا أو غيرهما. «الشيخ ابن باز»

١٣ـ **يوجد بعض الأدعية للذكور هل يقولها النساء؟**

مثل: «**اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك ناصيتي بيدك** ...»، الأمر في هذا واسع إن شاء الله، والأحسن أن تقول: **اللهم إني أَمَتك، ابنة عبدك ابنة أمتك** ... ولو دعت باللفظ الذي جاء في الحديث لم يضر إن شاء الله؛ لأنها عبد من عباد الله.
«الشيخ ابن باز»

١٤ـ **النساء يدخلن تحت حديث: «السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله» إلا الإمامة، فهي من خصائص الرجال،** وهكذا صلاة الجماعة تختص بالرجال، وصلاة المرأة في بيتها أفضل لها. «الشيخ ابن باز»

١٥ـ **الإسلام أكرم المرأة في:** حفظ حقوقها ورفع شأنها، وجعلها شريكة الرجل في الميراث، وأوجب استئذانها في النكاح، وجعل لها مطلق التصرف في مالها إذا كانت رشيدة، وأوجب لها

على زوجها حقوقًا كثيرة، وأوجب عليها الحجاب عن نظر الأجانب إليها لئلا تكون سلعة رخيصة يتمتع بها كل أحد، وغير ذلك من أنواع التكريم. «الشيخ ابن باز»

١٦ - **مصافحة المرأة العجوز من وراء العباءة:** لا يجوز لغير المحارم ولو كانت قد لبست القفاز وصافحت، فكله مصافحة ولو من وراء حائل لعموم الأدلة وسد الذرائع. «الشيخ ابن باز»

١٧ - **نظر المرأة للرجل من خلال التلفاز:** خير للمرأة أن لا ترى الرجال ولا يروها، ولا فرق في ذلك بين المصارعات والمباريات والأفلام وغيرها، فإن المرأة ضعيفة التحمل، وكثيرًا ما يحدث من النظر ثوران الشهوة والتعرض للفتنة، فالبعد عن أسبابها أقرب للسلامة. «الشيخ ابن جبرين»

١٨ - **لا يجوز النظر إلى الصور العارية للمرأة في مجلة.**
«الشيخ ابن جبرين»

١٩ - **عيد الأم:** لا يجوز الاحتفال به ولا بغيره من الأعياد المبتدعة. «اللجنة الدائمة»

٢٠ - **النساء أكثر أهل النار:** لأنهن يكثرن اللعن والسب والشتم، ويكفرن العشير، الذي هو الزوج (رواه البخاري).

٢١ - **المقصود بناقصات عقل ودين:**

▪ ***نقصان العقل:*** من جهة ضعف حفظها، وأن شهادتها تجبر بشهادة امرأة أخرى وذلك لضبط الشهادة.

■ ***نقصان الدين:*** فلأنها في زمن الحيض والنفاس تدع الصلاة وتدع الصوم، ولا تقضي الصلاة وتقضي الصوم، فمن هنا كان نقصان الدين. «الشيخ ابن باز»

تنبيه: هذا النقص ليست مؤاخذة عليه، وإنما نقص حاصل بشرع الله. «الشيخ ابن باز»

٢٢ ـ ولا يلزم نقص عقلها ودينها في كل شيء. ولا يلزم من هذا أن تكون أيضًا دون الرجل في كل شيء وأن الرجل أفضل منها في كل شيء. «الشيخ ابن باز»

٢٣ ـ لا ينبغي للمؤمن أن يرمي المرأة بالنقص في كل شيء وضعف الدين في كل شيء، وينبغي حمل كلام النبي ﷺ على غير المحامل وأحسنها. «الشيخ ابن باز»

٢٤ ـ مشاهدة التلفاز: أوصي بعدم إدخاله إلى البيوت، ولكن إذا كان المشاهد له عنده قوة يستفيد من الخير، ولا يجره إلى الشر، فلا مانع، فيسمع الشيء الطيب، ويبتعد عن الشيء الخبيث «الأغاني، المسلسلات، الأفلام»، ولكن في الغالب أنه يجر بعضه إلى بعض. «الشيخ ابن باز»

٢٥ ـ **الإنسان مسير ومخير:** ■ مسير بحسب ما مضى من قدر الله، فإن الله قدر الأقدار، وقضى ما يكون في العالم قبل أن يخلق السماء والأرض بخمسين ألف سنة.

■ومخير أيضًا من جهة ما أعطاه الله من العقل والإرادة والاختيار، فهو مخير يستطيع أن يعمل الخير أو الشر. «الشيخ ابن باز»

٢٦ ـ ما يجوز إهداؤه للميت: الصدقة، والدعاء، وقضاء الدين، والحج والعمرة، هذا ما ورد في الشرع من الأعمال. «الشيخ ابن باز»

٢٧ ـ ما لا يجوز إهداؤه للميت: الصلاة، والطواف، وقراءة القرآن، فالأفضل تركه لعدم الدليل عليه، وأجازه بعض العلماء قياسًا على الصدقة والدعاء، والأحوط ترك ذلك. «الشيخ ابن باز»

٢٨ ـ هل يجوز للشخص أن يتصدق عن والديه وهم أحياء؟

يجوز ذلك، وتكفي فيها النية بالقلب، فإن تلفظ بقوله: اللهم تقبل هذه الصدقة عن والدي فلا بأس. «الشيخ ابن جبرين»

٢٩ ـ ذكر الله في القلب مشروع في كل مكان وزمان: في الحمام وغيره، وإنما المكروه في الحمام ونحوه ذكر الله باللسان، تعظيمًا لله سبحانه وتعالى. «الشيخ ابن باز»

٣٠ ـ حكم الغيبة إذا كان في الإنسان ما يقال؟ الغيبة محرمة، ومن كبائر الذنوب، سواء كان العيب موجودًا في الشخص أم غير موجود. سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة، فقال: «ذكرك أخاك بما يكره». «الشيخ ابن باز»

٣١ ـ مجالس الغيبة والنميمة: يجب على المرأة أن تنكر المنكر، فإن قبل منها، وإلا وجب عليها مفارقة المكان وعدم الجلوس معهم. «الشيخ ابن باز»

٣٢ ـ كفارة الغيبة: تستسمح من تكلمت فيها، وتطلب منها المسامحة، إلا إذا خشت من إخبارها أن يترتب على ذلك مفسدة أعظم، فإنه يكفي أن تستغفر لها، وأن تُثْني عليها وتمدحها بما فيها. «الشيخ ابن فوزان»

٣٣ـ اعتبري من هذه القصة: روي أن عجوزًا كانت تقع في أعراض الناس وتغتابهم، وتأكل في لحومهم، وقف ابنها بجوار رأسها يذكرها الشهادة عند احتضارها، فردت عليه بعد أن كررها على سمعها مرارًا وقالت: والله يا بني، إنها أثقل علي من الجبال الراسيات. فلا حول ولا قوة إلا بالله!

٣٤ـ كتابة البسملة على البطاقات مشروعة: ولا يجوز لمن يتسلم البطاقة التي فيها ذكر الله أو آية أن يلقيها في المزابل.
«الشيخ ابن باز»

٣٥ـ استعمال الجرائد سفرة للأكل: لا يجوز، ولا جعلها ملفًا للحوائج، إذا كان فيها شيء من الآيات أو من ذكر الله.
«الشيخ ابن باز»

٣٦ـ وطريق العمل في الجرائد المشتملة على الآيات: حفظ ما احتيج إليه منها، وإحراق ما لا يحتاج إليه أو دفنه بعيدًا عن الأقذار وممر الناس. «اللجنة الدائمة»

٣٧ـ وإلا يجعل في كيس ويربط ليكون معزولاً عن بقية المخلفات المنزلية. «الشيخ ابن عثيمين»

٣٨ـ الاستماع إلى البرامج المفيدة التي يتخللها الموسيقى:
لا حرج فيها مع قفل المذياع عند بدء الموسيقى حتى تنتهي.
«الشيخ ابن باز»

■ *النكت فيها تفصيل:*

٣٩ـ إذا كانت بحق وصدق فلا بأس بها، ولاسيما مع عدم الإكثار من ذلك، وقد كان النبي ﷺ، يمزح ولا يقول إلا حقًا.

٤٠ - أما ما كان من الكذب فلا يجوز، قال ﷺ: «**ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم**»(أبو داود). «الشيخ ابن باز»

٤١ - التفكير في الحرام دون العمل به: ما يقع في نفس الإنسان من الأفكار السيئة، ولا يفعل شيئًا من ذلك، فإنه يعفى عنه ولا يلحقه بذلك ذنب. «الشيخ ابن باز»

■ ***المجاملة فيها تفصيل:***

٤٢ -فإن كان يترتب عليها جحد حق أو إثبات باطل، لم تجز هذه المجاملة.

٤٣ -أما إن كان لا يترتب عليها شيء، إنما هي كلمات طيبة وليس فيها إسقاط حق لأحد، فلا أعلم حرجًا في ذلك.

«الشيخ ابن باز»

٤٤ - الذنوب تسبب محق البركة: ومن أسباب غضب الله، وحبس الغيث، وتسليط الأعداء، قال ﷺ: «**إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**».

والواجب على المرأة الحذر من الذنوب، والتوبة مما سلف منها مع حسن الظن بالله. «الشيخ ابن باز»

■ ***الذبح عند انتهاء البناء:*** *فيه تفصيل:*

٤٥ - فإن كان المقصود به اتِّقاء الجن أو سلامته من السوء، فلا يجوز.

٤٦ - وإن كان من باب الشكر على ما أنعم الله به عليه، فيجمع أقاربه وجيرانه فلا بأس به. «الشيخ ابن باز»

٤٧ ـ آنية الذهب والفضة:

قال ﷺ: «الذي يأكل ويشرب في إناء الذهب والفضة، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» (رواه مسلم).

والنهي: يعم ما كان مطليًا بشيء من الذهب أو الفضة «فكل» الأواني الصغار كأكواب الشاي والملاعق لا يجوز استخدامها.
«الشيخ ابن باز»

٤٨ ـ البكاء بسبب المرض، والتحدث عنه مع الآخرين: لا حرج فيه إذا كان فقط بدمع العين لا بصوت، مع حمد الله وشكره وسؤاله العافية والصبر والاحتساب. «الشيخ ابن باز»

٤٩ ـ جمع الصور بقصد الذكرى:

لا يجوز: «أعني صور ذوات الأرواح» من بني آدم والحيوانات، بل يجب إتلافها، أما صور الجمادات كالجبل والشجر ونحو ذلك، فلا بأس به. «الشيخ ابن باز»

٥٠ ـ تعليق الصور: لا يجوز إذا كانت «الصور من ذوات الأرواح». «الشيخ ابن باز»

٥١ ـ الكتابة على القبور: لا يجوز لا آيات قرآنية ولا غيرها، سواء كان على لوح أو غيره. «الشيخ ابن باز»

٥٢ ـ ليلة النصف من شعبان: ليس فيها حديث صحيح، وهي ليلة ليس لها خصوصية لا قراءة ولا صلاة خاصة، وكل الأحاديث فيها ضعيفة. «الشيخ ابن باز»

٥٣ ـ أسباب تقوية الإيمان:

* تلاوة القرآن وتدبره ودراسته.

▪ دراسة سنة النبي ﷺ ومعرفة تفاصيل الشريعة.
▪ مراقبة الله وإشعار القلب بعظمته.
▪ تذكر اليوم الآخر وما فيه من حساب وثواب وعقاب.
▪ مخالطة الصالحين والابتعاد عن المفسدين. «اللجنة الدائمة»

٥٤ - كيف يسلم الإنسان من أذى الجن وشرورهم:
▪ كثرة ذكر الله تعالى في كل حال.
▪ المواظبة على أذكار الصباح والمساء وقبل النوم.
▪ البعد عن المعاصي، وفعل الواجبات. «اللجنة الدائمة»

٥٥ - التأمين: لا يجوز لا على السيارات ولا على الصحة، ولا على الحياة والممتلكات، لما فيه من الغرر، فالمؤمِّن يعطي مالاً قليلاً ويأخذ مالاً كثيرًا، وقد لا يأخذ شيئًا وقد تخسر الشركة أموالاً عظيمة. «الشيخ ابن باز»

٥٦ - الدعاء بطول العمر: لا حرج في ذلك، والأفضل: أن يقيده بما ينفع المدعو له. مثل أن يقول: أطال الله عمره في طاعة الله.

ومعلوم أن الدعاء لا يخالف القدر، بل هو من القدر، وكل الأسباب التي لا تخالف شرع الله فهي كلها من القدر.
«الشيخ ابن باز»

٥٧ - تحنيط الحيوانات والطيور: لا يجوز.
▪ فيه إضاعة للمال وتبذيره في نفقات التحنيط، وقد نهى الله عن الإسراف.
▪ وسيلة إلى تعليق الصور من ذوات الأرواح. «اللجنة الدائمة»

٥٨ ـ قـراءة سـورة يس عند المحـتـضـر: الحـديث ضـعـيف، فتخصيصها ليس له وجه. «الشيخ ابن باز»

الموقف من البنوك الربوية:

٥٩ -الربا من أكبر الكبائر والمحرمات، ولعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ... الحديث.

٦٠ -ما أعطاك البنك من الربح فلا ترده عليه ولا تأكله، بل اصرفه في وجوه البر، كالصدقة على الفقراء. «الشيخ ابن باز»

٦١ -لا يجوز الإيداع في البنوك الربوية ولو بدون فائدة.
«الشيخ ابن باز»

٦٢ -لا يجوز أخذ القرض الربوي ولو كان الغرض شريفًا «كبناء أو علاج أو زواج» أو لسداد الديون. «الشيخ ابن باز»

٦٣ ـ حكم قول: «ما تستاهل» لمن يزور المريض: هذا اللفظ لا يجـوز؛ لأنه اعتراض على الله سبحانه، وهو ـ سبحانه ـ أعلم بأحوال عباده، والمشروع أن يقول: «لا بأس طهور إن شاء الله».
«الشيخ ابن باز»

٦٤ ـ إهداء الزهور للمرضى: لا يجوز؛ لما في ذلك من تبذير للمال وإضاعته في غير حق، والتشبه بأعداء الله في هذا العمل.
«اللجنة الدائمة»

٦٥ ـ شروط خروج المرأة إلى السوق:

- الالتزام بالحجاب الشرعي الكامل.
- الالتزام بالآداب الشرعية.
- الابتعاد عن مخالطة الرجال.
- إذن الزوج. «اللجنة الدائمة»

٦٦ ـ حكم التردد باستمرار على الأسواق لمعرفة الجديد من السلع؟ ليست معرفة الجديد من السلع حاجة تبرر لها الخروج من بيتها، فالخطر عظيم، خصوصًا في هذا الزمان الذي كثر فيه الشر، والمطلوب من المرأة البقاء في بيتها والقيام بأعماله، ولا تخرج إلا لحاجة. «الشيخ ابن فوزان»

٦٧ ـ **لا يشترط أن يكون مع المرأة للخروج إلى السوق محرم:** إلا أن تخشى الفتنة، فإنه يجب عليها أن لا تخرج إلا بمحرم يحميها ويصونها ويحفظها؛ لأنه كان النساء في عهد النبي ﷺ يخرجن إلى الأسواق من غير محرم. «الشيخ ابن عثيمين»

٦٨ ـ **هجر المسلم:** يحرم على المسلم هجر المسلم بدون سبب ديني ولا يطاع أباه ولا غيره في هجر مسلم. «الشيخ ابن جبرين»

٦٩ ـ **قراءة الدعاء من الورقة:** لا مانع إذا كان لا يحفظ، ولكن لو تيسر حفظ ذلك، وأن يقرأه عن حضور قلب وعن خشوع؛ كان ذلك أكمل.

▪ وأما في الصلاة فالأولى أن يكون عن ظهر قلب، وأن تكون دعوات مختصرة موجزة، ولو قرئت من ورقة فلا حرج في ذلك.
«الشيخ ابن باز»

٧٠ ـ **النساء شقائق الرجال:** حديث صحيح رواه أبوداود، والمعنى ـ والله أعلم ـ أنهن مثيلات الرجال في الحقوق والواجبات، إلا ما استثناه الشارع كالإرث والشهادة وغيرهما مما جاءت به الأدلة. «الشيخ ابن باز»

٧١ - **طريق التوبة إلى الله**: التوبة هي الرجوع من معصية الله تعالى إلى طاعته.

▪ *وشروطها:*

▪الإخلاص لله تعالى: بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه والنجاة من عذابه.

▪الندم على فعل المعصية، بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها.

▪الإقلاع عن المعصية فورًا، وإن كانت في حق المخلوق بادر بالتخلص منها: إما بردها إليه، أو طلب السماح له وتحليله منها.

▪العزم على أن لا يعود إلى تلك المعصية في المستقبل.

«الشيخ ابن عثيمين»

٧٢ - **حكم من يتوب ثم يعود لفعل المعصية**: إذا كانت التوبة صحيحة، وكان حيث فعل الذنب عازمًا على ألا يعود إليه، فإنه إذا عاد إليه مرة ثانية، لا تنهدم توبته الأولى، بل توبته الأولى صحيحة، وكلما أذنب وتاب، تاب الله عليه. **«الشيخ ابن عثيمين»**

٧٣ - **قراءة الأبراج والكف والفنجان**: كل هذه من الكهانة والشعوذة، وهي نوع من السحر وادعاء علم الغيب والتدجيل على الناس لإفساد عقائدهم. **«الشيخ ابن فوزان»**

٧٤ - **معنى قوله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع أعوج»**: المقصود «بالاعوجاج»: أن المرأة لا تخلو من اعوجاج في أخلاقها كالضلع، فمن أراد كمالها لم يستطع ذلك إلا بطلاقها، فالمشروع له الصبر

والتغاضي عن بعض الاعوجاج مع الاستمرار في النصيحة والتوجيه. «اللجنة الدائمة»

٧٥ - الصوم في شهر رجب: لم تثبت أحاديث خاصة بفضيلة الصوم في شهر رجب. «اللجنة الدائمة»

٧٦ - الاستهزاء بالحجاب: من يستهزئ بالمسلمة من أجل تمسكها بالشريعة الإسلامية، فهو كافر. «اللجنة الدائمة»

٧٧ - ما يسمى بـ «حرية الرأي»: هذا باطل لا أصل له في الإسلام. بل يجب أن يمنع الباطل ويسمح للحق. ولا يجوز أن يسمح لأحد يدعو إلى الشيوعية أو الوثنية ... أن يدعو إلى الزنا أو القمار ...، أو غير ذلك، سواء بالأسلوب المباشر أم غير المباشر، بل يُمنع ويُؤدب، بل إن هذه هي الإباحية المحرمة. «الشيخ ابن باز»

٧٨ - ما ينشر في الصحف من الاعتقاد بالبروج: البروج هي منازل الشمس، ونذكر منها اثنا عشر برجًا، وهي الحمل والثور والجوزاء ... وهي أشهر عادية، ولا يعلم ما يحدث فيها إلا الله تعالى، فمن ادعى أنه يحدث في برج الثور كذا أو في برج العقرب كذا، فهو ممن يدعي علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى.
«الشيخ ابن جبرين»

٧٩ - حكم المراهنة: وهي أن يختلف اثنان في شيء فيقول أحدهما: إن كان الأمر على ما أقول فعليك كذا وكذا مما يسمونه، وإن كان الأمر على ما تقول أنت فعلي كذا وكذا مما يسمونه، وهذا محرم؛ لأنه من الميسر. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٠ ـ شر الناس ذو الوجهين: قال ﷺ: «**تجدون شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه**» ومعنى ذلك أن يمدح الإنسان في وجهه ويبالغ في ذلك لقصد دنيوي، ثم في غيبته يذمه عند الناس ويعيبه، وهكذا يفعل مع أغلب من لا يناسبه، وهذا من صفات المنافقين. «الشيخ ابن جبرين»

٨١ ـ العادة السرية: وهي «الاستمناء باليد» محرم، ومضارها عظيمة وعواقبها وخيمة، كما قرر ذلك الأطباء العارفون بها، ويجب على من فعلها أن يغتسل. «الشيخ ابن باز»

٨٢ ـ الأرحام الذين تجب صلتهم: هم الأقارب من النسب من جهة الأم والأب، وهم المعنيون بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ (الأحزاب: ٦).

أما أقارب الزوجة فليسوا أرحامًا لزوجها، إذا لم يكونوا من قرابته، ولكنهم أرحام لأولادها منه. «الشيخ ابن باز»

٨٣ ـ خمس أمور لبر الوالدين بعد موتهما:

- الدعاء لهما.
- الاستغفار لهما.
- إنفاذ وصيتهما.
- إكرام صديقهما.
- صلة الرحم التي لا صلة لك بها إلا بهما. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٤ ـ والدي مكسبه حرام: الواجب نصحه، فإذا لم يتيسر ذلك، فلكم أن تأخذوا منه بقدر الحاجة، ولا إثم عليكم في هذه الحالة، لكن لا ينبغي أن تأخذوا أكثر من حاجتكم للشبهة في جواز الأكل ممن كسبه حرام. «الشيخ ابن عثيمين»

٨٥ - حكم إجابة دعوة المرابي: إذا كنت تعلم أن طعام الداعي كله من الحرام، كالربا أو غيره، فإنه لا يجوز لك إجابة دعوته، ولا الأكل من طعامه.

٨٦ - أما إذا كان طعامه مختلطًا من الحرام وغيره، ولا تعلم أنه من الحرام، فلا بأس بالأكل منه. «الشيخ ابن فوزان»

٨٧ - قول المسلم للمسلم «يا غبي، يا خبل...»: المشروع للمؤمن أن يخاطب إخوانه المسلمين بالألفاظ الحسنة وأسمائهم التي سموا بها، قال ﷺ: «**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء**» (أخرجه الترمذي). «الشيخ ابن باز»

٨٨ - الإسراف من شرور الحياة: فالمؤمنة تتوسط في كل الأمور، وقد أخبر سبحانه وتعالى عن منزلة المبذرين في قوله تعالى: ﴿وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٦-٢٧).

فالتبذير هو: صرف الأموال في غير وجهها، إما في المعاصي وإما في غير فائدة لعبًا وتساهلاً بالأموال، والرسول ﷺ: «**نهى عن إضاعة المال**». «الشيخ ابن باز»

٨٩ - الدخول إلى الحمام بأوراق فيها اسم الله: يجوز، مادامت ليست ظاهرة، بل هي مخفية ومستورة، ولا تخلو الأسماء غالبًا من ذكر اسم الله - كعبد الله وما أشبهها. «الشيخ ابن عثيمين»

٩٠ - لبس القلادة المكتوب فيها لفظ «الله»: جائز لكن تركه أولى؛ لأنها: قد تتعرض للامتهان، ولا يجوز الدخول بها إلى

الحمام إلا عند الضرورة، وينبغي نزعها عند النوم كي لا يهان لفظ الجلالة. «الشيخ ابن جبرين»

■ *اللحوم المستوردة لا تخلو من ثلاث حالات:*

٩١ -أن نعلم أنها ذبحت على الطريقة الشرعية «ذكر عليها اسم الله» فهذه حلال.

٩٢ -أن نعلم أنها ذبحت على غير الطريقة الشرعية ... فهذا لا يجوز أكله.

٩٣ -أن نشك فلا ندري أذبح على وجه سليم أو لا، والحكم في هذه الذبيحة أنها حلال، ولا يجب أن نسأل أو نبحث كيف ذُبِحَ، وهل سُمِّيَ أم لم يسم. «الشيخ ابن عثيمين»

■ *حكم الجيلاتين:*

٩٤ - إذا كان محضرًا من شيء محرم كالخنزير أو بعض أجزائه كجلده وعظامه ونحوهما، فهو محرم.

٩٥ -وإن لم يكن دخل في تكوين مادة الجيلاتين شيء من المحرمات فلا بأس به. «اللجنة الدائمة»

٩٦ ـ إقامة المرأة في غير بلدها بدون محرم: لا بأس به، إذا كان ذلك لا خطر فيه، طالما أن العمل بين النساء ومصون عن الرجال، ومما أباح الله عزَّ وجلَّ. «الشيخ ابن باز»

٩٧ ـ اختلاط الرجال بالنساء بحجة سلامة النية: لا يجوز؛ لأنه يحدث بسبب ذلك من المفاسد ما لا حصر له، سواء كان ذلك «في العمل أو الاجتماع على الطعام في الجلسات العائلية». «الشيخ ابن باز»

٩٨ ـ المراسلة بين الجنسين: لا يجوز هذا العمل؛ لأنه يثير الشهوة بين الاثنين، ويدفع الغريزة إلى التماس اللقاء والاتصال.
«الشيخ ابن جبرين»

٩٩ ـ مكالمة المرأة في الهاتف: لا يجوز التكلم مع المرأة الأجنبية بما يثير الشهوة كمغازلة وتغنج وخضوع في القول، سواء كان في التليفون أو في غيره.

▪فأما الكلام العارض لحاجة فلا بأس به إذا سلم من المفسدة «ولكن بقدر الضرورة». «الشيخ ابن جبرين»

١٠٠ ـ استعمال «آلو» في المحادثة الهاتفية: فهي لفظة فرنسية المولد ، يأباها اللسان العربي، فلا ينبغي استخدامها.
«الشيخ بكر أبو زيد»

١٠١ ـ امرأة أرادت أن تضحي: فيجوز لها أن تمشط شعرها، أو تغسله، فإذا تساقط شعرها فلا بأس؛ لأن المقصود هو: إزالة الشعر عمدًا. «الشيخ ابن جبرين»

١٠٢ ـ ماذا يفعل عندما يتعجب الإنسان من شيء: المشروع للرجال والنساء عند سماع أو رؤية ما يسر أو ما ينكر: التسبيح والتكبير من دون تصفيق، وذلك اقتداء بالنبي ﷺ، لأنه كان إذا رأى شيئًا يعجبه أو سمع شيئًا يعجبه قال: «**سبحان الله**»أو «**الله أكبر**»وهكذا إذا رأى أو سمع ما يُنكر. «اللجنة الدائمة»

١٠٣ ـ هل الرسم حرام؟ إذا كنت تعني به رسم الأشجار والبحار والنجوم، وما أشبه ذلك مما ليس له روح، فإن رسم ذلك

جـائز، وإن كنت تعني بالرسم رسم ذوات الأرواح كـالإنسـان، وكالبعير والحمار، والطيور ... وما شابه ذلك فإن ذلك حرام.
«الشيخ ابن عثيمين»

١٠٤ ـ حفظ الكتب والمجلات التي فيها صور: لا مانع من حفظها، وإن كان فيها بعض الصور، لكن إذا كانت الصور نسائية فالواجب طمسها، أما إن كانت من صور الرجال فيكفي طمس الرأس. **«الشيخ ابن باز»**

١٠٥ ـ حكم قراءة الصحف والمجلات المفيدة التي بها صور؟

لك أن تقرأ المجلات والصحف المفيدة، وتستفيد منها فوائد دينية وأدبية وأخلاقية، فأما الصور فاطمسها بحبر، يزيل أثرها أو صورة الوجه، أو تركها مغطاة، أو مغلقًا عليها في دولاب أو صندوق، وإن استغنيت عنها فاحرقها. **«الشيخ ابن جبرين»**

١٠٦ ـ هل وجود الرجل مع المرأة في المصعد الكهربائي لوحدهما يعتبر خلوة: الخلوة: هي اجتماع المرأة مع الرجل في مكان لا يراهما فيه أحد، وعلى الإنسان البعد عن مواطن الشك والارتياب. **«الشيخ ابن منيع»**

١٠٧ ـ لم يجد صاحب الدَّين: عليك بزيادة البحث عنه ما استطعت، فإن لم تجده فتصدق «بالمال» بغية أن يكون الثواب لصاحب المال، فإن جاء بعد ذلك فأخبره، فإن رضي فبها، وإن لم يرض فادفعها إليه ولك الأجر إن شاء الله. **«اللجنة الدائمة»**

١٠٨ ـ استعمال النغمات الموسيقية: لا يجوز في الهواتف النقالة وغيرها من الأجهزة. **«اللجنة الدائمة»**

١٠٩ ـ حكم التصوير الفوتوغرافي: القول الصحيح الذي دلت عليه الأدلة الشرعية وعليه جماهير العلماء، أن أدلة تحريم تصوير ذوات الأرواح تضم التصوير الفوتوغرافي واليدوي مجسمًا أو غير مجسم لعموم الأدلة. «اللجنة الدائمة»

كيف يعالج من أصيب بالعين:

يستعمل معه العلاجات الشرعية:

١١٠ ـ القراءة: المعوذتين، وآية الكرسي، الكافرون، الفاتحة، آخر آيتين من سورة البقرة.

١١١ ـ الاغتسال: بأن يتوضأ «العائن» ويؤخذ الماء ويصب على المعيون. «الشيخ ابن عثيمين»

■ ***إطلاق كلمة «حرام»:***

١١٢ ـ إما أن يكون مما حرمه الله كما قالوا: حرام أن يقع في الزنى هذا الرجل ... فإن وصف هذا الشيء بالحرام صحيح.

١١٣ ـ وأما إن كان الشيء غير محرم فإنه لا يجوز أن يوصف بالتحريم ولو لفظًا؛ لأن ذلك يوهم تحريم ما أحل الله ـ عزَّ وجلَّ ـ.

«الشيخ ابن عثيمين»

١١٤ ـ حكم الصدقة على غير المسلمين: جائز وفيها أجر إذا كان محتاجًا لها، لكن لا تحصل له الصدقة الواجبة ـ أي الزكاة ـ إلا أن يكون من المؤلفة قلوبهم.

■ يشترط للتصدق عليه ألا يكون ممن يقاتل المسلمين.

«الشيخ ابن عثيمين»

١١٥ ـ حكم فك السحر بالسحر: السحر من أكبر المحرمات، بل من الكفر إذا كان الساحر يستعين بالأحوال الشيطانية على سحره.

وينقسم «حل السحر عن المسحور» إلى نوعين:

١١٦ ـ إما أن يكون بالأدعية المباحة والقرآن، فهذا جائز ولا بأس به.

١١٧ ـ أو يكون حل السحر بالسحر فهذا لا يجوز.

«الشيخ ابن عثيمين»

١١٨ ـ هل للسحر حقيقة: نعم له حقيقة، والسحرة يعبدون الشياطين ويطيعونهم، والله تعالى قد أعطى الشياطين من القدرة ما يزاولون به أعمالاً غريبة. **«الشيخ ابن جبرين»**

١١٩ ـ الاضطرابات النفسية لا تعالج بالتمائم وهي ما يعلق في العنق رجاء جلب نفع أو دفع ضر: وإنما تعالج بـ:

- القرآن الكريم والأدعية الواردة.
- كثرة الذكر والأعمال الصالحة.
- البعد عن المعاصي وأهلها.

«فكل ذلك يجلب الراحة والطمأنينة والحياة السعيدة».

«الشيخ ابن جبرين»

١٢٠ ـ حكم شرب الدخان: لا يجوز لما فيه من الأضرار الكثيرة. **«الشيخ ابن باز»**

١٢١ ـ الاحتفال بعيد الحب: لا يجوز، لأنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة، ولأنه يدعو إلى العشق والغرام.

▪ وعلى المسلم أن يكون عزيزًا بدينه، وأن لا يكون إمَّعة يتبع كل ناعق. «الشيخ ابن عثيمين»

١٢٢ ـ تعريف الرياء:

الرياء: هو أن يعمل الإنسان العمل الصالح لأجل أن يراه الناس فيمدحوه، وهو محبط للعمل، وموجب للعقاب، وهو شيء في القلب، وقد سماه النبي ﷺ الشرك الخفي.

ومن علاماته: أن ينشط الإنسان في العمل إذا كان يراه الناس، وإذا كانوا لا يرَوْنه ترك العمل. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٣ ـ حكم جلوس المرأة مع أقارب زوجها:

لا بأس به بشروط:

▪ إذا لم يكن هناك خلوة.

▪ وأن تكون متحجبة الحجاب الكامل الذي يستر الوجه والكفين.

▪ وأن تكون متحشمة «في كلامها وجلوسها» ولا يكون في ذلك ريبة. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٤ ـ ما هي مصائد الشيطان؟ كل المعاصي والشهوات المحرمة والوساوس، وشعف الإيمان، ومصاحبة الأشرار، وكل الوسائل المفضية إلى المحرمات، كالنظر إلى ما لا يجوز من الصور الخليعة والأفلام الماجنة، والاستماع إلى ما لا يجوز من الأغاني والغيبة والنميمة، والشتم... فهي من مصائد الشيطان يصطاد بها بني آدم ليوقعهم معه في النار. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٥ ـ حكم من تقول: إن الإيمان بالقلب، إذا أنكر عليها أمر ظاهر ... كالحجاب:هذه الكلمة كثيرًا ما يقولها بعض الجهال، وهي كلمة حق يراد بها باطل؛ «لأن قائلها يريد تبرير ما هو عليه من المعاصي» لأنه يزعم أنه يكفي الإيمان الذي في القلب عن عمل الطاعات وترك المعاصي، وهذه مغالطة مكشوفة، فإن الإيمان ليس في القلب فقط، بل الإيمان كما عرفه أهل السنة والجماعة: «قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح».

•وفعل المعاصي دليل على ضعف الإيمان الذي في القلب ونقصه؛ لأن الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

«الشيخ ابن فوزان»

١٢٦ ـ عائلة يكثر فيها المشاكل، وقد وجدوا في حقيبة الخادمة بعضًا من الشَّعر:يأخذون هذا الذي وجدوه ويتلفونه، ويبادرون بتسفير هذه الخادمة وإبعادها عن البلاد، ولا يتركونها لا عندهم ولا عند غيرهم. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٧ ـ هل يجوز ترك «العمل الصالح» خوفًا من الرياء؟

لا يجوز ترك العمل الصالح من أجل الخوف من الرياء؛ لأن هذا من تثبيط الشيطان، ولكن على المسلم أن يعمل العمل الصالح، ويخلص فيه نيته لله. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٨ ـ هل عمل الإنسان في حياته يتحكم في طريقة موته؟

العمل الصالح والطاعة من الأسباب التي يرجى لصاحبها أن يختم له بالخير، وأما المعصية وترك الواجبات فهي من الأسباب

التي يخاف أن يختم لصاحبها بشر، فحسن الخاتمة وسوء الخاتمة لا شك أنهما متعلقان بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى، وما على الإنسان إلا أن يبذل الأسباب التي تجلب له حسن الخاتمة، ويترك الأسباب التي تجلب له سوء الخاتمة، وكلٌّ ميسر لما خلق له. «الشيخ ابن فوزان»

١٢٩ . علاج من في قلبها حسد:

- **أن تعلم أن هذه النعمة من فضل الله، والحسد يتضمن التسخط من تقدير الله.**
- **أن تعلم أنها لا تستفيد من الحسد إلا كثرة السيئات وذهاب الحسنات.**
- **أن تعلم أن الحسد لا يمنع فضل الله عن المحسود، فلا فائدة منه، بل يزيدها غماً وهماً، كلما زادت نعم الله على عباده.**

«الشيخ ابن عثيمين»

١٣٠ . حكم الذهاب للكهان ونحوهم لتلقي العلاج: قال ﷺ: **«من أتى عرَّافاً أو كاهناً فصَدَّقهُ بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد»** (رواه الترمذي).

- فالكهان والعرافون والسحرة وأمثالهم، يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق، فالواجب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم. «الشيخ ابن باز»

١٣١ . تنبيه: مَن يطلب اسم المريض واسم والدته، فهو ممن يستخدم الجن. «الشيخ ابن باز»

١٣٢ . حكم من يرمي قطعة أكل إذا نظر إليه أحد حال أكله: هذا اعتقاد فاسد ومخالف لقوله ﷺ: «إذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها»(رواه مسلم).
«الشيخ ابن عثيمين»

١٣٣ . حكم التبخر بالشب والأعشاب من إصابة العين: لا يجوز، لأنها ليست من الأسباب العادية لعلاجها، وقد يكون المقصود بهذا التبخر استرضاء شياطين الجن والاستعانة بهم على الشفاء، وإنما يعالج ذلك بالرقى الشرعية. «اللجنة الدائمة»

١٣٤ . علاج المربوط عن جماع أهله:

١ .يأخذ سبع ورقات من السدر «النبق» الأخضر فيدقها بحجر أو نحوه، ويجعلها في إناء ويصب عليه من الماء ما يكفيه للغسل.

٢ .ويقرأ فيها «آية الكرسي، والمعوذتين، الإخلاص، الكافرون» آيات فك السحر في سورة الأعراف «١١٧-١٢٢»، وفي سورة يونس «٧٩-٨٢»، وفي سورة طه «٦٥-٦٩».

٣ .وبعد قراءة ما ذكر في الماء يشرب بعض الشيء ويغتسل بالباقي، وبذلك يزول الداء إن شاء الله، وإن دعت الحاجة لاستعماله مرتين أو أكثر فلا بأس حتى يزول الداء. «الشيخ ابن باز»

١٣٥ . حكم النفث في الماء: *النفث في الماء على قسمين:*

١ . أن يراد بهذا النفث التبرك بريق النافث فهذا لاشك أنه حرام ونوع من الشرك؛ لأن ريق الإنسان ليس سببًا للبركة والشفاء ولا أحد يتبرك بآثاره إلا محمد ﷺ.

٢ ـ أن ينفث الإنسان بريق تلا فيه القرآن الكريم، فهذا لا بأس به، وقد فعله بعض السلف وهو مجرب ونافع بإذن الله، وقد كان النبي ﷺ ينفث في يديه عند نومه ويقرأ المعوذتين، ويمسح ما استطاع من جسده صلوات الله وسلامه عليه.

«الشيخ ابن عثيمين»

تنبيه: والغرض من ذكر هذه المسألة أن بعض النساء ممن تطلب القراءة من المشايخ تظن أن ريق الشيخ فيه البركة؛ فلهذا أحببنا التنبيه على هذه المسألة.

١٣٦ ـ شروط الرقية الشرعية:

١ ـ أن تكون الرقى بكلام الله أو بأسمائه وصفاته.

٢ ـ أن تكون باللسان العربي أو بما يعرف معناه من غيره.

٣ ـ أن يعتقد أن الرقى لا تؤثر بذاتها، بل التأثير من الله تعالى.

٤ ـ أن لا تكون الرقية بهيئة محرمة «كالخلوة بأجنبية، أو ظهور عورة المريض»، بل الواجب الستر والحرص على ذلك.

المرأة والمدرسة

■ **وفيه: «١٨٠» جوابًا:**

١ ـ ضرب الطالبات لغرض التعليم: لا بأس به، أن يؤدبوا من يستحق التأديب إذا قصر في واجب حتى يعتاد الأخلاق الفاضلة. على أن يكون الضرب خفيفًا لا خطر فيه، يحصل به المقصود.

«الشيخ ابن باز»

٢ـ حكم المزاح بالاستهزاء بالمعلمات: على المسلم حفظ لسانه عما يؤذي المسلمين أو ينقص قدرهم، قال تعالى: ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ وقال تعالى: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ فتنقص المسلم وأذاه حرام. «الشيخ ابن جبرين»

٣ـ أيهما أفضل العلم أم خدمة المنزل؟ عليها أن تعتدل في هذا الأمر، فتجعل للتفقه وقتًا ولو قصيرًا، وتجعل للأعمال البيتية وقتًا يكفيها. «الشيخ ابن فوزان»

٤ـ الغش في مادة الإنجليزي: لا يجوز في أي مادة من المواد مهما كانت، لعموم قوله ﷺ: «من غشنا فليس منا» ولفظ الغش هنا عام لكل شيء. «الشيخ ابن جبرين»

٥ـ تدريس الرجل الأعمى للبنات: الأولى والأحوط أن يقوم بتدريس النساء نساء؛ لأن هذا أبعد عن الفتنة، ويجوز عند الحاجة أن يدرسهن رجل أعمى، أو رجل مبصر من وراء حائل، أو عن طريق الشاشة المغلقة. «الشيخ ابن فوزان»

■ *الهدايا للمدرسات:*

٦ـ الواجب على المعلمة ترك قبول الهدايا من الطالبات بالكلية. «الشيخ ابن باز»

٧ـ إذا كانت الهدية من أجل انتقال المُدَرِّسة إلى مَدْرسة أخرى، فلا يضر ذلك. «الشيخ ابن باز»

٨ـ إذا كانت الهدية بعد فصلها من العمل أو تقاعدها، فلا بأس به. «الشيخ ابن باز»

٩ - إذا كانت الهدية بعد الفراغ من الدرجات والشهادات، فلا حرج في ذلك. «الشيخ ابن باز»

١٠ - لا يجوز أخذ الهدية، فيما يتعلق بعمله؛ لأنها وسيلة للإخلال بالأمانة. «الشيخ ابن باز»

١١ . **ما يسمى الجمعية:** جماعة من المدرسات يقمن في نهاية كل شهر بجمع مبلغ من المال من رواتبهن ويعطى لامرأة معينة منهن، والشهر الثاني يعطى المبلغ لامرأة أخرى؛ لا بأس بها، وهو قرض ليس فيه اشتراط نفع زائد لأحد. «الشيخ ابن باز»

١٢ . **دراسة الطالب مع الطالبة:** لا يجوز الدراسة مع الفتيات في محل واحد وفي مدرسة واحدة وفي كراسي واحدة، بل هذا من أعظم أسباب الفتنة. «الشيخ ابن باز»

١٣ . **قيام الطالبات للمدَرسة «احتراماً»:** لا ينبغي: وأقل ما فيه الكراهة الشديدة. «الشيخ ابن باز»

١٤ . **حكم دراسة النساء للهندسة والكيمياء:** ليس للمرأة التخصص فيما ليس من شأنها، وأمامها الكثير من المجالات التي تتناسب معها، أما تخصصات الكيمياء والهندسة والعمارة والفلك والجغرافيا فلا يناسبها، وينبغي أن تختار ما ينفعها وينفع مجتمعها. «الشيخ ابن باز»

١٥ . **حكم عمل من حصل على الشهادة بالغش:** عليه التوبة إلى الله مما فعل والندم، وأما الوظيفة فصحيحة، وما أخذه صحيح مادام يؤدي المهمة التي أسندت إليه خير تأدية ويقوم بها.
«الشيخ ابن باز»

١٦ ـ حكم تأخر المدرسة عن قاعة التدريس:

لا يجوز للمعلمة التأخر عن دخول الفصل من حين إعلان دخول الحصة، قال تعالى: ﴿**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ (الإسراء: ٣٤). «**الشيخ ابن عثيمين**»

١٧ ـ إذا حصلت مخالفات من الطالبات فإن الواجب أولاً النصيحة، فإذا لم تجد النصيحة وجب رفع ذلك إلى المسؤولين، ولا يعد هذا من النميمة، بل هو من النصيحة. «**الشيخ ابن عثيمين**»

١٨ ـ هل يجوز للفتيات المتحجبات النظر إلى من يعلمهن من الرجال لاسيما إذا كان شابًا وسيمًا؟ نظر المرأة إلى الرجل إذا كان يخشى منه الفتنة لا يجوز، وأما إذا نظرت إليه نظرًا عاديًا، لاسيما إذا كان كبير السن، فهذا أخف مع أمن الفتنة وغض البصر.

- وينبغي على المرأة أن لا تحدق النظر إلى الرجال خوف الفتنة.

«**الشيخ ابن جبرين**»

المرأة وكثرة الحلف

- ***وفيه: «٣١» جوابًا:***

١ ـ حلف الإنسان في حالة الغضب:

لزمه كفارة اليمين، مثل أن يقول: «والله لأكلمن فلانًا»، أو «والله لأزورنه» فلم يفعل ما حلف عليه فإنه يلزمه كفارة اليمين إذا كان عاقلاً يعلم ما يقول.

أما إذا كان قد اشتد به الغضب وليس في وعيه، فاليمين لا تنعقد، فلا كفارة عليه.

وله أن يترك ما حلف عليه إذا رأى المصلحة في ذلك، ويكفر عن يمينه.

ولا حرج في تقديم الكفارة أو تأخيرها. «الشيخ ابن باز»

٢ - هناك أم كثيرة الحلف على أولادها وغالبًا ما يخالف الأولاد أمرها، فهل تجب عليها الكفارة؟نرى أن هذا الحلف من لغو اليمين؛ وذلك لعدم العزم عليه، والغالب أنه للتخويف والتهديد فلا حاجة به إلى كفارة. «الشيخ ابن جبرين»

٣ - حلفت بالله كاذبة ثم تابت: إذا حلفت على شيء وهي تعلم أنه كذب فهي آثمة، وعليها أن تتوب إلى الله، وليس عليها الكفارة، ويسميها بعض العلماء «اليمين الغموس»، لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم تغمسه في النار. «الشيخ ابن عثيمين»

٤ - اليمين الغموس: محرمة، وهي أن يحلف على أمر ماض كاذبًا عالمًا، وهي من الكبائر ولا كفارة فيها؛ لأنها أعظم من أن تكفر، فليس فيها إلا أن الإنسان يتوب إلى الله.

٥ - لغو اليمين: هو ما يجري على لسانه بغير قصد؛ كقوله: لا والله، وبلى الله، ولا كفارة فيها.

٦ - الحلف بغير الله: لا يجوز سواء «بالكعبة، الأمانة، الشرف، والذمة، والرأس، ......».

٧ - قولهم «حلفت عليك» هل هي يمين: يظهر أن هذه اللفظة لا تعطى حكم اليمين، فإن الحلف هو القسم باسم من أسماء الله تعالى، أو صفة من صفاته، كقولك: والله، ورب العزة ونحو ذلك.
«الشيخ ابن جبرين»

٨ - حلف ألا يفعل شيئًا ففعله ناسيًا: لا تلزمه الكفارة؛ لأن ذلك كان منه على سبيل النسيان، وإن حصل منه مستقبلاً وهو ذاكر عامدٌ، لزمته كفارة اليمين. «اللجنة الدائمة»

كيفية إخراج كفارة اليمين:

٩ - أن يطعمهم بأن يغديهم أو يعشيهم حتى يشبعوا، وإن أعطاهم طعامًا غير مطبوخ فَقَدْرُه لكل مسكين كيلو ونصف «من قوت البلد». «الشيخ ابن عثيمين»

١٠ - وفي الكسوة: ما يجزئه في الصلاة «إزار ورداء».

١١ - لا يجزئ في كفارة الإطعام «النقود»، بل لابد من الإطعام.

١٢ - الأيمان المتعددة كيف تُكفر إذا لم يعرف عددها؟ يجتهد في تقدير عدد الأيمان التي حنث فيها تقديرًا تقريبيًا، ثم يخرج الكفارات على عددها التقريبي إذا كانت على أمور مختلفة.
«اللجنة الدائمة»

عاهدت الله على شيء ولم أفعله:

١٣ - إذا كان هذا العهد بلفظ اليمين مثل: والله، وتالله، وبالله فعليك كفارة اليمين.

١٤ - وإذا لم يكن هذا العهد بلفظ اليمين فعليك التوبة إلى الله، ولا كفارة عليك إذا كنت لم تحلف. «الشيخ ابن باز»

١٥ - تعريف النذر: هو إلزام المكلف نفسه لله تعالى ما ليس واجبًا عليه شرعًا.

١٦ - حكم النذر في الإسلام: مكروه، قال ﷺ: **«إنه لا يأتي بخير...»**، وذلك أن بعض الناس إذا مرض مثلاً ينذر صدقةً أو ذبحًا، إذا زال عنه المرض ويعتقد أن الله لا يشفيه إلا إذا نذر.

«الشيخ ابن جبرين»

١٧ - امرأة نذرت أن تذبح لله «في وقت محدد» ولم تتمكن من ذلك، فهل يكفي أن تتصدق؟ يجب عليها أن توفي بنذرها ولو أخرته تنفيذًا لقضائها، وعليها بدل التأخير «كفارة يمين»، ولا يكفي عن النذر أن تتصدق؛ لأن النذر معين بذبيحة.

«الشيخ ابن فوزان»

١٨ - حكم تغيير جهة النذر: إذا نذر الإنسان شيئًا في محل ورأى أن غيره أفضل منه وأنفع لعباد الله، فإنه لا حرج عليه، أن يغير وجهة النذر إلى الموقع الفاضل. «الشيخ ابن عثيمين»

١٩ - هل يجوز للناذر أن يأكل من نذره: مصرف نذر الطاعة على ما نواه به صاحبه في حدود الشريعة، فإن نوى باللحم الذي نذره الفقراء فلا يجوز له أن يأكل منه، وإن نوى بنذره أهل بيته أو الرفقة التي هو أحدهم، جاز له أن يأكل كواحد منهم.

«اللجنة الدائمة»

٢٠ - هل يجوز النذر لغير الله: شِرْك، وهو باطل لا ينعقد، والذبيحة المنذورة ميتة، فمن نذر لغير الله تعالى من «قبر أو ملك أو نبي أو ولي، فقد أشرك بالله». «اللجنة الدائمة»

النذر أقسام:

٢١ ـ النذر المطلق: مثل أن يقول: لله علي نذر، ولم يسم شيئًا فيلزمه كفارة يمين. «الشيخ ابن فوزان»

٢٢ ـ نذر اللجاج والغضب: وهو تعليق نذره بشرط يقصد المنع منه، أو الحمل عليه، أو التصديق، أو التكذيب، كما لو قال: إن كلمتك، أو إن لم يكن هذا الخبر صحيحًا، فعليَّ الحج...»، ففي هذا النذر يخير بين فعل ما نذره أو كفارة يمين». «الشيخ ابن فوزان»

٢٣ ـ النذر المباح: كما لو نذر أن يلبس ثوبه، أو يركب دابته «يخير بين فعله وبين كفارة يمين» إن لم يفعله. «الشيخ ابن فوزان»

٢٤ ـ نذر المعصية: كنذر شرب الخمر... فلا يجوز الوفاء بنذر المعصية، وفي الكفارة خلاف بين العلماء، وعند الجمهور لا تلزمه الكفارة. «الشيخ ابن فوزان»

٢٥ ـ نذر التبرر: وهو نذر الطاعة، كفعل الصلاة والصيام، وكقوله: لله عليَّ أن أصلي أو أصوم ... أو معلق على حصول شرط كقوله: إن شفى الله مريضي، فلله عليَّ كذا، فإذا وجد الشرط لزمه الوفاء به، فإن عجز عن الوفاء له لزمته كفارة يمين.
«الشيخ ابن فوزان»

٢٦ ـ قولهم «حلفت عليك»، هل هي يمين: يظهر أن هذه اللفظة لا تعطى حكم اليمين، فإن الحلف هو القسم باسم من أسماء الله تعالى ـ أو صفة من صفاته. كقولك: والله، ورب العزة، ونحو ذلك.
«الشيخ ابن جبرين»

٢٧ - تعليق اليمين بالمشيئة:

قال ﷺ: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فلا حنث عليه» معنى الحديث: أن الإنسان إذا حلف على شيء فقال: والله إن شاء لأفعلن كذا، ثم لا يفعله، فإنه ليس عليه كفارة، لأنه قال: «إن شاء الله».

تنبيه: ينبغي لمن حلف على شيء أن يقرن حلفه بقول: إن شاء الله، حتى إذا لم يتيسر له البر بيمينه، لم يكن عليه كفارة.

«الشيخ ابن عثيمين»

٢٨ - لا يجوز البدء بالصيام قبل الإطعام: لأن الصيام في حق من عجز «عن الإطعام أو الكسوة أو العتق»، فإن عجز عن الجميع صام ثلاثة أيام متتابعات. «الشيخ ابن باز»

٢٩ - الأيمان المكررة على فعل شيء واحد: مثل «والله لا أزور زيدًا، والله لا أزور زيدًا ... «كفارة واحدة». «اللجنة الدائمة»

٣٠ - كرر الأيمان على أفعال متعددة: مثل «والله لا أكلم فلانًا، والله لا آكل طعامه، والله لا أسافر إلى كذا» فإن عليه عن كل يمين كفارة.

«اللجنة الدائمة»

٣١ - كثرة الحلف مكروه: لقوله تعالى: ﴿واحفظوا أيمانكم﴾ (المائدة: ٨٩).

المرأة والطبيب

▪ **وفيه: «١٤» جوابًا:**

١ - لا يحل للطبيب أن يرى من المرأة أو يمس ما لا تدعو الحاجة إلى رؤيته. «اللجنة الدائمة»

٢ - يجب على المرأة أن تستر كل ما لا حاجة إلى كشفه عند العلاج. «اللجنة الدائمة»

٣ - لا يجوز للمرأة أن تخلو مع الطبيب ولو كان للعلاج، بل لابد أن يكون معها محرمها أو زوجها أو ممرضة، حتى تنتفي الخلوة.

«اللجنة الدائمة»

٤ - إذا تيسر الكشف على المرأة وعلاجها عند طبيبة مسلمة، لم يجز أن يكشف عليها ويعالجها طبيب ولو كان مسلمًا.

«اللجنة الدائمة»

٥ - وإذا لم يتيسر امرأة واضطرت للعلاج، جاز أن يكشف عليها طبيب مسلم بحضور زوجها أو محرم خشية وقوع الفتنة.

«اللجنة الدائمة»

٦ - حكم اللباس الضيق للممرضات والطبيبات:

الواجب على الطبيبات وغيرهن أن يلبسن لباسًا محتشمًا، لا يبين معه حجم أعضائهن أو عوراتهن، بل يكون لباسًا متوسطًا لا واسعًا ولا ضيقًا، ساترًا لهن سترًا شرعيًا، مانعًا من أسباب الفتنة. «الشيخ ابن باز»

٧ - هل يجوز للدكتور الكشف على امرأة لأنها لا تنجب؟

لا يجوز للرجل أن يكشف على المرأة فيما يتصل بالعورة، إلا عند الضرورة وحالة الضيق، وهنا لا ضرورة، ففي الإمكان تأخير الكشف حتى تجد امرأة عارفة بأمور النساء وهن كثيرات.

«الشيخ ابن جبرين»

٨ - هل يجب على الزوج علاج زوجته شرعًا: لا يجب على الزوج أجرة علاج زوجته ولا قيمة الأدوية ولا أجرة الطبيب؛ لأن ذلك ليس من حاجاتها الضرورية المعتادة، بل لعارض، فلا يلزمه، هكذا ذكر الفقهاء.

■ ولكن العادة في هذه الأزمنة أن يتولى الزوج ذلك، فإذا فعل فهو كرم وفضل وقيام بالحق، والله أعلم. «الشيخ ابن جبرين»

٩ - انفراد الطبيب بالممرضة: لا يجوز أن يخلو ممرض أو طبيب بممرضة أو طبيبة، لا في غرفة الكشف ولا في غيرها، لما يفضي إليه ذلك من الفتنة إلا من رحم الله.

١٠ - ويجب أن يكون الكشف على الرجال للرجال وحدهم، وعلى النساء للنساء وحدهن. «الشيخ ابن باز»

١١ - حكم ذهاب المرأة إلى طبيب يعالجها مع وجود طبيبة في نفس الاختصاص: إذا كان الاختصاص واحدًا والحذق متساويًا بين الرجل والمرأة، فإن المرأة لا تذهب إلى الرجل؛ لأنه لا داعي لذلك ولا حاجة.

١٢ - أما إذا كان الرجل اختصاصه أعمق فلا حرج عليها أن تذهب، وإن كان هناك امرأة؛ لأن هذه حاجة تبيح مثل هذا.
«الشيخ ابن عثيمين»

١٣ - مناداة المرضة الكافرة بـ: «سِسْتَر»: فهذه اللفظة في اللغة الانجليزية تعني «الأخت»، فهل الكافر أخ للمسلم؟ فعلى المسلم أن يحسب للَّفظ حسابه، وأن لا يذل وقد أعزه الله بالإسلام. **«الشيخ بكر أبو زيد»**

١٤ - حكم تطبيب المرأة للرجل في مجال طب الأسنان: الواجب أن تكون الطبيبات مختصات للنساء، والأطباء مختصين للرجال إلا عند الضرورة القصوى، حتى يبتعد الجميع عن الفتنة والاختلاط الضار. **«الشيخ ابن باز»**

المرأة وعلاقتها بغير المسلمين

■ *فيه: «٢٢» جوابًا:*

١ - الكافر إذا كان جارًا للمسلم، يجب الإحسان إليه، ولا يساء إليه، ولكن لا يأنس به ويطمئن له. **«الشيخ ابن فوزان»**

٢ - لا بأس أن نتعامل مع الكفار في حدود ما أباحته الشريعة من البيع والشراء وغيره. **«الشيخ ابن فوزان»**

٣ - إذا استقدمناهم وأعطيناهم الأمان، فلا يجوز أن نتعدى عليهم أو نضرهم، فيجب أن نتعامل معهم بالعدل، ولا نظلمهم، ونعطيهم حقوقهم. **«الشيخ ابن فوزان»**

٤ - لا يجوز التودد إلى الكفار؛ لأنهم أعداء الله ورسوله، وتجب عداوتهم. «الشيخ ابن فوزان»

٥- لا يجوز للمسلم أن يجامل الكفار على حساب دينه، أو أن يوافقهم في أفعالهم. «الشيخ ابن فوزان»

٦ - لا يجوز تهنئتهم بمناسبة أعيادهم؛ لأن ذلك من الإقرار على باطلهم. «الشيخ ابن فوزان»

٧ - يجوز قبول هدية الكافر؛ لأن النبي ﷺ قبل هدايا بعض الكفار، مثل هدية المقوقس ملك مصر.

٨ - الأفضل أن لا يسكن مع الكافر ولا يخالطه، فإن كان هناك ضرورة فلا مانع من ذلك أن يسكن المسلم مع الكافر في غرفة واحدة، وأن يأكل معه أيضًا، بشرط أن يحافظ المسلم على دينه.

٩ - لا نشارك النصارى في التاريخ الميلادي، ويجب على المسلمين أن يستقلوا عن عادات الكفار؛ والصحابة رضي الله عنهم كان التاريخ الميلادي موجودًا ولم يستعملوه، وعدلوا عنه إلى التاريخ الهجري. «الشيخ ابن فوزان»

١٠ - السفر إلى بلاد الكفار لا يجوز إلا بشروط:

- أن يظهر الدين والقيام بما أوجب الله، ولا يداهن ويماري في دينه، ولا يتكاسل في أداء ما أوجب الله عليه.
- أن يكون هذا السفر لحاجة كالعلاج وتعلم ما لا يمكن تعلمه في بلاد المسلمين.
- أما السفر للنزهة فلا يجوز. «الشيخ ابن فوزان»

١١ ـ السلام على الكافر: لا يبدأ بالسلام مطلقًا، ومتى بدأ هو بالسلام، وجب الرد عليه بقولنا: وعليكم، ولا مانع من أن يقال له بعد ذلك: كيف حالك، وكيف أولادك؟ «الشيخ ابن باز»

١٢ ـ مصاحبة الكافر: إن كان يرجى منه الإسلام بعرض الإسلام عليه فلا حرج.. وإن كان الإنسان لا يرجو من هؤلاء الكفار أن يسلموا فإنه لا يعايشهم؛ لما في معايشتهم من الوقوع في الإثم. «الشيخ ابن عثيمين»

١٣ ـ مشاركة النصارى في أعيادهم: لا تجوز، لأن من تشبه بقوم فهو منهم، ولا مساعدتهم بأي شيء. «الشيخ ابن باز»

١٤ ـ استخدام الكافر في الطبخ والتغسيل: يجوز، وقد كان الصحابة يستخدمون الإماء والعبيد الكفار. ولكن ورد الحديث بغسل أوانيهم قبل الطبخ فيها، إذا كانوا يشربون فيها الخمر ويطبخون فيها لحم الخنزير. «الشيخ ابن جبرين»

١٥ ـ حكم استخدام خادمة غير مسلمة: لا يجوز استخدام خادمة غير مسلمة ولا خادم غير مسلم، ولا سائق غير مسلم، ولا عامل غير مسلم بهذه الجزيرة العربية؛ لأن النبي ﷺ أمر بإخراج اليهود والنصارى منها، وأمر أن لا يبقى فيها إلا مسلم.

▪ولأن في استقدام الكفرة من الرجال والنساء خطرًا على المسلمين في عقائدهم وأخلاقهم وتربية أولادهم. «الشيخ ابن باز»

١٦ ـ أكل ذبائح أهل الكتاب: يجوز ما لم نعلم أنها ذبحت بغير الوجه الشرعي؛ لأن الأصل حلها كذبيحة المسلم. «الشيخ ابن باز»

١٧ - لا يجوز أكل ذبائح الكفار «غير أهل الكتاب»، سواء كانوا مجوسًا أو وثنيين أو شيوعيين أو غيرهم من أنواع الكفار.

«الشيخ ابن باز»

١٨ - الفرق بين كلمة نصراني ومسيحي: مسيحي نسبة إلى المسيح ابن مريم عليه السلام، وهم يزعمون أنهم ينتسبون إليه وهو بريء منهم، فالأولى أن يقال لهم: نصارى كما سماهم الله في القرآن.

«الشيخ ابن باز»

١٩ - مصافحة النصراني أو اليهودي هل تبطل الوضوء؟

أو غيرهما من الكفرة لا يبطل الوضوء، ولكن ليس له أن يصافحهم أو يبدأهم بالسلام. «الشيخ ابن باز»

٢٠ - دعوة الكفار للوليمة وتناول الطعام فيه تفصيل:

- إذا كان دعاهم لأجل الترغيب في الإسلام ونصيحتهم، فهذا لا بأس به، أو كانوا ضيوفًا عنده.
- أما أن يدعوهم إلى الطعام من أجل الصداقة والمؤانسة فلا ينبغي له ذلك. «الشيخ ابن باز»

٢١ - كيف التعامل مع الجيران النصارى؟

أحسنوا إلى من أحسن إليكم منهم، فإذا أهدوا إليكم هدية مباحة فكافئوهم عليها، وقد قبل النبي ﷺ الهدية من عظيم الروم وهو نصراني، وقبل الهدية من اليهود.

٢٢ - ويجوز لك أن تظهري أمام نسائهم بما يجوز أن تظهري به أمام النساء المسلمات وما يتزين به من الملابس. «الشيخ ابن باز»

المرأة ومقاومة القلق

▪ نصائح مهمة لطرد القلق وجلب السعادة:

١ ـ احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف.

٢ ـ الاطمئنان وذكر الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨).

٣ ـ التوكل على الله: أحسني التوكل، وفوضي الأمر إليه، وارضي بحكمه، والجئي إليه، واعتمدي عليه، فهو حسبك وكافيك، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، إن الله بالغ أمره، جعل الله لكل شيء قدرًا.

٤ ـ لا تؤخري عمل اليوم إلى الغد: فانهي واجباتك أولاً بأول.

٥ ـ احذري الذنوب: فهي مصدر الهموم والأحزان، وهي سبب النكبات وباب المصائب.

٦ ـ استشعري قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الشرح: ٥-٦)، ولن يغلب عسر يسرين.

٧ ـ كوني شجاعة قوية القلب ثابتة النفس، ذات همة عالية، وعزيمة مضيئة.

٨ ـ احرصي على بر الوالدين، فهو من أعظم أبواب السعادة، فاغتنميه تفلحي.

٩ ـ اعلمي أن التردد والتذبذب من أعظم أسباب القلق، فبعد الاستخارة والاستشارة اجزمي واعزمي وتقدمي.

١٠ ـ احفظي دعاء الكرب: **«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم»** (رواه البخاري).

١١ ـ وهناك دعاء آخر: **«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»** (رواه الترمذي).

١٢ ـ اعلمي أن السعادة ليست في الحسب، وليست في النسب، ولا في الأموال والذهب، وإنما في الدين والعلم والأدب.

١٣ ـ كوني قارئة للقرآن، فقارئة القرآن لا تشكو قلقًا، ولا مللاً ولا فراغًا ولا ضجرًا.

١٤ ـ من جوالب القلق ضياع الوقت وتأخير التوبة، واستعداء الناس، وعقوق الوالدين، وإفشاء الأسرار.

١٥ ـ الاستغفار طارد الهم، والقلق، ويفتح الأقفال، ويشرح البال.

(رسالة «قلق الطالبات»)

▪ حكم الانتحار: الانتحار هو قتل المرء نفسه عمدًا بأي سبب كان وهو من كبائر الذنوب قال ﷺ: «من قتل نفسه بشيء فإنه يعذب به في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»
«الشيخ ابن عثيمين»

المرأة والاستعداد للآخرة

▪ اتق الله يا أمة الله وراقبيه فاليوم عمل ولا حساب، وغدًا حساب ولا عمل ... واعلمي أن الإنسان لا يزال يلهو ويلعب حتى يأتيه الموت فينتبه... ولذلك قيل:

فالعيش نوم والردى يقظة ▪▪▪ والمرء ما بينهما كالخيال

كيف بك يا أمة الله إذا بلغت الروح الحلقوم، والتفت الساق بالساق، وفارقت الزوج والأهل والأبناء والأحباب! كيف بك إذا حملت على الأكتاف، ووسدت التراب!! فأصبحت في ظلمة الدجى وضيق اللحود!! كيف بك إذا جاءك منكر ونكير فأجلساك وأقعداك وجداً في السؤال!! كيف بك إذا خرجت من القبور يوم البعث والنشور!! كيف بك إذا تطايرت الصحف ونصب الصراط ووضع الميزان!!

الله الله يا أمة الله ... هذا هو المآل، وهذا هو المصير، ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ٩٩-١٠٠).

قال الشاعر:

اليوم تفعل ما تشاء وتشتهي ▪▪▪ وغـداً تموت وترفع الأقـلام

وصدق الشافعي حين قال:

يوم القيامة لا مال ولا ولد ▪▪▪ وضمة القبر تنسي ليلة العرس

رسالة: «كلمات عابرة للمرأة المسلمة»

يوم مليء بالعبادة

العبادة كما يعرفها العلماء. ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية - هي: «اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة»، وإذا أمكننا معرفة ذلك أمكننا القول بأنه ليس هناك وقت للعبادة في حياة الإنسان ووقت آخر لغير العبادة، والذين يظنون أن وقت العبادة هو أوقات الصلوات الخمس، أو هو وقت رمضان حينما يصومون فريضة الله، أو حينما يؤدون الحج، أو حينما يؤدون أركان الإسلام الأساسية المحددة بزمان وربما بمكان معينين.

▪ الذين يفهمون ذلك على أنه هو العبادة وحدها، أولئك مخطئون في الفهم، نعم إن هذه الأشياء هي الأشياء الأساسية في الدين، ولكن مفهوم العبادة أشمل من هذا.

مفهوم العبادة الصحيح هو: أن يتصور الإنسان دائمًا وأبدًا أنه عبدٌ لله، سواء كان في الصلاة أو خارجها، وسواء كان في حال السراء أو الضراء، وسواء كان في حال اجتماع الناس أو في حال

انفراده، حينما ينطلق المسلم من هذا المنطلق يكون في عبادة الله تعالى، ولذلك يعتبر أي عمل يقوم به مادام مراعيًا جانب الله تعالى، وما دام يشعر بمراقبة الله تعالى له، فإنه يعتبر في عبادة الله، حتى النفقة التي ينفقها على أهله، بل حتى وهو يقضي شهوته في الحلال هو في عبادة الله تعالى وحده.

وعندما نعي المفهوم الصحيح للعبادة يكون هذا عاملاً مساعدًا لنا على استثمار أوقاتنا فيما ينفع، بل إننا حينما نضيع وقتنا دون فائدة فإنما نخل بمفهوم العبادة الصحيح.

وأنت أيتها المرأة المسلمة ... وأنت تزاولين حفظ ما استرعاك الله تعالى في بيتك من أمانات من مال الزوج أو عرضه أو تربية أبنائه أو أي عمل آخر تقومين به في البيت، حينما يكون ذلك منك بنية صادقة وهدف نبيل، إنما يتحول إلى عبادة تؤجرين عليها. «رسالة كيف تقضي المرأة المسلمة وقتها»

المرأة والفراغ

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي».

إن العمر الحقيقي للإنسان ليس هو السنين التي يقضيها من يوم الولادة إلى يوم الوفاة، إنما عمره الحقيقي بقدر ما يكتب له في رصيده عند الله من عمل الصالحات وفعل الخيرات.

قال ﷺ: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال ...» وذكر: «عن عمره فيم أفناه».

فليست الحياة - كما تتصورين - ذلك الروتين اليومي أكل وشرب ... ونوم ولهو ... ولعب ومرح ... وزينة وتفاخر ... إنما هذه الحياة هي حياة الغافلين.

إنما أنت خلقت لشيء وهدف أسمى من ذلك المتاع، إنما خلقت لعبادة الله وحده لا شريك له.

العوائق التي تصرف المرأة دون أن تستثمر وقتها:

١ - طول الأمل والتسويف: فكلما همَّ المرء بعمل يأتيه الشيطان ويغريه بالتسويف قائلاً: أعمله غدًا أو بعد غد ... وهكذا يقضي عمره مسوفًا ولم يحصل ما قال.

▪فلنقطع التسويف بالعمل والحزم والجزم.

٢ - الانشغال بأمور تافهة: بل قد تكون أحيانًا محرمة.

ومن صور تضييع الوقت بغير فائدة:

«متابعة الصحف والمجلات الخليعة... سماع الأشرطة المحرمة ... متابعة المسلسلات والأفلام الهابطة ... الإسهاب في المكالمات الهاتفية ... متابعة الجديد من الأزياء ... وكثرة الذهاب إلى الأسواق.

أيتها المباركة... استفيدي من وقتك بمطالعة الكتب الدينية وقصص الأنبياء وتلاوة القرآن... وسوف تجدين البركة والطهر والعفاف ترفرف على بيتك.

٣ ـ القدوة والجليس السيئ: بعض النساء تنظر إلى من هو أقل منها في استغلال الوقت واستثماره، ولا تنظر إلى من هو أحسن منها، معللة نفسها بأن فلانة أكثر مني إضاعة للوقت وهكذا.

٤ ـ الشعور بالنقص والضعف: فقد تكون بعض النساء قوية العزيمة قادرة على الاستفادة من وقتها، لكنها تحطم نفسها بنفسها، فكلما همت بعمل شعرت أنها أقل من ذلك العمل.

والعلاج: الاستعانة بالله، وأن تعلم أن ذلك من وساوس الشيطان.

وترويض النفس وتدريبها مرة بعد مرة حتى تتعود على هذا العمل.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ (العنكبوت: ٦٩).

■ *أقترح عليك:*

عمل برنامج يومي لاستغلال كل لحظة من لحظات وقتك من الصباح حتى المساء، وتحاولين الالتزام بهذا البرنامج قدر المستطاع حتى لا يضيع وقتك سُدى وأنت لا تشعرين.

«فإن الوقت إذا مضى لا يعود».

حافظي على أذكار اليوم والليلة كلها: فإن أحب الخلق إلى الله من لا يزال لسانه رطبًا بذكر الله.

رسالة: «كيف تقضي المرأة المسلمة وقتها»

الفهرس

الموضـــوع | صفحة

الموضـــوع صفحة



مكتب الأندلس
0127873629 / 033252269

كتب للمؤلف

أكثر من

1000 سنة

في اليوم والليلة

خالد الحسينان



كتب للمؤلف

أكثر من

١٠٠٠ دعوة

في اليوم والليلة

خالد الحسينان

